

جامعة الجزائر

معهد الترجمة

صيغة التمبني للمجهول
من الانجليزية إلى العربية

رسالة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة

إشراف

الدكتورة زليخة حساين

إعداد الطالب :

نور الدين شوقي

السنة الجامعية 90 - 1991

٢
٥١٤٣

٥٥٥٥٥٥ الامم داء ٥٥٥٥٥٥
xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

اللى

والى دى

اللى ريم من

المقدمة

على الرغم من الجهود الجليّة التي بذلها النحاة واللغويون العرب الأوائل في ميدان الدراسات اللغوية ، فان ثمة عدّة جوانب لم يتعرّضوا لها بطريقتة علمية موضوعية أو تعرّضوا لها وهي اليوم بحاجة الى إعادة نظر أو صقل لتتمشّي والمستجدات اللغوية الحديثة سواء من حيث النظريات الجديدة أو تنوع الاستعمالات .

ومع التطورات المختلفة التي شهدتها مصر في شتى المباحي والاحتكاك والتداخل اللذين عرفتهما ثقافات العالم وحضاراته المختلفة فيما بينها ، كان لا بد أن تتأثر اللغة بالسلب اذا لم تواكب هذه التغييرات ولم يسع أهلها الى تطويرها لتحقيق ذلك أو بالاجاب اذا طوّمت وصارت قادرة على استيعاب المستجد من الصور والمفاهيم . ولا أدل على ذلك واقع اللغة العربية اليوم .

واذا قوربت اللغة العربية بلغات أخرى كاللغة الانجليزية واللغة الفرنسية على سبيل المثال لا الحصر ، فان جظّها من التطوير والتطوير يظلّ قليلا . وفي هذا الشأن يقول الفاسي الفهري :

" وما يلفت النظر في وضع اللغة العربية ، ان الأدوات الأساسية لتعلمها وتيسير استعمالها والتفقه فيها لم تحظ بالتجديد الذي حظيت به مثيلا لها من اللغات الأخرى ، بل مازال القاموس هو قاموس القرن الثاني المجرى (أو المراجيح في أحسن الاحوال) تصورا وتأليفا ومادة ، وما زالت قواعد اللغة هي قواعد نحاة القرن الثاني " (1)

(1) الفاسي الفهري عبدالقادر : اللسانيات واللغة العربية ، نماذج تركيبية ودلالية ، بيروت : منشورات عويدات ، 1986 ، ص : 5 .

ولا ننكر وجود بعض الدراسات ، في هذا المجال ، خاصة باللغفة العربية وعلومها والتي يمكن عدّها بداية لنهضة شاملة ومتكاملة للدراسات اللغوية العربية . والأهمّ في ذلك هو مواصلتها لكي تنهض أن تكسبون علمية ووظيفية في آن واحد ، وهو الأمر الذي يجعل علماء اللغفة العرب والمختصين يحون ضرورة البحث والتقصّي والاستفادة من النظريات اللغوية الحديثة . ومهمة اللغوي العربي تتلخص في قول الفاسسي الفهري :

" فليس ممّ اللساني العربي فقط أن يحدد النظر في تصور طبيعة اللغة العربية وخصائصها والمناهج الكفيلة بمعالجتها . بل هو مطالب استجبالاً كذلك ، برسم الأدوات اللائقة بتنمية طاقة المستعمل ، علاوة على أنه مطالب بالبحث في وسائل تطويح اللغة لجعلها وظيفية... " (2)

ولكي تكون دراسة اللغة متكاملة لا بدّ أن تتناول من جميع جوانبها التركيبية والدلالية والصرفية والصوتية وما إلى ذلك مما يتصل باللغة ، وقد جرى على اللغة العربية عكس ذلك بحيث كان للجانب الصرفي قسط وافر من دراسات السواد الأعظم من الحساء واللغويين .

وما دامت عملية الترجمة تعتمد فيما تعتمد على اللغة (3) فلا ريب هي أن تتأثر بوضع اللغة . وبعبارة أخرى فإن تيسير وسائل تعلم اللغة واستعمالها ووصفها تسهل على المترجم عملية نقل مفهوم أو صورة من لغة إلى أخرى .

وتحتل الترجمة مركزاً مهماً ضمن الطوق التي يتم بواسطتها الاحتكاك والتواصل بين الأمم ، بحيث يستطيع المرء أن يعرف حضارات الأمم وثقافاتهما

(2) م . ن . ص . ن .
(3) لا نقول كمن قال أن تحليل اللغة ودراستها يكشفان وحدهما للقسيام بعملية الترجمة ، بل نؤكد على أن الأخذ بالسباق الجزئي والكلي للنص ضروري لسلامة الترجمة .

ليستفيد منها بواسطة ما يترجم له . ولقد مارس الانسان مهنة الترجمة منذ القدم لتحقيق هذا الغرض .

وما بقيت الترجمة بحاجة اليه هو تنظيرها واستنباط قواعدها على غرار ما حدث لبعض العلوم الاساسية الأخرى . وبما أن عملية الترجمة كما ذكرنا - تأخذ في الاعتبار اللغة كأداة تواصلية ، فلا يمكن من تأثرها بما يطرأ في الدراسات اللغوية .

ولقد قام كثير من علماء اللغة والمختصين في الترجمة (4) بأبحاث قصد تنظير عملية الترجمة ومحاولة وضع ملامح لتفهم آلياتها ولتدريسها . ومن هؤلاء من اعتمد في دراسته على افرازات علم اللغة الحديث ومنهم من اعتمد على تجربة عملية في مجال الترجمة ، ويمكن القول أن الأجدى الأحدث بالجانبين معا : النظري والتطبيقي .

وقد تمت جل الدراسات التي قام بها هؤلاء على أساس مقابلة لغتين أو أكثر واطهار مقدرة كل لغة وكيفية توفيرها للحلول المناسبة لنقل ما تحمله لغة أخرى من مفاهيم ومصطلحات (5) .

ونشير في هذا المقام الى أن بحثنا يدخل في هذا الإطار ، ومهمنا ذو هدف تروبي تعليمي بالدرجة الأولى . ونحاول من خلالنا الاسهام فسي مهجة عملية الترجمة وفق منظور علمي .

ويمكن القول أن ذلك لا يتحقق الا بتناول مادة الترجمة من مختلص مسرف زواياها . ومن هذه الزوايا نذكر الجانب التركيبي (6) . ويتمثل هذا الجانب في دراسة وتحليل بني لغة المنطلق من جهة واللغة المستهدفة من جهة أخرى .

(4) انظر على سبيل المثال لا الحصر : Catford, John C : Linguistic Theory of Translation, London, Oxford University Press, 1967.
- Roman Jakobson : Les problèmes Théoriques de la Traduction. France, Gallimard, 1965.
- Newmark, J. : Approaches to Translation, London, Pergamon, press, 1982.

(5) نذكر مثلا الأعمال الآتية :
- حجارن . جوزيف : دراسة في أصول الترجمة ، بيروت ، دار المشرق 1977 .
- هشاميين ل . كميل : الترجمة بالنصوص ، بيروت ، دار المشرق 1980 .

- Vinay, J.P. et J. Daxbelnet : Stylistique Comparée du Français et de l'Anglais, Paris, Didier, 1958.

(6) قد تأتي الإشارة طوال هذا البحث الى الجوانب الأخرى للغة بصورة خاصة ولعملية الترجمة عموماً (الجانب الدلالي والجانب السياقي ...) غير أن تركيزنا يبقى منصبا أكثر على الجانب التركيبي .

وتكاد المكتبة العربية تفتقر لمثل هذه الدراسات التي ان توفرت وقامت على أسس علمية ستسهم في تطوير اللغة وتكسيبها راحة وقسوة تجعلها تبسط نفسها على المصارف المختلفة .

ان مثل هذه الأسباب قد كانت لنا حافزا لمحاولة الاسهام بهذا البحث .

وفي هذا المنظور نحاول تقديم وصف لصيغة المبني للمجهول في اللغة العربية محاولين اجلاء غوامضها وايجاد الحلول للمشكلات المعترضة لمن رام فهمها أو مقابلتها بما يقابلها في لغات أخرى أو نقلها اليها . ونقر أن بعض تلك المقبات قد واجهتها أثناء عملية الترجمة لاسيما حين يتعلق الأمر بتراكيب لا وجود لها في اللغة المنقول اليها .

ويبغى ألا يشرب عن البال أننا سوف نحاول تناول صيغة المبني للمجهول من جوانبها الثلاثة : الصرفي والدلالي والتركيبي مركزين على هذا الجانب الأخير لما رأينا فيه من أهمية .

ويكون بحثنا هذا في اطار وصفي تحليلي يجد أسسه في نظرية النحو الوظيفي (7) الذي تطورت مبادئه على يد علماء اللغة الغربيين ومن أبرزهم " أندري مارتييه " (André Martinet) .

ويكون تقديم كل من عمليتي الوصف والمقابلة في اطار لغوي يحتمس أساسا على جود مجموعة من الأقوال المتضمنة صيغة المبني للمجهول استخرجناها من مدونة متنوعة النصوص وهي القرآن الكريم ورسالة السيونسكو وجريدة الشعب وغيرها (8) .

(7) أنظر في ذلك : Martinet A. : Grammaire Fonctionnelle du Français, Paris, Didier, 1979.

- Martinet A. : Syntaxe Générale, Paris, Colin, 1985.

بلايين م . بدر الاسلام : الموظفات غير الفعلية من الفرنسية الى العربية . رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر 1988 .

(8) قمت باختيار بعض الأعداد من كل مجلة أو جريدة حسب نسبة تواتر الصيغة المراد تقصيبها . وقد وضعت ما في الملحق الخاص بالمراجع .

وهذا البحث يتكوّن من شقين أساسيين . شق نظري ، ويتكوّن من فصلين أحدهما يتناول بعض المقبات التي قد تقف في وجه المترجم ومنها اللغوية وغير اللغوية . ووضعا هذا الفصل تحت عنوان : فسي بعقرية اللغة (9) . وهذا الفصل يعدّ تمهيدا للبحث . والفصل الثاني من الشق الأول وعنوانه : وصف صيغة المهني للمجهول وخصصناه لعملية الوصف الخاصة بصيغة المهني للمجهول . ونسبّه إلى أن اعتمادنا على مبادئ النحو العربي وبعض مصطلحات النحاة القدامى في بعض جوانب بحثنا أمر لا مفرّ منه ، إلا أننا نسعى إلى هيكلة الصيغة التي ندرسها وفق منهج لغوي حديث قصد تسهيل المهمة للقارئ والقاري الطالب على وجه الخصوص .

نبدأ هذا الفصل بتقديم تعريفات مختلفة لصيغة المهني للمجهول . وقد جمعنا في ذلك بين القديم والحديث بشية إبراز التطور الذي حدث ولو نسبيا - في هذا الموضوع .

بعدئذ نتعرض لأسباب استعمال صيغة المهني للمجهول سواء كانت هذه الأسباب دلالية أو أسلوبية أو تركيبية ، بعدما نستقل إلى الحديث عن كيفية صياغة هذه الصيغة . فنعرضها على مستوى شكل الفصل الصرفي ثم على مستوى باقي عناصر التركيب من حيث مواقعها وعلاقاتها بالعنصر .

ثم نتطرق إلى الحالات التي تكون فيها صياغة المهني للمجهول غير ممكنة . فنعرضها على مستوى وحدة الفعل والفضلة الأولية (10) فالمعنى .

(9) - لا نقصد بعقرية اللغة النظام اللغوي البحث بل كل ما يحمله هذا النظام وما يحيط به من دلالات وفكر وأنطباعات وملكات تواصلية ووظائف الاستخدام الفعلي للغة .

(10) - سوف نتبيّن طوال هذا البحث مصطلحات المدرسة الوظيفية محارمين وضع تعريفات لها غمض منها واعطاء مقابلهما في النحو القديم . ونقصد " بوحدة الفعل " " والفضلة الأولية " الفعل والمفعول به على التوالي .

وبختم هذا البحث بحوصلة الأقسام الثلاثة . ومن خلال هذه الحوصلة نتطرق الى نتائج البحث . وتكون هذه النتائج عبارة عن تلخيص لمجموع الملاحظات التي أوردنا عقب كل فصل من فصول الوصف والتحليل وكل وجه من أوجه ترجمة الصيغة الانجليزية الى العربية .

وسريرد ختاماً لكلامنا أن نصير عن عرفاننا بالجميل وأن يسدي الشكر الجزيل لكل من قدّم لنا يد المساعدة لانجاز هذا البحث وخاصة لأستاذتنا الموقرة السيدة حسان زولبخة على ما أظهرته من استمداد صادق على التوجيه والإرشاد .

والله ولي التوفيق .

✍

- I - الششق السنظ ري

الفصل الأول : في عبقرية اللغة .

أشرنا في مقدمة البحث الى ضرورة القيام بأبحاث تقابلية بين اللغة العربية من جهة واللغة الانجليزية (ما دامت هي التي تميلنا معها) من جهة ثانية ، وقلنا أنه لكي تكون المقابلة على أسس صحيحة ومثمرة ، ينبغي أن يكون قوامها علم اللغة الحديث وما تفرع عنه من ميادين بحث . ومرس توجيهنا وحافزه الأ كبر انما هو محاولة الاسهام في خدمة عملية الترجمة .

ولا شك في أن دراسات من هذا النوع تسهم في تطوير عملية الترجمة وتنتقل بها من طابعها التقليدي المهيأ أساسا على المراس الى آخر يجمع بين التحليل والمقابلة والمراس ، وهذا المنهج يجعل المترجم يحس أكثر مادة ترجمته .

وما دمتنا نتحدث عن المقابلة نذكر أن الاعتمام في هذا المجال يزداد لدى من يهتمون باللغات والبحث عن الخصائص المشتركة وغير المشتركة بينها . وثمة صلات بين اللغات ينبغي عدم التفاضل عنها ولا سيما إذا كانت مدروسة على مبادئ علمية تسمح بالتقريب بين اللغات . والخاتمة من وراء هذا وذاك انما هي محاولة تقريب رؤى الناس وتجاوبهم اللغوية بعضها من بعض لكي يحصل التفاهم وبالتالي التواصل .

واللغات جميعها وما تصبر عنه من مفاهيم ودلالات قابلة للنمو والاحتكاك والتفاعل فيما بينها . وما من شك في أن ذلك الاحتكاك وذلك التفاعل يساعدان المترجم على تخطي أو على الأقل تذليل بعض العقبات التي قد تعترض سبيله وهو ينتقل من لغة الى أخرى . ولا أدل على ذلك من التقارب الذي نجده مثلا في حظيرة اللغات الأوروبية المعروفة : الانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والاطالسية ، وهذه اللغات اقتربت من بعضها البعض بحكم العوامل التاريخية والجغرافية والثقافية .

بيد أن السؤال الذي يطرح في هذا المقام هو : هل بحلول هذا التقارب بين اللغات ورؤى الناس وتجاوبهم يستطيع المترجم وبكل سهولة أن ينتقل من لغة الى أخرى دون اغفال أي جانب من الدص الأصلي ؟

ولجيب عن هذا السؤال قائلين أنه رغم توفر عوامل كثيرة - من دراسة تقابلية للفتن وأحاطة ثرية بما يتضمن النص الجزئي (Co-text) والنص الكلي (Context) أو السياق - لدى المترجم ، فإن الأمر الهين الذي ينبغي ابقاؤه نصب الأعمين هو أن الترجمة ليست ممكنة في جميع الأحوال ، وكثيرة هي الحالات التي لم توفق فيها الترجمة للقيام بدورها كما ينبغي . وإذا وفق المترجم في أحداث نص يكون له تأثير إيجابي أو قبل عميق على قرائه فلا يمكن القول بمثالية الترجمة . وبمحصلة أخرى تبقى الترجمة عملية نسبية مهما كانت جودة النص الثاني ، وكم هي الحالات التي أعيدت فيها ترجمات كانت تحتبر من الروائع ! وكم هي الحالات التي استحالَت فيها الترجمة !

ولا ريب في أن لهذه الخيبات أسبابها - أن اللغات ما دامت تصير عن مفاهيم واطباعات خاصة بكل جماعة تحمل معها جوانب قد يتصير تصورهما من قبل جماعة أخرى . وهذا جزء من عبقرية اللغة . وليس ضرورياً أن تكون هذه العبقرية معبراً عنها دلالياً بل قد يكون بوساطة معجم هذه اللغة أو تركيبها .

وليس بمقدور أيّ كان أن يسليخ لغة من عبقريتها لأنها جزء من كيانها بل علّة وجودها . وعليه يمكن القول أن لا وجود للغة دون عبقرية تجعلها تختلف عن سائر اللغات .

وعلى هذا الأساس يحدو لزاماً على المترجم أن يراعي هذا الجانب ككل المراعاة وأن يحلم علم اليقين أن عدم الأخذ بعبقرية اللغة يدمج عنه اختلال في ابلاغ المراد للقاري .

ولا يجوز لأيّ مترجم أن يدّعي أنه بلغ درجة الكمال في نقله للنص ما ، لأنه مهما يكن اجتهاده تبقى هناك فجوات في النص الذي أحدثه تجعله عرضة للتحجيس وإعادة النظر . وكما يقال أن الترجمة مثل عمل البيت بالنسبة إلى المرأة ، فهو لا ينتهي أبداً ، وهذا مبدأ معروف عند

أهل الترجمة . ورغم هذا ، على المترجم أن يبذل كل ما في وسعه من جهد وتوفان لكي يبلغ بترجمته أعلى ما يستطيع بلوغه من مراتب الاتقان .

ومن المتفق عليه في حقل الترجمة أن النصوص الأدبية والفنية تحفظ للمترجم كثيرا من الحالات التي يتمسّر عليه فيها الانتقال من لغة إلى أخرى دون المساس بدلالة النص الأصلي ووجه أو التقصير في إبلاغه كاملا لقراء اللغة المستهدفة⁽¹⁴⁾ . وتتقلص حالات الخيبة هذه بخصوص النصوص العلمية والأخباريّة بصفة عامة .

وليس حديثنا عن صعوبة ترجمة الأدب والفن يدفعنا إلى اغفاس ما تمّ إجزاه في هذا الحقل بالذات وكان له أثره الكبير في القراء من ذوي اللغات والثقافات المختلفة . والأمثلة في هذا الشأن كثيرة ، نذكر منها كتابي كليلة ودمنة و ألف ليلة وليلة اللذين ترجمهما إلى عدّة لغات وكان لهما أثر بليغ لدى القراء . ولا ينسى ترجمة السمسترات اليوناني إلى العربية ثم إلى لغات أخرى وما أحدثه من ثورة فكرية فسي العالم . ومن ناحية أخرى استطاع بعض المترجمين أن ينقلوا بعض الإنتاج الأدبي والفني العربي إلى لغات أخرى . وقد وقّفوا في ذلك إلى حدّ كبير . فقد ترجمت مقدمة ابن خلدون إلى عدّة لغات وكذا بعض مؤلفات لجيبس محفوظ . وكان لجيبس أثرا كبيرا لدى غير العارفين باللغة والسمسترات العربيين . وقد حاول بعض آخر نقل معاني القرآن الكريم إلى لغات عديدة . وكان لهذه الترجمات ، رغم عدم خلوها من التناقضات أثارها ، في قرائها .

(14) - وقد أيد هذا الرأي إبراهيم زكي خورشيد بقوله : " . . . وهي (أي الترجمة الأدبية) في رأي الكثيرين فن أصعب وأشق من الترجمة العلمية ، فهي تقوم على التذوق وتشرب المترجم لروح الكاتب الأجنبي وتطويع النص الأجنبي لمقتضيات أسلوب العربي البليغ الرصين . " (الترجمة ومشكلاتها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1935 ، ص 49) .

وتحتوي تلك النقايس في مجملها الى عبقرية كل لغة كما أسلفنا
الذكر، وتجربتها المتميزة في نصت الأُشياء والنظر اليها .

وقد لاحظنا أن الكثير من الآثار الأدبية قد حظيت بترجمات
متعددة الى لغة واحدة . وهذا نشاط ابراهيم زكي خورشيد فسي
رأيه أن :

" ... لا بأس في الأثر الأدبي أن تكون له ترجمات متعددة،
ففي تعدد الترجمات في اللغة الواحدة اثره لهذه اللغة وتفتيح لمخالفات
المعاني وخفياتها واجلاء لمواطن الجمال والذوق ، ذلك أننا اذا كنا
لاستطيع أن نقرأ الأثر في لغته الأجنبيّة فأولى بنا أن نقرأه في
ترجمات متعددة تصيبنا على أن نفهمه فهما أدقّ واستوعبه استيعابا
أفضل ... " (15)

فما أكثر ما نجد ترجمات لمعاني القرآن الكريم وروائع شكسبير
وفيكاتور ميغو وغيرهم في اللغة الواحدة !

وما دنا نتحدث عن العبقرية اللغوية نعرض فيما يأتي ببعض
الحالات نحاول من خلالها توضيح ما نقصد .

ولنبداً باللغة العربية لنقول أن صيغة المثنى (Dual) ، على
سبيل المثال ، التي تتميز بها عن اللغة الانجليزية ، تحتم على الناقل
أن يعلم أن المقصود هنا ليس الافراد ولا الجمع انما التثنائية .
وبالتالي فمومضطر الى أن يضيف في التركيب الانجليزي جملة
تقوم بوظيفة محدّد (اثنين) " Two " .

(15) - ابراهيم زكي خورشيد ، م ن ، ص : 54 .

وتستعمل اللفظة الإنجليزية أما الوحدة الوظيفية "op" أو حالة الملكية "Possessive Case" بوساطة الحرف "s" وقبله علامة حذف الحرف "e" (Apostrophe) ، لتقلل صيغة الاضافة العربية نظراً لعدم وجود الصيغة نفسها في اللغة الإنجليزية .

وفيما يخص نظام اللفظة العربية بصورة عامة نقول أنه يتميز بترتيب خاص لوحداته داخل التركيب . ونقول أيضاً أن في ترتيب هذه الوحدات شيئاً من الحرية والعروية تختلفان عن حرية ومرونة وحدات التركيب الإنجليزي . هذا التركيب الذي يملك من الخصائص ما يميزه عن نظيره العربي . ولا يسعدنا المقام للعرض لجميع هذه الخصائص بل نكتفي بالإشارة إلى بعضها .

ففي التركيب الإنجليزي تستعمل الرابطة (Copula) "Tobe" لربط المسند بالمسند إليه ، كما في المثال التالي :

The boy is Clever - (أ)

(ب) الطفل ذكي

ولو حذفنا الرابطة "is" من القول (أ) لما أصبح له معنى لأن هذه الرابطة دليل الاسناد في القول . أما في اللفظة العربية فلا وجود لهذه الوحدة إذ يكفي توفّر المسند والمسند إليه لكي تكون للقول دلالة ، كما في القول (ب) .

والمعروف في اللفظة العربية أن تركيبها يبدأ أصلاً بوحدة الفعل ولا تسبق وحدة الاسم إلا إذا كان هناك سبب بلاغي خلاف اللفظة الإنجليزية . فإذا قال العربي ، مثلاً :

وصل القطار
↓ ↓
مسند إليه مسند

فإن الانجليزية لا يتبع الترتيب نفسه قائلاً :

* Arrived the train.

The train arrived . بل يقول :

فمويحبر عن الفكرة نفسها حسب مصطلحات لغوية تختلف عن تلك التي عثر على ضوئها العربي .

ومذا ما يهبر عنه أسدزي مارتيني بقوله أن " لكل لغة ، في حقيقة الأمر ، نظاماً خاصاً من مصطلحات التجربة " (16) .

ومن الناحية الدلالية قد تكون لوحدة معلومة عدة دلالات في إحدى اللغتين ، لا يوجد بينهما سوى فرق طفيفة . وفي هذه الحالة على المترجم أن يتحرى الدقة الدلالية للنص وأن يتشرب روحه ويطوعه لمقتضيات التركيب المستهدف . كما يشترط في المترجم أن لا ينفل أي ظل لمضى ورد في النص الأصلي وأن يكون دقيقاً في التعبير وتخييراً الألفاظ المناسبة (17) . ولا يعترض معترض أن هذا عمل شاق وعسير .

واقدر لاحظنا ، ونحن بصدد جمع مادة المدونة ، أن معظم تراكيب صيغة الـ "Passivo" قد نقلت إلى العربية بتركيب صيغة المعلوم التي تتخذ من وعدة الفصل مسنداً لها . وما من شك أن أصحاب هذه الترجمات حرصوا على مراعاة طبيعة التركيب العربي ومقتضياته . وأن في إثارة صيغة الـ "Passive" عن صيغة "Active" في الأقوال الإنجليزية التالية دلالة :

(16) " En fait, a chaque langue correspond une organisation particulière des données de l'expérience " (Éléments de linguistique Générale, Paris Armand Colin, 1986, p.12.

(17) سفيما يخص علاقة الترجمة بعلم الدلالة ، نقترح الرجوع إلى ما كتبه ملال يمينة في كتابها : La théorie de La Traduction, Approche Thématique et pluridisciplinaire, Alger, O.P.U. 1980 .

"The Same point is made by the author of the report from the United Kingdom..." (18)

(1)

"The rent which an assessment committee fixed for comparable flats owned by an associated company was quashed by the Court of Appeal". (19)

(ب)

وفيما يلي نقدم كيف تترجم هذا القولان الى العربية .

(أ) - " وقد أبرز واضح تقرير المملكة المتحدة النقطة نفسها ... " (20)

(ب) - " ألفت محكمة الاستئناف قيمة الكراء الذي حددته لجنة تقويم الشقق المتشابهة والتي تملكها شركة فرعية " (21) .

ومن جانب آخر نقلت بعض التراكيب العربية الاصل الى الانجليزية بتراكيب تختلف من حيث نظامها عن تلك التي تضمنتها الاقوال الاصلية .

(أ) - وان من قرية الا نحن مهلكوما قبل يوم القيامة أو معذبومها عذابمئها شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا " (22) .

" There is town but shall be destroyed or sternly Punished by Us before the Day of Resurrection. That is written in the Book " (23)

(ب) - " اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت " (24)

" When the Sky is cleft asunder ; when the stars are scattered..." (25)

- Unesco Courier, Juno 1985, p. 31.

- (18)

- Griffith, JAG : Public Law, London, Stevensand Sons Limited, 1979, P. 147.

- (19)

(20) - رسالة اليونسكو، يناير 1982، ص 5 .

(21) - ترجمة أحد المستنطقين .

(22) - سورة الاسراء، الآية 58 .

- zayid, M Y : The Quran-, Beirut, Dr Al-Choura ; 1980

(23) (17 : 58 , p . 205) .

(24) - سورة الانفطار، الآية 1 - 2 .

- Zayid , M Y : (82 : 1-2 , p.446) .

- (25)

ان عملية الانتقال من النص العربي الى النص الانجليزي قد رافقتها اختيار مصيّن للا " لفاظ والتراكيب والمفاهيم فضّلها المترجم لخاية فسي نفسه . وفيما يخص القول (ب) ملاحظ أن الناقل أثر استتممال صيغة الـ " Passive " لنقل الوجدتين :

- is cleft

الفطر ←

- are scattered

و الدثر ←

نظرا لعدم وجود صيغة المطاوعة (26) في اللغة الانجليزية . ولا ننسى أن نشير الى مسألة ذكر العامل " Agent " في تركيب صيغة الـ " Passive " . فالعامل في اللغة الانجليزية يستعمل دائما قسدا أو شرط ، خلافا للعربية التي يختلف تركيبها في هذا الجانب . نقول هذا بالوغم من قلّة ورود هذا التركيب في اللغة الانجليزية (27) من جهة ، وتأثر التركيب العربي بنظيره الانجليزي من جهة ثانية .

ان مثل هذه اللفات تبين الى أي مدى يبقى الوفاء للنص الأصلي سببا ، وهو الأمر الذي حدا بجورج موان (G. Mounin) الى القول ان الترجمة هي عملية ليست دائما ممكنة أو دائما غير ممكنة (28) .

ورغم كل تلك الخيبات والتألم فان الترجمة آخذة في سيرها وبسرعة انها تتأثرا بما يستجد من حولها . فالدراسات اللغوية التي ما فتئت تتطور قد أفادت الترجمة الى حد لا يستهان به . وفي الوقت نفسه لا تلح (أي الدراسات اللغوية) خاتم سليمان للمترجم لكي ينقل النص الأصلي على أتقن وجه . وهو الرأي الذي يعبر عنه جورج موان بقوله :

(26) - سنحاول هذه الصيغة في فصل لاحق .

(27) - أنظر : Svartvic, J. On Voice in the English Verb, The Hague, Moutan and Co., 1966.

(28) - Mounin G. Les Problèmes Théoriques de la Traduction.

- I - الششق السنظ رري

الفصل الثاني : وصف صيغة المبني للمجهول

أن متفحص كتب النحاة العرب يلاحظ أن ثمة مسائل بحاجة إلى إعادة نظر وفحائنا الأوائل حللوا اللغة من مطلقات بالامكان اعتبارها متطورة بالنسبة إلى عصرهم . والمطلوب الآن إعادة النظر مجدداً في طرق التحليل اللغوي على مستوى اللغة العربية على ضوء التطور العلمي في مجال الدراسات اللغوية الحديثة قصد توحيد طرق الوصف والتحليل .

فاذا أخذنا مؤلفات لغويينا القدامى نجدما تتضمن مسائل يتعمس على المتعلم المعاصر فهمها حتى وإن حفظها - كما هو الحال في أغلب الأحيان - فإن استعماله لها يظل مشوباً بشيء من اللبس .

أما المحدثين من المختصين في اللغة العربية وعلومها فإبهم لسم يقوموا سوى بتحقيق وشرح ما قاله السلف ما عدا اللززال قليل منهم الذي حاول تبسيط اللحوالمعربي ووضع لبنات يمكن عدّها بداية لتبصر جديد في هذا الشأن (31) .

ولا نرى داعياً لاستعراض آراء النحاة العرب وطرقهم - القداميين منهم أوالمحدثين - في تناولهم لجوانب اللغة العربية بعمقها . لأن ذلك ليس من غرضنا في هذا البحث . غير أننا لمسنا خلال مرحلة جمع المادة ضرورة إعادة النظر في توحيد بعض الباحث والتي إن بسقت على حالها قد تجعل مهمة الباحث شاقة . أما بالنسبة إلى المتعلم فحدث ولا حرج .

(31) - مثل مصطفى الفسلاوي وشوقي ضيف .

إذا أخذنا فمارس أو عناوين الموضوعات في جلّ مؤلفات الفحصو
العربي وبحثنا عن موضوع صيغة المبني للمجهول (32) ، على سبيل المثال
فإن جهودنا تذهب أدراج الرياح .

والمعلوم أن المبني للمجهول يصاغ في الأغلب الأعم من وحدة
الفعل ، ثم انه يصاغ أيضا من مادة وحدة الفعل نفسها ، ويسمى اسم
المفعول ولا وجود لشور هذين الوجهين للحصول على المجهول ، وأن
صيغة المجهول تمد من صيغ وحدة الفعل في الغالب . وأن نسبة تواتر
صيغة اسم المفعول قليلة مقارنة بصيغة الفعل المبني للمجهول . والمناطق
يسقضي بشرح ذلك في باب الوحدات الفعلية . أما اللحاة العرب فقد أدرجوا
هذه الصيغة ضمن باب " المرفوعات " من الوحدات الاسمية وبالذات في
مبحث " نائب الفاعل " .

وعلى هذا الأساس وأحو يركزون على وحدة " نائب الفاعل " بفروعها وجلبهم
- ان لم نقل كلهم - لم يركزوا على وحدة الفعل المبني للمجهول كما نطلق
لهذه الصيغة . وكان الأليق أن تدرج هذه الصيغة ضمن مبحث
مفصل ، وليس بصورة عرضية ، في باب وحدة الفعل وموازاة لصيغة
المبني للمعلوم بحيث تقابل الصيغتان لبراز خصائص كل منهما ووجوه
الاختلاف .

2 - 2 - تعريف صيغة المبني للمجهول عند اللحاة العرب القدامى والمحدثين .

نعترف منذ البدء أننا لم نجد لدى القدامى تعريفا صريحا لصيغة المبني
للمجهول . أما المحدثين فعملهم من اقتبس أثر السلف ولم يأت بجديد ما عدا

(32) - هناك من اللحاة من يسمي هذه الصيغة بمسميات أخرى - سنعرض لها
فيما سيأتي - لكن الملاحظ أن صيغة " المبني للمجهول " أكثر شيوعا ، اليوم ،
من غيرها .

محاولة التعليل على ما قيل ومنهم من جاء بمصطلحات جديدة لكن دون
تفكير في منهج البحث وعرضه . ومن هذه الفئة الأخيرة من حاول
تقسيم صيغة الفاعل الى مبني للمعلوم ومبني للمجهول . ونعرض فيما
يأتي تعريفات البعض وآرائهم لكي تزداد الأمور جلاء .

فاذا بدأنا بكتاب سيهويه ، بما أنه يحتبر أول مؤلف شامل في
اللغة والنحو ، وأخذنا نبحث عن صيغة المبني للمجهول في ثناياه أو ما يعدل
عليها ، فإن جهدنا يكون دون جدوى ، ما عدا ما يذكر ، صاحبه في باب " المفعول
الذي لم يتعد إليه فعل فاعل " أي ما يسميه غيره " نائب الفاعل " . ويأتي
بشيء من التفصيل لكن بخصوص المفعول به . فيتحدث عن تقديم
وحدة المفعول به وتأخيرها بالنسبة الى الفاعل ولامعة الاعراب التي
تصاحبها حين يتغير موقعها وعن تغير الاسناد حين تحل وحدة
محل وحدة الفاعل . ويتطرق صاحب الكتاب في الباب نفسه ، وباختصار
الى الأفعال التي تتطلب أكثر من فضلة أولية بحيث يقول :

" وذلك قولك : كسي عبدالله الثوب ،

وأعطي عبدالله المال . رفعت عبدالله هبلاً كما
رفعت في ضرب (عبدالله ، وشئت به كسي وأعطي
كما شئت به ضرب . واستصحب الثوب والمال لأنها
مفعولان تعدى إليها فعل مفعول هو بمنزلة الفاعل .
وان شئت قدمت وأخرت فقلت كسي الثوب زيد وأعطي
المال عبدالله كما قلت ضرب زيداً عبدالله . فالأمر
في هذا كالأمر في الفاعل " (33) .

(33) - سيهويه أبو بشر : الكتاب ، القاهرة دار القلم ، 1966 ،
ج 2 ، ص : 33 - 44 .

أما المراد صاحب كتاب المقتضب فقد سلك طريقاً من أخذ عنهم - أي سيبويه وتلاميذه - غير أنه أتى بشيء من التفصيل بخصوص ما أسماه "المفعول الذي لا يذكر فاعله" . فأخذ يخوض في مسألة تقديم الفضة الأولية وتأخيرها استناداً إلى أحكام الأعراب من نصب ورفع، والوحدات الفعلية التي تتطلب أكثر من فضلة أولية . ثم انتقل إلى الحديث عن الوحدات التي تحصل محل وحدة "الفاعل" حين يحذف من القول (أي الوحدات التي تؤدي وظيفة المسند إليه حين يحذف "الفاعل" الأصلي) من مصادر وظروف "والمجرور بحرف الجر" (34) ، كما سئري ذلك في القسم المخصص لذلك .

وما ذكرناه بخصوص سيبويه والمراد ينطبق إلى حد ما على من أتى بعدهم من النحاة مثل ابن جني وابن يعيش . فكلاهما اتفقا على سبقه في طريقة تناوله لهذه الظاهرة اللغوية مع أنها قد أتت بتسميات مختلفة من تسميات من سبقهم . فابن جني ، الذي أدمج صيغة المبني للمجهول في باب "المفعول الذي جعل الفصل حديثاً عنه" أو "المال يستمر فاعله" من كتابه اللمع في الصريفة ، لم يأت بأشياء أكثر من ذلك التي ذكرها المراد . غير أنه تميز عن غيره بوضوح كلامه على الموضوع . فذكر ما ينوب عن "الفاعل" الأصلي حين يحذف والأحكام التي تأخذ منها الوحدات التي تحصل سلمه . ثم تكلم عن الوحدات الفعلية التي تتطلب أكثر من فضلة أولية (35) .

أما ابن يعيش في كتابه شرح المفصل (36) فلاكتفى بمعرض وجيز لما أسماه "المبني للمفعول" في باب المرفوعات . ولم يفعل كما فعل السلف أو الخلف بإعطاء شروح أكثر تتصل بصيغة المبني للمجهول .

- (34) - المراد أبو العباس : المقتضب ، بيروت ، عالم الكتب ، 1963 ، ج 4 ، ص : 50 .
 (35) - ابن جني أبو الفتح : اللمع في الصريفة ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1979 .
 (36) - ابن يعيش موفق الدين ، شرح المفصل ، مصر ، دار الطباعة المطوية .

ولعل ما قلناه عن الرجل الأول من النحاة العرب حول طلبهم فني عرض صيغة العلي للمجهول يمكن قوله عن النحاة المتأخرين . وتذكر فيما يلي رأيين لعلمين من أعلام هذا الجيل وما ابن هشام وابن عقيل .

فابن هشام يرفض حياضه على المسلك الذي يسميه بالسلف إلا أنه عرض أمورا جديدة سبقت لأخذ إلى حد ما وواضحة في العبارة بالنظر إلى مؤلفات من سبقوه . ولعل ما يلفت النظر لأول وملة امتداده طريقة الأرائل في تهب للمباحث . فصيغة العلي للمجهول عرض تسارها في باب الوحدات الفعلية يذكرها ابن هشام في باب " الثالث من الفاعل " . والشئ الملاحظ كذلك أنه لم يأت بتصرف صريح لهذه الصيغة بل اكتفى بالإشارة إليها كما ذكرنا في باب " الثالث من الفاعل " (37) .

فملاوة على كلامه المفضل عن الوحدات التي تنوب عن " الفاعل " الأصلي صواب حذف الألف والهمزة تأخذاً بذكر ابن هشام الأسباب التي تدعو إلى حذف " الفاعل " ومنها " اللفظية " والدلالة كما سار ذلك فيما سيأتي ثم تكلم عن الوحدات الفعلية التي تتطلب مفعولين أو أكثر كما يذكر كسفة هامة للفعل للجهود من الناحية الموضحة ليس غير .

أما ابن عقيل في شرحه للألفية فلم يزد شيئاً مثلاً للاعتناء على الذي ذكره ابن هشام بخصوص صيغة العلي للمجهول أو ما يتصل بها من مباحث في للوحدات الفعلية التي تتطلب أكثر من وحدة أولية . وللإشارة إلى أن ابن عقيل يسمي صيغة العلي للمجهول صيغة " العلي للمفعول " أو " ما لم يسم فاعله " (33) .

(37) - ابن هشام الأندلسي شرح قطو اللدى وهل الصدى ، دار احياء التراث العربي ، 1963 .

(33) - ابن عقيل : شرح الألفية ، القاهرة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ج 2 ، ص : 111 - 127 .

ثم يأتي عصر المحدثين الذين أخذوا يحققون ويمتقنون على مؤلفات
الحياة القدامى دون محاولة الخروج على متجههم بل كان من الأُسبب والأُسبب
أن يقوموا بتجديد المنهج وطرق الوصف والتحليل .

ونخص بالذكر ، في هذا المقام ، الفلايبي الذي وإن كان قد حافظ
إلى حد كبير على مسلك أجداده من الحياة نراه قد وضع لبنة جديدة في سبيل
تجديد مناهج تعليم قواعد اللغة العربية . وليس يهملنا أن نعرض جميع
المباحث التي ضمنها كتابه جامع الدروس العربية ، بل يكفينا أنه أفرده
أكثر من ثلاث صفحات لصيغة المبني للمجهول وتحت عنوان "المعلوم والمجهول"
وفي باب الوحدات الفعلية وليس في باب "النائب عن الفاعل" كما فعل غيره .
فيبدأ كلامه عن صيغة المبني للمعلوم ويعرفه بـ "ما ذكر فاعله فسي
الكلام" (39) . أما المبني للمجهول فيعرفه بـ "ما لم يذكر فاعله فسي
الكلام" (40) . ثم ينتقل إلى الحديث عن كيفية صياغة المبني للمجهول من
الناحية الصرفية . ويذكر بإيجاز نوع الأفعال التي لا تقبل التثنية
للمجهول (41) .

ولا يكتفي الفلايبي بهذا العرض بل يخصص حجتاً آخرها لما
يسمى "النائب عن الفاعل" . ويأتي بمشروح وملاحظات لما مضى . فهو
يعرف على سبيل المثال "النائب عن الفاعل" بقوله "هو المسند
إليه بعد الفصل المجهول أو شبهه" (42) "وشبه الفصل المجهول"
في نظره هو "اسم المفعول والاسم المنسوب إليه" . ثم ينتقل إلى
الكلام على أسباب حذف "الفاعل" فالوحدات التي تصل محلّه والأحكام
التي تأخذها . وأشار أيضاً إلى ما يتطلب أكثر من فضلة أولية من الوحدات
الفعلية (43) .

(39) - الفلايبي مصطفى : جامع الدروس العربية ، بيروت ، المكتبة المصرية ، 1983 ،

ج 1 ، ص 47 .

(40) - م ن ، ص : 43 .

(41) - م ن ، ص : 48 - 50 .

(42) - م ن ، ص : 250 .

(43) - م ن ، ص

أما عباس حسن فقد ذكر صيغة العيني للمجهول في باب "النائب عن الفاعل" على غرار السلف . ولم يأت بتصريف صريح لهذه الصيغة . أما بقية الجوانب التي تمت بمصلة لهذه الصيغة فقد تناولها على نفس منوال من سبقوه من النحاة . أما ما يميّزه عن غيره فهو ذكره أفعالاً يخلب عليها البناء للمجهول ، ومنها " زكّم " ، " دهش " ، " أولع " وغيرها (44) . (ستعرض لهذه الأفعال في البحث المخصّص لها) .

وقد سار معظم الذين ألفوا في النحو العربي من المتأخرين على هذا المنهج في تناول صيغة العيني للمجهول بالرغم من معاصرتهم لتطور الدراسات اللغوية الحديثة وما أفرزته من جديد في طرق الوصف اللغوي . وكان عليهم أن يتسلّحوا بما لسر قضايا اللغة العربية وتفسرهما التفسير العلمي الذي يقوم على الوصف الموضوعي لا على المعيارية .

ويتضح لنا من خلال ما سبق ذكره حول صيغة العيني للمجهول أن :
 أ - صيغة العيني للمجهول قد حظيت بدراسة النحاة العرب القدامى والمحدثين من الجانب الصرفي بالدرجة الأولى والجانب الشكلي (علامات الاعراب) على حساب الجانبين التركيبي والدلالي . ولا نصلي بهذا أنسه كان ينبغي لهم إهمال الجانبين الأولين بل كان من الأقسط والأكتمل إعطاء كل جانب حقه من الدراسة ليكون الوصف متكامل الجوانب .

ب - برغم تعدد التسميات التي أطلقوها على هذه الصيغة والتي وإن كانت قريبة إلى حدّ ما من صيغة العيني للمجهول فإنها تكاد تكون بعيدة عنها من حيث التحليل وتناول الموضوع . وتجدر الإشارة إلى أننا لمسنا مسن خلال تلك التسميات تلميحاً ولو غير مباشر إلى أمور دلالية لها صلة بهذه الصيغة . ولا أدلّ على ما نقول من تسمية " العيني للمجهول " نفسها . و " الاسمع للمجهول " هو الفعل الذي يجهل فاعله " ، وهذا جانب

(44) - عباس حسن : النحو الوافي ، القاهرة ، دار المعارف ، 1971 ، ج 2 ، ص : 108 - 109 .

دلالي ، وكذا " الأَسْهاب التي تدعو إلى حذف الفاعل " . وكان الأُلْفِيق
 منهجه تحليل هذه الصيغة بتناول كل جانب على حدة . وهذا يجرنا
 إلى الحديث عن الجانب التركيبي الذي لم يحظ بدوره إلا بلمححات مريضة .
 يقول ابن هشام في هذا الشأن :

" فيلُوب عنه (أي عن الفاعل) في رُفْمِه
وعمديته ووجوب التأخير عن فعله
واستحقاقه للاتصال به ، وتأنيسه
 الفعل لتأنيته واحد من أربعة... " (45)

وأتى الخلاصيني بإيضاحات في هذا الباب يمكن اعتبارها إشارة إلى
 أهمية الجانب التركيبي في صيغة المبني للمجهول . فهو حين يصرّف " نائب
 الفاعل " بأنه " المسند إليه بعد الفعل المجهول أو شبهه... " يريد
 الإشارة ، حسب تقديرونا ، إلى مسألة تفسير الاسناد من وحدة إلى أخرى
 حين تتضمّن صيغة الوحدة الفعلية من المعلوم إلى المجهول ، ويترتب
 على تفسير الاسناد هذا تفسير في التحقيق (46) وتفسير فسي
 التحديد (47) .

— ج — وصف الحياة العرب القدامى والمحدثين الذين اقتطفوا
 أثرهم في المنهج غير كاف لما لاحظناه من جوانب تحتاج إلى تكملة
 وإيضاح . نقول هذا برغم غزارة الأمثلة التي استشهدوا بها

(45) — ابن هشام الأُصْبَارِي : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، بيروت

مكتبات المكتبة العصرية (ب / ت) ج 2 ، ص 137 .

(46) — والتحقيق (Actualization) هو تلك الملاقة التي تربط المسند بالمسند

إليه ومن دونها لا يسمى السند سنداً .

(47) — التحديد (Determination) هو تلك الملاقة التي تربط وحدة

معنوية بوحدة أخرى بحيث تكون أحدهما خاضعة للآخرى .

وبالتالي وحدة محددة وأخرى محددة .

وكانت تلك الأمثلة تعكس واقعهم اللغوي آنذاك . وهنا تبرز أهمية
الدراسة الآتية (Synchronic Study) للغة العربية .

د - مؤلفات الحياة خالية من تصريف بين لصيغة المبني
للمجهول إلا ما شذَّ (48) .

2 - 3 - تصريف صيغة المبني للمجهول عند علماء اللغة .

استمرت دراسة صيغة المبني للمجهول على المنوال الذي ذكرناه عند
من لم يأخذوا بالنظريات اللغوية الحديثة إلى أن بدأ بعض المختصين في
علوم اللغة العربية يحسون ضرورة الأخذ بهذه النظريات في سبيل تجديد
طرائق الوصف دون إهمال خصائص اللغة العربية . فقد قاموا بالكشف
إلى حد ما عن بعض جوانبها وليس كلها . ونعرض فيما يلي رأيين لباحثين
تناولا صيغة المبني للمجهول في باب خاص . ولقد لاحظنا تأثر هاذين
الباحثين بمستجدات الأبحاث اللغوية .

أما البحث الأول فقد قام به جورج نعمه سعد تحت عنوان : دراسة
التعددية والنسبية والبناء للمجهول : دراسة نحوية دلالية للفصل في اللغة
العربية الفصحى . ففي الفصل الثالث من هذا البحث يتكلم صاحب البحث
على تراكيب صيغة المبني للمجهول والوحدات الفعلية التي يمكن بناؤها
للمجهول بحيث يجمع بين القديم والجديد فأستعمل كلامه على الوحدات
التي تحل محل " الفاعل " حين يحذف ، ثم عن بعض الوحدات الوظيفية
ومنها " من قبل " ، من لدن ، " بواسطة " ، " على أيدي " وغيرها .
وكلها توظف ما يأتي بعد القول الأُدسي من فضلة عند ما تنفر صيغة
الوحدة الفعلية من المعلوم إلى المجهول نحو :

(48) - أنظر الخلاصيني ، ص : 48 .

" وجاء في النشرة التي قُدمت الى الصحف
... من قبل ، وزير الدولة للشؤون الداخلية ... " (49)

فاذا أخذنا القول " قُدمت من قبل وزير الدولة " ، نلاحظ أن الوحدة
الوظيفية المرغوبة " من قبل " توّظف التركيب الذي يحقها " وزير
الدولة " . وقس على ذلك ما قام بالوظيفة نفسها من الوحدات
الوظيفية الأخرى .

ويرى صاحب البحث أنه برغم ورود ما يشبه هذا التركيب في
القرآن الكريم (كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) (50)
فإنه يختلف من حيث دلالة الوحدة الوظيفية عن التركيب الوارد في القول
الذي ذكرناه (51) . ويعتبر المؤلف هذا النوع من التراكيب غريباً عن
اللغة العربية وهو - في نظره - من التراكيب التي أتت عن طريق الترجمة .
ولم يأت بتعريف شامل وصریح لصيغة المبني للمجهول مع أنه ألمح إلى
جوانب مهمة في دراسة هذه الصيغة مثل ضرورة اعتبار الميزات الدلالية
والتركيبية للوحدات الفعلية عند بنائها للمجهول ، كما أنه أشار إلى الفرق
بين صيغة المبني للمجهول وصيغة المطاوعة .

أما البحث الثاني فقد تام به الشيخ م . شوقي تحت عنوان : تحليل
لشوي لبعض المشاكل التركيبية والدلالية في الترجمة من الإنجليزية إلى
العربية . وفي الفصل الخامس يتعرض لصيغة المبني للمجهول من خلال
دراسة تقابلية جمع فيها بين القديم والجديد . ويصدر حديثه
عن هذه الصيغة بتقديم تعريف لصيغة الفصل بصورة عامة ، ثم :

(49) - الشعب ، 30 جويلية 1988 ، ص 12 .

(50) - سورة هود ، الآية 1 .

(51) - جورج نعمة سعيد ، ص 34 - 35 .

"فصيحة نحوية تحدد الحلاقة
بين الفاعل (المسند اليه) ونوع الفعل (52)
(المسند اليه في القول) .

وبعد ذكره تعريف صيغة الـ "Passive" في اللغة الإنجليزية
يصرف صيغة المبني للمجهول في اللغة العربية بحيث يسقط عنها
أبها :

"فصيحة نحوية تمكننا من بناء
قول خال من "الفاعل" (53) .

ان الفاعل " المقصود في التعريف هو الذي قام أصلاً بالفعل
وليس المسند الى الفعل المبني للمجهول إذ لو حذف المسند اليه لما
كان للقول معنى . ويبدو من خلال هذا التعريف أن صاحبه قد ركز
على جانب دلالي " للفاعل " وهو عدم ذكره . وقد يكون ذلك راجعاً
الى الحاج النحاة العرب على عدم ذكر "الفاعل" في القول عندما تفر
صيغة الفعل من المعلوم الى المجهول .

أما أندري مارتيني (André Martinet) فبالرغم من أنه طبق آراءه
أساساً على لغات غير العربية مثل الفرنسية والإنجليزية فإن في هذه
الآراء ما يمكن الأخذ به عند وصف اللغة العربية برغم اختلاف

Voice is a grammatical category which defines the relationship — (52)
between the subject and the type of action..."

— El Sheikh, M.S., A Linguistic Analysis of some Syntactic : أنظر
And Semantic problems of English- Arabic Translation, London, S.O.A.S.

Ph.D, 1977. p 142.

" The Majhul : ' " Unknown " Of Traditional Arabic Grammar — (53)

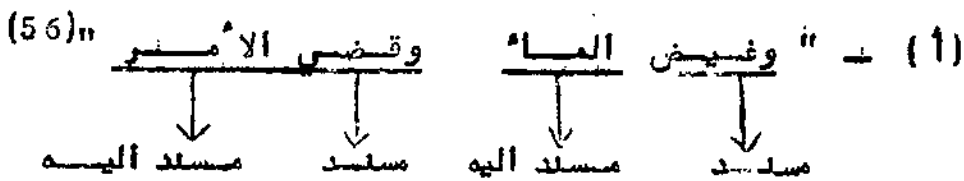
is constued as a grammatical catogory which makes it possible to
construct agentless Sentences " (م ن ، ص ن)

الفصائل التي تنقسم اليها هذه اللغات ودون المساس، بدليعية الحال، بخصائص اللغة العربية.

فمارتيني يمدّ صيغة المبني للمجهول من القرائن الفعلية (Verbal Modalites) التي تتحد مع الفعل لتحذده (54)، ويعرّف صيغة الفصل بلوعبها المعلوم والمجهول بأنها:

"علامة تغيّر اتجاه الفعل، أو بصورة عامة، تغيّر طبيعته علاقاته بحامله" (55).

ونقول بعبارة أخرى أن هذا التغيّر هو تغيّر علاقة المسند بها عليه المسند اليه والفضلة الأولية، نحو:



والأصل: وغايض الله الماء وقضى الله الأمر. فلما حذف "الفاعل" (الله) وحلّ محله مفعولان (الماء) و(الأمر) من حيث الوظيفة صار السندان متجهين نحو الفضلتين الأوليتين اللتين صارتا في القول الأدنى (المسند + المسند إليه)، يقول مارتيني:

(54) - والقريشية هي "وحدة معنوية توفّر دي وظيفة التحديد ولا تحددها وحدات معنوية أخرى".

- أنظر: Martinet, A : Syntaxe Générale : Paris, Colin, 1985, P.40, 122.

(55) - "On parle d'ordinaire de "voix" lorsque les verbes d'une langue

peuvent recevoir une marque qui modifié l'orientation de l'action ou plus généralement, La nature des rapport de l'action avec ses participants.

(56) - سورة هود، الآية 44.

« يتؤدي الاستقال من صيغة المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول أو العكس إلى تغيير كلي في علاقة المسند بما عليه » (57).

وتزداد صحة ما يراه مارتييني خاصة في التراكييب حيث تكون الوحدة الفعلية العينية للمجهول أو ما يقوم مقامها (58) غير متبوعية بالتركييب الموظف (وحدة وظيفية + مركب موظف) ، كما في النقول التالي :

(ب) " ... و ما هو متفق عليه على ما هو مفروض من قبل
 مسداليه مسد مسداليه مسد مسد
 المؤسسة ... » (59)
 تركيب موظف

والشيء نفسه يمكن قوله هنا عن تغيير الاتجاه ، لكن بدرجة أقل لأن ذكر "الفاعل" الأصلي في القول (ب) جعل اتجاه المسند ، "متفق عليه" أو "مفروض" ، بين المسند إليه "هو" في كلا القولين والمركب الموظف الذي هو الفاعل الأصلي "المؤسسة" .

(57) — "... que celle de la voix passive à la voix active qui entraine, au passage de l'une à l'autre, Une modificatio totale des rapports au prédicat des deux principaux participants".. (من ص ن)

(58) — بقصد صيغة اسم الفصول .

(59) — رسالة اليونسكو ، (فبراير 1935 ، ص 14) .

غير أن الملاحظ أن هذا التركيب لصيغة المبني للمجهول والذي يتقاسم فيه الاتجاه كل من المسند إليه والمركب الموظف نادر التواتر، كما سنرى في باب تصنيف هذه الصيغة .

وليس هذا كل ما قاله مارتييني عن صيغة المبني للمجهول بل سنذكر كل جانب في موضعه .

ولعل ما ينبغي تأكيدده بعد عرض آراء مختلفة عن صيغة المبني للمجهول في اللغة العربية، أن هذه الصيغة تركيبية بالدرجة الأولى لأنها تقتضي تغيير علاقات الاسناد والتقليل من عدد العوامل ذات الصلة بالمسند وبالتالي تغيير توجه هذا الأخير من عامل كان عمدة إلى آخر كان فضلة وصار عمدة . أما الجانب الدلالي لهذه الصيغة فلا يمكن التناهي عنه بحال من الأحوال ما دام التركيب يسهم في سببه . وستعرض لهذا الجانب في قسم استعمال صيغة المبني للمجهول والوحدات الفعلية التي تسبق هذه الصيغة والتي لا تقبلها . وما من شك في أن الجانب الصرفي قسده في تركيب صيغة المبني للمجهول في اللغة العربية . وستناول هذا الجانب في القسم المخصص لكيفية صياغة هذه الصيغة .

2 - 3 - أسباب استعمال صيغة المبني للمجهول

2 - 3 - 1 - تمهيد

قبل التطرق لأسباب استعمال صيغة المبني للمجهول نشير إلى أن نسبة استعمال هذه الصيغة قليلة مقارنة بظهورها صيغة المبني للمعلوم، وذلك ما تبيناه من خلال جردنا الأمثلة من مدونة البحث . فاستعمال هذه الصيغة لم تتجاوز نسبته العشر بالمائة . ويمكن عزو ذلك إلى ما يلي :

أ - ميل مستعصي اللغة الى تجنب الثقل الذي قد ينجم عن تغيير حركات الوحدة الفعلية حين تنهى للمجهول . وبالفعل لقد لاحظنا كثيراً من المتكلمين يرتكبون عند تلفظهم بوحدة الفعل . هل يتلفظون به مبنيًا للمعلوم أم مبنيًا للمجهول ؟ وفي الأغلّب الأعمّ يتلفظون به معلوماً . فأما من كان له قسط من قواعد اللغة فيسترسل في قراءة القول لكن بمجرد أن يصير فيه على ما بلغت انتباهه يصيد قراءة القول من أوله ان كان مخطأً ، والأفانسه يواصل قراءته الأولى . أما الذي لا يفرّق بين صيختي المعلوم والمجهول وما يترتب عن الانتقال من صيغة الى أخرى فلا يكتوّر بذلك لاسيما اذا لم تتوقّف في القول قريبة بيّنة تساعد على تفادي ما قد يتسبّب من لبس مثل قريبة المعنى أو العلامة الاعرابية . . بيد أن الأقوال ليست مشكولة أو سهلة الفهم دائما . ولنمثّل لما نقول بالمثال التالي :

"يحدّ التراث المقول أمم دعائم
التراث الثقافي في افريقيا . . ." (60)

فالذي رام أن يلفظ بالوحدة الفعلية "يحدّ" يتلفظ بها بالبناء للمعلوم أو بالبناء للمجهول . ولعلّه اذا كان متفظنا ينظر الى الضلالة الأولى . فاذا توغرت في القول بصورة عادية أي اذا كان التركيب على نحو : مسد + مسد اليه + فضلة أولية ، أمن اللبس وقراء الوحدة الفعلية بصيغة البناء للمعلوم "يحدّ" ولا قرأ ما "يحدّ" بالبناء للمجهول . لأن صيغة المبني للمجهول تقتضي بتفسير علاقات المنسند بحامله (61) .

- (60) - رسالة اليونسكو ، فبراير 1985 ، ص : 13 .
(61) - وللاشارة أننا عرضنا المثال السابق غير مشكول على بعض الأشخاص وكلهم أبدوا تردداً في التلفظ بالمرتبب "يحدّ" لعدم تأكدهم من ذلك فضلا عن أننا لمسنا التردد نفسه لدى بعض صحفيي التلفزيون والاذاعة .

وما قلنا في هذا الشأن يطبق على الوحدات الفعلية التي تتطلب، فضلة أولية فما فوق (الأفعال المتعدية) . أما الوحدات الفعلية التي تكشف بوصف فاعلها (الأفعال اللازمة) ، وبصرف النظر عن ندرة اتحادها مع صيغة المبني للمجهول فإن لها قيودا في ذلك سنذكرها في قسم حدود صياغة المبني للمجهول . فمن خلال الأمثلة التي درسناها ، تبين لنا أن نسبة استعمال صيغة المبني للمعلوم تفوق 70 بالمائة . بينما استعملت صيغة المبني للمجهول بنسبة أقل من 20 بالمائة .

فإن الحلول التي ذكرنا لا يفضلها جميع المتكلمين باللغة . أما ما نراه حلاً أبسط فهو اللجوء إلى العلامة الاعرابية وشكل ما من شأنه أن لا يزيل اللبس .

أما الحالات التي يتغير فيها شكل الوحدة الفعلية عندما تتغير صيغته فهي دون ريب ، تيسر على لفظ القول عملية التلغظ به وذلك ما نلاحظه في المسندين الفعليين " قال " وعاقب في القولين الآتيين :

(أ) - " إذا قيل لكم ، فسبحوا في المجالس فافسحوا
يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا . . ." (62)

(ب) - " وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به " (63)

ب - إذا كان الغرض الأساس من استعمال اللفظة بين المخاطب والمخاطب الفهم والافهام ، فإن من الأفضل أن تكون الأداة المستعملة بينهما - أي اللفظة - خالية من اللبس والمواربة . وبما أن صيغة المبني للمجهول تتميز باختفاء عنصر من عناصر السلسلة الكلامية فإن استعمالها يكون أقل من استعمال صيغة المبني للمعلوم نظراً لما تتميز به هذه الصيغة بوجه عام من جلاء . والفكرة نفسها يعبر عنها الشيخ م . شوقي بقوله :

(62) - سورة المجادلة ، الآية 11 .

(63) - سورة النحل ، الآية 126 .

"ولعلّ أفضل وضع لشوي هو ذلك الذي
تذكر فيه جميع عناصر القول" (64) (دون
استتار أي عنصر) .

وفضلا عن ذلك تيمقني نسبة تواتر صيغة المبني للمجهول متدنيصة
برغم ما تتلقاه اللغة العربية من تراكم من تراكمات اجنبية عنها ،
وذلك عن طريق الترجمة والاحتكاك وتواشج الصلات بينها وبين لغات
أخرى لاسيما الانجليزية والفرنسية حيث ترتفع نسبة احتمال صيغة
المبني للمجهول عما هي عليه في اللغة العربية .

وكل ما ذكرنا حتى الآن في هذا القسم يتعلّق بوجه عام بصيغتي المعلوم
والمجهول ، أما بخصوص صيغة المبني للمجهول فيمكن عزو استعمالها الى
أسباب قد تكون دلالية أو أسلوبية أو تركيبية .

2 - 3 - 2 - الأسباب الدلالية لاستعمال صيغة المبني للمجهول :

كان هذا الجانب قد خُصّ بدراسة بعض النجاة العرب (ابن هشام
وابن عقيّل) ، (الغلاييلي وعباس حسن) وقد أفاض الأخران في هذا
الجانب أكثر من سبقهما ، وحصر أسباب حذف "الفاعل" الدلالية وبالتالي
صياغة الفعل في المجهول في المقامات الآتية :

(64) - " Perhaps the ideal linguistic situation is that in which all
the participants involved are overtly expressed " .

الشيخ م . شوقي ، ص : 194 .

3- 2 - 1 الجهل بالفاعل

نحو (أ) - " وسلم في لندن أنه لم يتقرر. أي
لقاء جديد للبحث في مستقبل
الاتفاق الحالي ... " (65)

وتستعمل هذه الصيغة بالدلالة نفسها لدى رواية الحديث الشريف
فموض أن يقال :

روى فلان عن النبي (صلى الله عليه وسلم)
بحيث يكون " فلان " مجهولاً ، يقال :

(ب) - روي عن النبي (صلى الله عليه وسلم)
فبناءً الوحدتين الفعليتين " علم " و " روي " في القولين (أ) و (ب)
للمجهول يوحي بأن صاحبهما مجهلان الذي قام بالفعلين أصلاً .

3- 2 - 2 الخوف من الفاعل أو الخوف عليه ، نحو

" ... وجدنا أن الظروف لم تهيأ في الوقت
المناسب ... " (66)

يلمس في هذا القول تأويلين . أما الأول فيتمثل في أن صاحبه
تجنب ذكر فاعل الفعل (الذي لم يهيأ الظروف) لأن ذكره قد يعرضه للخطر
خاصة إذا كان الفاعل قادراً عليه (كأن يقبله من منصبه) . أما التأويل
الثاني ، فهو تجنب صاحب القول من أن يلحق مكرهه بفاعل الفعل الأصلي .
وفي الحالتين يؤخر عدم ذكر الفاعل وصياغة الفعل في المجهول .

(65) - الشعب، 1 أوت 1985 ، ص : 5 .

(66) - الشعب، 2 أوت 1988 ، ص : 3 .

3 - 2 - 3 - ابهام الفاعل

ويحدث هذا عندما تواجه صاحب القول حالة يتمسّر عليه فيها تحديد الفاعل الحقيقي نظراً لتعدد الفواعل المحتملة . ولتفادي أي تأويل أو اختيار خاطئ يفضل التخلص من وحدة الفاعل وبناء الفعل للمجهول ، نحو :

(أ) - " ومن المتوقع (67) أن يشهد ميدان الجينات تحطورا كبيرا خلال فترة العشر أو الخمس عشر سنة القادمة " (68) .

(ب) - " ويذكر أن تيدي برود جرسكي ... قد طلب من وزارة خارجية بلاده مؤخرا تقديم طلب احتجاج ضد الكيان الاسرائيلي ... " (69)

ان استعمال صيغة المبني للمجهول في القولين السابقين " المتوقع " و " يذكر " ، ليس مردّه الى جهل صاحبي القولين بفاعل الفعل الا صلي بقدر ما هو راجع الى ابهام الفاعل . فقد يكون الذي " يتوقع " في القول (أ) هم جماعة من العلماء في هذا الميدان أو المزارعين أو سلطات ذلك القطاع . أما في

(67) - انقلنا عن قصد من الصيغة الفعلية " فعل " ، " يفعل " الى هذا النوع من التراكيب المتكونة من وحدة وظيفية " من " ومركب موظف " المتوقع " . وهذا المركب وأمثاله من المركبات غير الشخصية (Impersonal Syntags) مثل " من المحتمل " ، " من المسلم به " ، " من المعلوم " وغيرها ، والتي يكون الفاعل فيها مبهما ، تؤدي عادة وظيفة صيغة المبني للمجهول الفعلية نفسها . وقصدنا من هذا الانتقال انما يحسّزى الى رغبتنا في لفت النظر الى تنوع التراكيب التي تقوم بالوظيفة نفسها .

(68) - الشبيب ، 2 أوت 1988 ، ص : 7 .

(69) - الشبيب ، 1 أوت 1988 ، ص : 5 .

القول (ب) فقد يكون الذي "يذكر" هي الحكومة أو جماعة من الصحفيين . الخ . ولتفادي الإبهام في اختيار الفاعل الحقيقي عمد صاحبها القولين إلى استعمال صيغة المبني للمجهول . ومثل هذا السبب في احتمال هذه الصيغة كثير التواتر في لغة الصحافة .

3-2 - 4 - عدم تعلق الغرض بذكر الفاعل لوضوحه أو لمعرفته :

- لحنوا ؛ (أ) - " وخلق الانسان ضميماً " (70)
 (ب) - " وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها " (71)
 (ج) - " ... الذي ألقى عليه القبض فيما بعد وحكم عليه بالاعدام شنقاً " (72)

ففي جميع هذه الأقوال ليس ثمة غرض ولا فائدة من ذكر الذي "خلق" أو الذي "حييا" أو الذي "ألقى القبض" أو الذي "حكم بالاعدام". أن الأهم من ذلك هو نتيجة الفعل ، فليس في ذكر "من خلق الانسان ضميماً" غرض ما دام الذي يخلق هو الله . وليس المهم من حيياً " وإنما "التحية" في حد ذاتها ، أي إذا وردت فيبغى أن ترد . والشئ نفسه بالنسبة إلى القول (ج) . فالمهم أن النتيجة قد حصلت وهي "إلقاء القبض" و "الحكم بالاعدام" . وفي هذا المنظر لو شئنا الاتيان بالفاعل في مثل هذه الأقوال فإن ذلك يكون يسيراً في الخالب ولا سيما في أمثلة القرآن الكريم حيث يكون الفاعل في معظمها هو الله . ويكون للمسياق كذلك دور كبير في معرفة فاعل الفعل .

(70) - سورة النساء ، الآية 28 ،

(71) - سورة النساء ، الآية 36 .

(72) - الشعب ، 30 ، جويلية 1988 ، ص : 12 .

يتطرق الشيخ م . شوقي (73) إلى الأسباب الأسلوبية التي تدعو صاحب قول ما إلى استعمال صيغة الـ " Passive " عوض صيغة الـ "Active" في اللغة الإنجليزية . ويقارنها بالأسباب التي تدعو إلى استعمال صيغة المبني للمجهول في اللغة العربية بدلا من صيغة المبني للمعلوم . ومن خلال دراسة لمدونة اتضح له أن الأسلوب العربي عموما يفتقر إلى استعمال صيغة المبني للمجهول مقارنة بالأسلوب الإنجليزي ، بل يذهب إلى القول أن " اللغة العربية المعاصرة تميل في حقيقة الأمر أكثر إلى التقليل من استعمال صيغة المبني للمجهول " (74) .

وعلاوة على ما ذهب إليه صاحب البحث يمكن القول أن نسبة استعمال صيغة المبني للمجهول تتخفف خاصة إذا اعتبرنا ندرة استعمال الأفعال اللازمة مبنية للمجهول والتي كان استعمالها قديما أشيع . وقد لاحظنا نسبة ليست قليلة من استعمال صيغة المبني للمجهول في القرآن الكريم ونسبة أقل منها في الأسلوب الصحفي . ولعل مرد ذلك إلى الإيجاز في الأسلوب الأول وإلى الإبهام في الأسلوب الثاني .

وان في استعمال صيغة المبني للمجهول ما يجلب التكرار الذي قد يحصل بالأسلوب ، نحو

(أ) - " وغيض الماء وقضي الأمر " (75) .

(73) - الشيخ م . شوقي ، ص : 138 .

(74) - " In fact, Modern standard Arabic (MSA) shows a growing tendency towards restricting the use of the passive ... "

المرجع نفسه ، المصنحة نفسها .
(75) - سورة هود ، الآية 44 .

فلو صيغ المسندان الفطليان في المعلوم لصار القولان كالاتي :

"وغاض الله الماء، وقضى الله الأمر."

وفي عن الاشارة ما يمثلها القول (أ) من اقتصاد وايجاز لغويين ومن ثم فان الرغبة في الاختصار قد تجعل صاحب قول ما يلجأ الى استعمال صيغة المبني للمجهول . ولزيد من الايضاح نقدم الأقوال التالية :

(ب) - " ويتظر (عوض) " يتظر فلان
أو جهة مقيمة) في السنوات القادمة
أن يتخذ المعروض بإيها دولياً ... " (76)

(ج) - " يا أيها الذين آمنوا كتب (عوض) " كتب
الله عليكم الصيام " (77) .

وفي الأسلوب الصحفي المعاصر تراكم في صيغة المبني للمجهول تدل على ميل هذا الأسلوب الى الاختصار والابهام ومن أمثلتها : " علم أن " ، " أعلن " ، " من المصطلح أن ... " ، " من المحتمل أن " ، " من المتوقع أن " ، " من المسلم به أن " و " ذكر أن " وغيرها .

والجدير بالذكر أن مذهب السببيين (الاختصار والابهام) في استعمال صيغة المبني للمجهول يقتضيان استعمال الصنف البسيط من هذه الصيغة أي الذي لا يذكر فيه الفاعل الأصلي على شكل مركب موظف ، كما سنرى في قسم تصنيف صيغة المبني للمجهول .

(76) - الشمس ، 30 ، جويلية 1938 ، ص : 3 .

(77) - سورة البقرة ، الآية 83 .

ومن جهة أخرى يرى الشيخ شوقي أنه إذا كانت صيغة الـ "Passive" في اللغة الإنجليزية أكثر استعمالاً في الأسلوب الاخباري ولاسيما الأسلوب العلمي منه ، فإن هذا الاستعمال في اللغة العربية يبقى نادراً ، ولو حدث أن لوحظ ارتفاع نسبة استعمال هذه الصيغة في ذلك الأسلوب فإن مرد ذلك إلى محاكاة تركيب صيغة الـ "Passive" في اللغات ذات الاتصال المكثف والمستمر باللغة العربية (78) .

وقد يقول قائل أن هناك تقارباً بين أسباب استعمال صيغة المبني للمجهول الدلالية وأسباب ذلك الاستعمال الأسلوبية في اللغة العربية ، ونقول أن هناك تقارباً كبيراً بالفعل أو قل هناك تضافر كل الأسباب نظراً لأن كل جانب يكمل الآخر ولا يمكن الاستغناء عن واحد منهما .

3-4 - الأسباب التركيبية لاستعمال صيغة المبني للمجهول :

علاوة على الأسباب الدلالية ، اهتم القدامى بما أسماه الأسباب " اللفظية " لبناء الفعل للمجهول . فهم يرون في قول بعضهم :

" من طابعت سريرته ، حمدت سموته "

أو

" من حسن عمله ، عرف فضله " .

ضرورة " لفظية " لبناء "الوحدات" الفعليين " حمد " و " عرف " للمجهول وحجتهم في ذلك أنه لو قيل :

" حمد الناس سموته "

و " عرف الناس فضله " .

(78) - من . ص : 198 .

لاختلت السجعة وبالتالي لن تتحقق المماثلة في الصوت . وبمباراة أخرى أنهم كانوا يحتجرون التوازي البنيوي (Structural Parallelism) في القول سببا من أسباب استعمال صيغة المبني للمجهول .

ومن الأسباب " اللفظية " التي تدعوهم الى استعمال صيغة المبني للمجهول أيضا الضرورة الشعرية والحفاظ على نظام القافية . لأنه لو تغيرت صيغة الوحدة الفعلية لفسدت قافية البيت . ويستشهدون فسي مذهبهم هذا ببيت من لامية الأعشى يقول فيه :

" علقتها عرضا وعلى رجلا غمرى وعلى أخرى ذلك الرجل " (79)

ففي البيت ثلاثة مساند فعلية في صيغة المجهول . فإذا تغيرت صيغة واحد منها اختل النظم .

غير أن مثل هذه الأقوال شاذة الاستعمال في كلام الناس لاسيما في وقتنا هذا .

ان مثل هذه اللفظات توحى مرة أخرى باهتمام القدامى من النحاة ومن سار على دربهم بالجانبين البلاغي (المحسنات اللفظية) والشكلي (العلامات الاعرابية) أكثر من اهتمامهم ، فيما نحسب ، بالجانبين الدلالي والتركيبي .

فلما قد خلصنا في فصل تعريف صيغة المبني للمجهول الى القول أن هذه الصيغة تركيبية بالدرجة الأولى نظرا لأنها تعتمد أساسا على تفسير توجه المسند من وحدة معنوية الى أخرى . وقلنا أن هذا التفسير في التوجه يترتب عليه تفسير في علاقات الاسناد . ونحن بهذا التفسير - بطبيعة الحال - تفسير وظائف بعض الوحدات المعنوية في القول . ويوضح مارتيني هذا الجانب بقوله :

(79) - أنظر ابن عقيل ، ص : 111 .

"كلما اتحد الفاعل مع صيغة المبني للمجهول
صارت الومدة المعنوية التي كانت تؤدي
وظيفة المفعول به (الفضلة الأولى)
في قول ما سنددا اليه، وصارت الومدة
المعنوية التي كانت تؤدي وظيفة
المسند اليه في ذلك القول فضلة" (80).

وإذا كان رأي مارتيني هذا يطبق أساساً على لغة غير العربية فإن
فيه ما يمكن أن يؤخذ به وخاصة إذا اعتبرنا أن هذه الصيغة موجودة في
كثير من لغات الأمم وعلى حد قول آدم شوسكي (Adamczewski)

"ان ظاهرة البناء للمجهول ليست تركيباً
غريباً يلجأ اليه في حالات غريبة، لكنها
موجودة في مجرى اللغة الانسانية برغم
الخصائص التي تتميز بها كل لغة عن غيرها" (81).

(80) — "Puisque le monème assumant la fonction objet dans un énoncé —
donné devient sujet, lorsque le verbe se combine avec le passif,
le monème exerçant la fonction sujet devenant agent ..."

مارتيني أندري : الحوالوظيفي الفرنسي، ص: 144

(81) — "Le phénomène passif n'est pas une construction bizarre à
laquelle on a recours dans des conditions non moins bizarre mais
qu'il s'agit d'un phénomène inscrit dans le fonctionnement du langage
humain, incontestablement on doit des idiosyncrasies bien normales
que l'on trouve dans telle ou telle langue".

آدم شوسكي ماري : الحواللفوي الأجلزي، ص: 186 .

أما بخصوص علميتي التقديم والتأخير قصد إبراز عنصر مسندين (Thematization) من القول والذين يتطلبان غالباً تغيير صيغة الفعل من المعلوم إلى المجهول أو العكس في لغات غير العربية فانهما يتحققان في اللغة العربية دون تغيير صيغة الفعل، فنظام العلامات الاعرابية يساعد إلى حد ما على إبراز عنصر من القول أو تذييله. ففي مواقع كثيرة يتم تقديم الفضة الأولية وتأخير المسند إليه بفضل احتمال تلك العلامات. ويحدث ذلك دون المساس بعلاقات الوحدات ببعضها البعض أو بوظائفها. وفي تراكيب الأقوال الآتية ما يوضح ذلك :

(أ) - " وأذا ابتلى إبراهيم رَبِّهِ " (82)
 مسند فضلة أولية مسند إليه

(ب) - " وأذا مَسَّ اللسان ضُرَّ " (83)
 مسند فضلة أولية مسند إليه

غير أن نظام علامات الاعراب يبقى عاجزاً في مواضع أخرى عن تحديد وظائف بعض الوحدات في القول خاصة إذا كانت هذه الوحدات منتهية بما لا يقبل تلك العلامات من الحروف كما هو الشأن في الأقوال الآتية :

(أ) - " فأوجس في نفسه خيفة موسى " (84)

(ب) - " وأسروا النجوى الذين ظلموا " (86)

(82) - سورة البقرة، الآية 123.

(83) - سورة الزمر، الآية 83.

(84) - سورة طه، الآية 67.

(85) - تتميز اللغة العربية عن اللغة الإنجليزية باتصال هذا النوع من الوحدات بالمسند الفعلية. وتكون هذه الوحدات في محل مسند إليه وهي نفسها التي نجد في: "كتبت" و"كتبا" و"كتبن" وما عداها.

(86) - سورة الأنبياء، الآية 3.

فالجاري في نظام علامات الاعراب أن المسند اليه (الفاعل) يحمل علامة الرفع (ر) . بيد أن ذلك غير ملا حظ على الوحدة المعنوية " موسى " . وإذا كانت الفضلة الأولية في القول نفسه تحمل علامة النصب (ن) ، فإن ذلك غير وارد مع الوحدة المعنوية " النجوى " .

ويبقى دور علامات الاعراب في تحديد الوظائف ثانويا وفي حالات كثيرة متعددا بجانب دور السياق .

وثمة طريقة أخرى تساعد صاحب القول على ابراز ما يويعد ابرازا دون تغيير صيغة الفعل من معلومها الى مجهولها . وتتمثل في تقديم الفضلة الأولية على المسند ثم الاتيان بهذا المسند مع ضمير عائسد (Resumptive Pronoun) على الفضلة الأولية المقدّمة ، في حين يذوّسل المسند اليه كما في القولين التاليين :

(أ) - " ... أشكال التعبير والمشاركة الجديدة التي

↓
فضلة أولية

يمارسها الشباب (37)
↓ ↓ ↓
مسند فضلة أولية مسند اليه

(ب) - - والقدير قدّراه مدازل حتى عاد كالعرجون

↓ ↓ ↓
فضلة مقدّمة مسند فضلة أولية

المقديم (38)

ان مثل هذا التركيب مستعمل كثيرا في ترجمة صيغة الـ " Passive " الانجليزية كما سنرى ذلك في شق الترجمة .

(37) - رسالة اليونسكو ، جوان 1985 ، ص : 22 .

(38) - سورة يس ، الآية 38 .

وعليه يمكن القول أن صيغة المبني للمجهول ليست التركيب الوحيد الذي يمكن من تفسير مواقع بعض الوحدات المعنوية في القول قصد إبرازها أو تهميشها وإنما هناك تراكيب أخرى تسوّى دور نفسه كما بينا .

ومهما يكن من أمر فإن هناك جوانب يمكن عدّها مشتركة إلى حدّ ما بين اللغة العربية من جهة وما قيل بشأن اللغة الأنجليزية (الأسباب الدلالية والتركيبية لاستعمال هذه الصيغة) من جهة أخرى ، وبخصوص الجانب التركيبي نؤكد أنه يقتصر برغبة صاحب القول في تفسير توجّه المسند ومن ثم تفسير وظائف بعض الوحدات ما عدا وظيفة المسند التي تبقى تؤدّيها الوحدة المعنوية نفسها .

2-4 - كَيْفِيَّةُ صِيغَةِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ

من الجوانب التي حظيت بدراسة النحاة العرب تفسير شكل وحدة الفعل الصرفي (Morphological form) حين تتفسر صيغة الفعل من المعلوم إلى المجهول . فممّ عندما يقولون مثل :

" وإذا حذف الفاعل وأقيم شيء من هذه الأشياء (المفعول به ، المصدر ، الظرف والمجرور بحرف جر) مقامه وجب تفسير الفعل ... " (89)

أو

" متى حذف الفاعل من الكلام وجب أن تتغير صورة الفعل المعلوم " (90)

(89) - ابن هشام : شرح قطر الندى وبل الصدى ، ص : 190 .
(90) - الفلايبي ، ص : 48 .

" يترتب على حذفه (حذف " الفاعل)

أمران محترمان ، أحدهما تغيير يطرأ

على فعله ، والآخر إقامة نائب عنه

يحل محله ... " (91)

فإن التغيير القصور هو تغيير صرفي يخص شكل الفعل . إن البند
(صيغة الفعل أو صيغة اسم الفعول) هو الذي يتحد مع صيغة المبني
للمجهول وليس غيرها .

ومن المتفق عليه لدى النحاة أن صيغة المبني للمجهول تتحد مع الفصل
الذال على حدث تام (Perfect aspect) أو على حدث غير تام (Imperfect
aspect) بقسميه الحاضر والمستقبل . أما الأمر
فلا يتحد فعله مع هذه الصيغة . ويقال مثلا :

(أ) - " ضربت عليهم الذلّة ... " (92)

سند صداليه فضلة أولية سند اليه

(ب) - " ... ولا تكمل دائما بالنجاح " (93)

سند اليه سند

(ج) - " ... فضلا عن أن القرض سيلقى تلقائيا ... " (94)

سند اليه سند

(91) - عباس حسن ، ص : 83 .

(92) - سورة آل عمران ، الآية 112 .

(93) - رسالة اليونسكو ، جوان 1985 ، ص : 8 .

(94) - الشعب ، 2 أوت 1988 ، ص : 3 .

ولم نحشر في مدونة البحث ما يفترض ما ذهب إليه اللجاة في رأيهم هذا ،
غير أن شوقي ضيف لفت الانتباه إلى أقوال ينطأغ فيها المسند الفعلي
الذال على الأمر للمجهول ، بقوله :

" . . . ولكن يمكن أن يحل محلّه (محلّ فعل
الأمر) المضارع المبني للمجهول مع لام الأمر،
مثل : ليقل ما يقال : ليكتب ما يكتب ، ليصدق ما يصدق " (95)

ومهما يكن من أمر فإن ورود أمثلة من هذا القبيل نادر في استعمال الناس
ولا سيما في أيامنا هذه . ولم نجد قولاً مثل هذا في مدونة بحثنا .

وثمة شرط آخر لبناء الفعل للمجهول وهو أن لا يكون الفصل المراد بناؤه
للمجهول جامداً مثل " بسئس " ، " نصم " ، " ليس " وغيره من ذلك . ومن
الأمر التي اعتمدا الحاة في تغيير صيغة الفعل الوزن . فالوزن عندهم
هو نقطة الانطلاق لبناء أية صيغة للمجهول . وقد وضعوا خمسة عشر
وزناً منها ما هو مستعمل بكثرة مثل أوزان " فَعَلَ " ، " فَعَّلَ " ، " فاعَلَ " ،
" أفعل " ، " فَعَّلَل " ، " تَفَعَّل " ، " تَفَاعَلَ " ، " انْفَعَلَ " ، " انْفَعَّل " ،
" افْعَلَّ " ، " استَفْعَلَ " . أما بقية الأوزان فإن استعملها نادر
وبالأخص في لغتنا اليوم (96) .

2 - 4 - 1 بناء الفعل الجام للمجهول

إذا كان الفعل ذالاً على حدث تام يضم أوله ويكسر ما قبل آخره فسي
الأغلب الأعم (97) . وهذا التغيير في حركة الفعل صرفي ليس غير .

(95) - ضيف شوقي : تجديد النحو ، ص : 158 .

(96) - أنظر الشيخ م . شوقي ، ص : 144-145 .

(97) - يقول ابن مالك :

" فأول الفعل أضمن ، والمتصل بالآخر أكسرفي مضي كوصل " (ابن هشام الأضرى ، أوضح المسالك ، ص : 136) .

فاذا كان على وزن "فَعَلَ" بصير في صيغة المبني للمجهول على وزن
"فَعِلَ" مثل :

"فاذا يَفِيخُ في الصور نفخة واحدة" (98)

واذا كان على وزن "فَعَلَ" فانه يصير في صيغة المبني للمجهول على
وزن "فَعَّلَ" مثل :

"وقد خِيَصَّ هذا الاجتماع لتقديم
حوصلة على الجولة التي قامت بها
المجموعات الثلاث عبر الشاذلي" (99)

واذا كان على وزن "أَفْعَلَ" فان صيغته في المجهول تكون على وزن
"أَفْعَلُ" نحو :

"فاذا أُجِيرْتُمْ فما استيسر من المدي" (100)

اما اذا كان على وزن "فَاعَلَ" فانه يكون في صيغة المبني للمجهول على
وزن "فَوَعَلَ" نحو :

"وان عاقبتهم فحاقبوا بمثل ما عوقبتهم به" (101)

واذا كان على وزن "تَفَعَّلَ" فانه يصير على وزن "تَفَعَّلَ" مثل :

"ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله
منه ليفتدوا به من عذاب القيامة ما تَقْبَلُ
منهم ولهم عذاب أليم" (102)

(98) - سورة الحاقة، الآية 13 .

(99) - الشيب ، 3 أوت 1938 ، ص : 1 .

(100) - سورة البقرة ، الآية 196 .

(101) - سورة الحبل ، الآية 126 .

(102) - سورة المائدة ، الآية 38 .

وإذا كان على وزن "تفاعل" فإنه يصح على وزن "تفوعيل" نحو :
" تفوعيل " (103)

وأما إذا كان على وزن "إفعل" فإنه يصح على وزن "انفعل"
نحو : " الدايلق " (104)

وإذا كان على وزن "افتعل" فيصير وزنه "افتصل" كما في القول
التالي : " وأحتميل بجوبيله الفضي " (105)

وإذا كان على وزن "استفعل" صار على وزن "استفصل" نحو :

" وتجدد الاشارة الى أن الأُخ م . ش . م . م . . .
قد استقبل من طرف الرئيس التونسي . . . " (106)

أما وزن "افعل" والذي يدل على الأُلوان والحيوب مثل "أصفر"،
"اعور" فيجمع الدعاة على عدم جواز بنائه للمجهول . ولم نجد في مدونة
بحثنا أمثلة من هذا الصنف .

2 - 4 - 2 - بناء الفعل غير التام للمجهول

وإذا كان الفعل دالاً على حدث غير تمام بنوعيه الحاضر والمستقبل فإن
بنائه للمجهول غالباً يضم أول حروفه وفتح ما قبل آخره . (107)

(103) - ابن عقيل عبدالله : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ص : 114 .

(104) - المرجع السابق ، الصفحة نفسها .

(105) - رسالة اليونسكو ، 1 أوت 1938 ، ص : 1 .

(106) - الشمس ، 1 أوت 1938 ، ص : 1 .

(107) - يقول ابن مالك :

" وأجمله من مضارع مفتحا كيتحس المقول فيها يلتحس "
(شرح ابن عقيل ، ص : 113) .

فإذا كان الفعل على وزن " يَفْعَل " فإنه يصير بعد بنائه للمجهول
على وزن " يَفْعَل " ، نحو :

" أن هذا شيء يُراد " (108)

وإذا كان على وزن " يَفْعَل " صار " يَفْعَل " ، مثل :

" ويُنظّم هذا المخيم بالاشتراك مع
عدّة أفواج كشفية توسية ... " (109)

أما إذا كان على وزن " يفاعل " فإنه يصير على وزن " يفاعل " نحو :

" وعلى هذا ، فالثقب الأسود هو منطقة
قطرها بضعة كيلومترات فقط وقوة الجاذبية
فيها لا تتجاوز " (110)

وإذا كان على وزن " يَفْعَل " فيصبح وزنه " يَفْعَل " ، نحو :

" وتوفر نماذج فريدمان ، كما يطلق عليها ،
امكانيتين أساسيتين ... " (111)

وإذا كان على وزن " يتفعل " فإنه يصير في صيغة المبني للمجهول

على وزن " يتفعل " ، مثل :

" وأتل عليهم نيا أبي آدم بالحق إذ قرّبنا
قربانا فتفجّل من أحدهما ولم يتقبّل (112)
من الآخر " (113)

(108) - سورة ص ، الآية 5 .

(109) - الشمب ، 1 أوت 1988 ، ص : 3 .

(110) - رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 22 .

(111) - رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 22 .

(112) - يختلف هذا الفعل من حيث الدلالة الحشوية من دلالة أفعال هذا
الصف لكن يتماثل شكليا (أي من حيث الوزن) مع وزن
" يتفعل " .

(113) - سورة المائدة ، الآية ، 29 .

وأما إذا كان على وزن " يتفاعل " فإنه يكون على وزن " يتفاعل " ،

مثل :

" ... أولمن تتوارث المهنة في أسرهم
من جميل الى جميل " (114) .

وإذا كان على وزن " يفتعل " فإن وزنه يصير عند البداء للمجهول

" يفتعل " ، نحو :

" ينطلق من المدينة صباحا " (115)

وإذا كان على وزن " يفتعل " صار " يفتعل " ، نحو :

" ... وان لم يعترف دائما بتلك الحلاقة
ومذا الاندما " (116)

أما إذا كان على وزن يستفعل " فإنه يصير على وزن " يستفعل " ،

مثل :

" غُتستخدم نفس النماذج مرارا
وتكرارا ... " (117)

وقد اعتمدنا هذا المنهج في توضيح كيفية تغيير شكل الفعل حين
تتغير صيغته من المعلوم الى المجهول نظرا لشموليته وواقعيته . فمما
المنهج يحرض مباشرة كيفية انتقال الفعل من صورة الى أخرى دون
الرجوع كل مرة الى أصل الفعل ان كان ثلاثيا أو رباعيا أو غير ذلك . ومن
جهة أخرى يعتمد هذا المنهج على الشائخ من الأوزان في لغة الناس .

ويمكن القول أن معظم النحاة كان لهم اسهامهم في هذا الموضوع بحيث
صيوا جل اهتمامهم على التفصيل في هذا الجانب (أي الجانب الصرفي المحض) .

(114) - رسالة اليونسكو ، جوان 1985 ، ص : 3 .

(115) - هذا المثال من عندنا .

(116) - رسالة اليونسكو ، جوان 1985 ، ص : 5 .

(117) - رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 34 .

وكان هذا الاهتمام عرضياً ومنعدماً بخصوص تناول هذه الوحدة المحلوية ، وهي نواة القول ، على أنها مسند تتحدّد وظائف سائر الوحدات في القول بالنسبة اليها . وكان من الأليق والأُنسب التفصيل في علاقات الوحدات فيما بينها بمنظور تفاضلي

أما الصيغة الثانية لتركيب المبني للمجهول وهي صيغة اسم المفعول (Past participle) ، والتي تؤخذ عادة من صيغة الفعل المبني للمجهول وتؤدي الوظيفة نفسها ، فإن استعمالها أقل شيوعاً من الصيغة الفعلية . وهذا إنما يحرى الى تفضيل وحدة الفعل في العربية عن غيرها .

واسم المفعول كما يترجمه بعضهم هو :

" صيغة تؤخذ من القول المجهول للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدّد لا الثبوت والديموم " . (118)

للاحظ في هذا التعريف تضمّنه جانبين ، جانب صرفي " صيغة تؤخذ من الفعل المجهول " (كيفية صياغة اسم المفعول) وجانب دلالي " ... للدلالة على حدث وقع على الموصوف على وجه الحدوث والتجدّد لا الثبوت والديموم " . ولا شيء يلمح في هذا التعريف ، الى كيفية تركيب هذه الصيغة في القول لكي تقيم علاقات مع بقية عناصر القول .

وتكون صيغة اسم المفعول في أغلبها على أوجه ثلاثة . أما الوجه الأول فتكون فيه على وزن " مفعول " . ويصاغ هذا الوزن من الفعل ذي الجذر الثلاثي (Triliteral Verb) . وهو أكثر الأوزان استعمالاً ، ومن أمثلة الوجه الأول :

(118) - اسبر م . سعيد وجنيد بلال ، الشامل : معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها ، بيروت ، دار العودة 1985 ، ص : 107 .

(أ) - " ومعلوم أنه يتقيد بمصفاة الاختصاصي
بفرنسا منذ 12 سنة" (119).

(ب) - " وأوضح المتدخلون بأن الجهود مهدولة ... " (120)

ويكون الوجه الثاني لصيغة اسم المفعول على وزن غير " مفعول " بل تكون مثل صيغة وحدة اسم الفاعل (Active participle) ، إلا أن الفرق بين الوجدتين يحققه السياق أو العلامة الاعرابية . وفي الحالة الأخيرة توضع علامة اللصّب على الحرف الذي قبل الأخير في وحدة أسم المفعول في حين توضع مكانها علامة الكسوفي وحدة اسم الفاعل . ويكون هذا الوجه لصيغة اسم المفعول من الوحدات الفعلية ذات الجذر الرباعي (Quadrilateral Verbs) فما فوقها من ذوات الجذرين الخماسي والسداسي (124) ، ومن أمثلة هذا الوجه ما يلي :

(أ) - " ... فان الانتخابات الرئاسية ستجرى في موعدا

على الرغم من الجدل القائم حاليا حول الاجراءات
الأمنية المقترحة لحماية مقر المجلس النيابي
والسواب . " (121)

(ب) - " ... لتحليل واثراء المشروع التمهيدى
المصنّف من قبل اللجنة الوطنية " (122)

(ج) - " ... حيث لا تتصدى المساحة المباحة
للزراعة 700 هكتار مستغلّة من قبل الخواص " (123)

-
- (119) - الشعب، 3 أوت 1988 ، ص : 5 .
(120) - الشعب، 3 أوت 1988 ، ص : 3 .
(121) - الشعب، 1 أوت 1988 ، ص : 5 .
(122) - الشعب، 2 أوت 1988 ، ص : 3 .
(123) - الشعب ، 1 أوت 1988 ، ص : 3 .
(124) - عتيق عبدالعزيز : المدخل الى علم النحو والصرف ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، 1974 ، ص : 87 - 88 .

ان كل ما سبق ذكره عن صيغة اسم المفعول يتعلّق بهنّ هذه الصيغة من الفعل المتعدّي (Transitive verb). أما عن صياغة هذه الوحدة من الفعل اللازم (Intransitive Verb) فذلك ما لا يتحقّق الا بإضافة وحيدة ظرف (Adverb) أو مركّب مَوْظَف (جار ومجرور). وفي هذه الحالة يفدو اسم المفعول عبارة عن صيغة اتحاديّة (Synthomo). غير أنّها يهوديان وظيفيّة واحدة كما يتضح في الأقوال التالية :

(أ) - " ... أنصمت عليهم غير المفضوب عليهم ولا الضالين " (125)

(ب) - " ... ان هذا الأمر موافق عليه من قبل المجلس الوطني الفلسطيني " (126)

(ج) - " ... وما هو متّفِق عليه بحل ما ... مرفوض من قبل المؤسسة الرسمية ... أو الاجتماعيّة " (127)

فالمسند في هذه الأقوال هي " المفضوب عليهم " (الناس الذين يُخضَب عليهم) ، " موافق عليه " (الأمر الذي ووفّق عليه) ، " متّفِق عليه " (الأمر الذي اتّفِق عليه) وكلها جاءت على شكل صيغ اتحاديّة .

وكل ما قلنا عن صيغتي المبني للمجهول يتصل بكون كل واحدة منهما توهّدي وظيفيّة المسند (Predicate). أما ما تسند اليه كل من هاتين الوجدتين في القول (أي المسند اليه) والذي يسميه النحاة " النائب

-
- (125) - سورة الفاتحة ، الآية 7 .
(126) - الشعب ، 2 أوت 1988 ، ص : 1 .
(127) - رسالة اليهود لسكو ، فبراير 1985 ، ص : 14 .

عن الفاعل " فقد ختم بدراسة مفصلة في جل مؤلفاتهم قديمها وحديثها . وكنا قد أشرونا فيما سبق الى تعريف " النائب عن الفاعل " . أما عن موقع هذه الوحدة بالنسبة الى المسند فيجتمع النحاة على أنها تأتي بمسند المسند الا في حالات نادرة . الا أن الملاحظ أن كثيرا من الأمثلة المستخرجة من مدونة البحث تخالف ذلك إذ تسبق فيها وحدة المسند اليه (النائب عن الفاعل) وحدة المسند ونحو:

(أ) - " وجديا أن الظروف لم تتهيأ في الوقت المناسب لتأخير الواقع الجديد . . . " (128)

(ب) - " أعلنت الصوهار واثيوبيا في بيان أذيع في وقت واحد . . . من الاتفاق رسميا . . . " (129)

(ج) - " وإذا الأرض مدت " (130)

ولاحظنا كذلك من خلال بعض الأمثلة أن المسند اليه يقدم على المسند ثم يأتي ما يدل عليه (على المسند اليه) متصلا بالمسند مثل:

(أ) - " مذه بخافتنا رقت علينا " (131)

(ب) - " كما تدرس الاجتماعات أيضا تقريرا قدمت له لجنة سبق أن شكلت " (132)

لدراسة خطوات إعادة تشكيل المجلس " . . . " (132)

- (128) - الشمب ، 2 أوت 1988 ، ص : 3 .
- (129) - الشمب ، 1 أوت 1988 ، ص : 1 .
- (130) - سورة الانشقاق والآية 3 .
- (131) - سورة يوسف ، الآية 65 .
- (132) - الشمب ، 1 أوت 1988 ، ص : 1 .

(ج) - " والتدابير الجديدة التي اتخذت في

نوفمبر ... " (133)

(د) - " يرخص لأعضاء الاتحاد بأن يزاووا
الشطة أخرى بل ويشجعون على ذلك ... " (134)

وتعتبر الضائر المتصلة بالساند امتدادا للсанд إليه . وليسست
جميعها في محلّ سند إليه بل منها ما يأتي في محلّ فضلة ، نحو ضمير الماء
في المثال التالي :

" ... حيث كان يحتل مكانا ويحسد إليه

بعمل يوءّديه ويصرفه الآخرون ويقدرونه ... " (135)

أما الساند الفعلية التي لا يتصل بها ضمير امتداد للсанд إليه فهي
دوال منصدة للمذكو الفائب ، ودالة على حدث تام . وفي هذه الحالة يمكن القول
أن المسند الفعلي في اللغة العربية متضمن للсанд إليه (136) . أما حين
يتعلق الأمر بсанд فعلي دال على حدث غير تام فإن علامة المسند إليه تظهر
متصلة بالсанд في أوله وذلك بواسطة الحروف " أنيت " .

وأما بالنسبة إلى وحدة اسم المفعول فإن موقعها يكون بوجه عام بعد
وحدة السند إليه ، نحو :

(133) - الشخب ، 2 أوت 1983 ، ص : 14 .

(134) - رسالة اليونسكو ، أوت 1984 ، ص : 34 .

(135) - رسالة اليونسكو ، جوان 1985 ، ص : 3 .

(136) - وهذا غير موجود في لغات أخرى مثل الأجليزية التي يأتي فيها المسند
إليه منفصلا عن سنده ، ولا يتضمن في السند أبدل . فإذا قال العربي
مثلا : " وأحيط بثمره ... " (سورة الكهف ، الآية 41) ، يقول الإنجليزي :

" And his fruits were destroyed " (The Quran, 18/41, P. 213).

(أ) - " هذه الحقوق المستترف بها من قبل
الأُمم المتحدة... " (137)

(ب) - " وقضينا اليه ذلك الأمر أن دابر
مولاه مقطوع مصحين " (138)

وإذا كانت الفضلة الأولية هي وحدها التي تؤدي وظيفة المسند اليه
حين تتغير صيغة الوحدة الفعلية من المعلوم الى المجهول في بعض اللغات
مثل الانجليزية والفرنسية فان هذه الوظيفة في اللغة العربية قد تؤديها
وحدات معنوية أخرى مثل وحدة الظروف ووحدة المصدر ووحدة مؤنفة
بوساطة وحدة وظيفية (المجرور بحرف جر) (139). ولكل من هذه الوحدات
شروط ينبغي توفرها لكي تسند الى نواة القول . وفيما يلي عرض لهذه
الشروط حسب ما بين ذلك النحاة .

2-4-3 - وحدة الظروف كسند اليه للمبني للمجهول .

ان الظروف المقصود هو الزماني أو المكاني . ويشترط في تأدية الظروف
وظيفة المسند اليه أن يكون متصرفاً أي أن تكون حالة اعرابه قابلة للتغيير
حسب الوظيفة التي يؤديها . وأن لا يلزم حالة واحدة كما هو شأن الوحدات:
"حيث" ، "عوض" ، "الآن" ، "إذا" وما عداها . ومن أمثلة الوحدات
الظرفية المتصرفة "يوم" (يوم ، يوماً ، يوم) ، "زمان" (زمان ، زماناً ،
زمان) ، "قدام" (قدام ، قداماً ، قداماً) وغيرها .

(138) - رسالة اليونسكو ، مارس 1981 ، ص : 6 .

(138) - سورة الحجر ، الآية ، 66 .

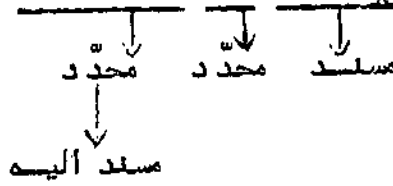
(139) - يقول ابن مالك :

أوحرف جربنيابة حرى "

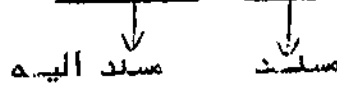
"وقابل من ظرف أو من مصدر
(شرح ابن عقيل ، ص : 119) .

أما الشرط الثاني لتأدية الظرف وظيفته المسند اليه فيتمثل في الاختصاص . والاختصاص هو إزالة الابهام والخموض عن الظرف . ويتحقق ذلك بواسطة عملية التحديد . وتتم عملية التحديد هذه بالاضافة (مضاف ومضاف اليه) أو اللمت (نعت ومنعوت) أو التعريف (أداة تعريف ووحدة معرفة) وكلها محددات اسمية ، نحو :

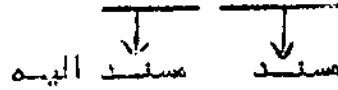
(أ) - " سليم يوم الخميس " (140)



(ب) - " سليم رمضان " (141)



(ج) - " جلس أمام الأمير " (142)



2-4-4 - وحدة المصدر كسند اليه للمبني للمجهول .

ان الذي قيل عن وحدة الظرف فيما يتعلّق بالتصوّف والاختصاص يمكن أن يقال عن وحدة المصدر . فلكي توّدي وحدة المصدر وظيفته المسند اليه حين يبني الفعل للمجهول ينبغي أن تكون متصرفية وأن لا تلزم حالة واحدة

- (140) - السيد أمين علي : في علم النحو ، القاهرة ، دار المعارف ، 1973 ، ج 1 ، ص : 281 .
- (141) - م ن ، ص ، ن .
- (142) - أوضح المسالك ، ص : 148 .

في القول . ومن أمثلة الوحدات المصدرية ، التي لا يتوفر فيها مسدان الشرطان ، نذكر " سبحان " و " معاذ " اللتين لا تتفارقان حالمة النصب هذه مها تغيرت وظيفتهما في القول .

أما الاختصاص فيكون بوساطة تحديد هذه الوحدة إما بصمت أو بإضافة أو أن يلحق بها عدد ، كما في الأمثلة الآتية :

(أ) - " فاذا نفر في الصور نفخة واحدة " (143)
 مسند مسند إليه محدد

(ب) - " فهم فهم المهاجرة " (144)
 مسند مسند إليه محدد

(ج) - " قبري عشرون ميرة " (145)
 مسند محدد مسند إليه

2-4-5 - التركيب العوظف (المجروح بحرف جر) كمسند إليه للمبني للمجهول .

من بين الشروط التي وضعتها النحاة لا مسناد الفعل المبني للمجهول أو شبهه لهذا التركيب العوظف ما يلي :

1 - أن لا تكون الوحدة الوظيفية في هذا التركيب دالة على التحليل كما هو شأن الوجدتين " ل " و " من " في القولين الآتيين :

(143) - سورة الحاقة ، الآية ، 13 .

(144) - عبا بن حسن ، ص : 97 .

(145) - م ، ص ، ن .

(أ) - جئني لزيارتك

(ب) - صلي من أجلك

2 - أن لا تكون الوحدة الوظيفية مختصة بنوع معين من التوظيف مثل
الوحدتين " مذ " و " منذ " اللتين توظفان ما كانت دلالتهم على الزمان،
أو الوحدات التي توظف وحدة المقسم به وهي " الباء " (بالله) ، و
" التاء " (تالله) ، و " الواو " (والله) ، كما لا يتحقق الاسناد اذا كانت
الوحدة الوظيفية في المركب من الوحدات التي للاستثناء ومنها " خلا " ، و
" حاشا " و " عدا " . وجميع هذه الوحدات توظف ما يأتي بعدها في
سياقات معينة ولا تتنقل الى تأدية الوظيفة نفسها في سياقات أخرى .
و على هذا الأساس فانها - حسب رأي النحاة - لا تصلح مع المركب
الذي يحتويها أن تؤدّي وظيفة المسند اليه .

3 - أن تكون الوحدة الموظفة محدّدة بأحد أنواع التحديد كإضافة أو
النعت أو التعريف ، وفي الواقع أن الوحدة الموظفة هي ركيزة المركب
الموظف . ولمذا وخلافا لما ذهب اليه بعض النحاة ، فانها هي التي
تؤدّي وظيفة المسند اليه اذا تغيّرت صيغة الفعل من المعلوم الى
المجهول ، نحو :

(أ) - " ولما سقط في أيديهم " (146)

سند سند اليه

(ب) - " سمر بالسجين "

سند سند اليه

ويتحقق الاسناد في مثل الأقوال السابقة عندما يكون المسند الفعلي
عبارة عن دال ملصوم في صيغة المذكر الغائب مع الحدث التام . لأن المسند

(146) - سورة الأعراف ، الآية ، 149 .

الفعلية الدال على حدث غير تام يحمل معه المسند اليه كما أسلفنا الإشارة الى ذلك .

وان لصاحب القول حرية اختيار الوحدة التي يريد أن يسند وحدة الفعل اليها وان توفرت جميع شروط الاسناد لكل من الوحدات . أما اذا توفرت وحدة المفعول به (الفضلة الأولية) في القول فان اسناد الفعل اليها يكون أولى وهو كذلك أشيخ حتى في استعمال الناس . وفي هذا المقام يقول صاحب قطر الندى وبل الصدى حين يذكر شروط اسناد الفعل الى الوحدات التي ذكرنا : " ... أن لا يكون المفعول به موجودا ... " (147)

وفي هذا دليل بَيِّن على ما ذهبنا اليه ، بل ان معظم ما وجد من تراكيب صيغة المجهول في المدرّسة أسندت فيها الأفعال الى المفعول به (الفضلة الأولية) .

وبناء على ما سبق ذكره عن الجانب التركيبي لصيغة المبني للمجهول ، وعلاوة على ما فصل فيه النحاة من جوانب صرفية لهذه الصيغة ، يمكن القول أن صيغة المبني للمجهول تكون صياغتها على النحو التالي :

- 1 - التقليص من عدد العوامل (Participants) في القول . (143)
- 2 - تفسير توجيه المسند وبالتالي تفسير علاقته بالمسند اليه .
- 3 - تغيير صورة الفعل الصرفية أو الانتقال من صيغة اسم الفاعل الى صيغة اسم المفعول . وقد بينا الكيفية التي تتم بها عمليتي التغيير والانتقال .

-
- (147) - ابن هشام : قطر الندى وبل الصدى ، ص : 189 .
 - (148) - اعتمدنا في هذه النقطة على أكثر تراكيب المبني للمجهول شيوعاً وهي التراكيب التي لا يذكر فيها الفاعل الأصلي بواسطة مركب مؤنّف .

2-5 - حدود صياغة المبني للمجهول.

ان نسبة استعمال صيغة المبني للمجهول في اللغة العربية مستديسة مقارنة بصيغة المبني للمعلوم وذلك لأسباب كناقد أشرنا اليها .

وفضلا عن ذلك ثمة قيود أخرى تحول دون صياغة هذا التركيب .
وسنعرض هذه القيود على ثلاثة محاور : المحور التركيبي . ونعروض فيه وحدتي الفعل والمفعول به وتأثير كل واحدة منهما في صياغة المبني للمجهول . أما المحور الثاني فنخصّصه للجانب الصرفي من الفعل - أي ما لا يقبل هذه الصيغة من الأفعال - ويبقى الجانب الدلالي الذي أفردنا له المحور الثالث وبحث فيه أمكانية تفسير المعنى حين تفسير صيغة الفعل من المعلوم الى المجهول .

2-5-1 حدود صياغة المبني للمجهول على مستوى الفعل .

ذكرنا فيما سبق أن الفعل هو الذي يبنى للمجهول ، وما صيغة اسم المفعول الا اشتقاقا منه ، الأمر الذي دعا النحاة الى أن يفيضوا في دراستهم للوحدة الفعلية أكثر من وحدة اسم المفعول .

ويمكن القول أن من الأفعال - في اللغة العربية - ما يقلّ بناؤه للمجهول وهناك ما يبنى للمجهول لكن في مقامات معينة وهناك ما يخلب عليه البناء للمجهول .

وبناءً على هذه الصفات قسّم النحاة الأفعال الى لازمة ومتعدية . والفعل اللازم في نظرهم هو :

" ما لا يتعدى أثره فاعله ، ولا يتجاوزهُ الى المفعول به بل ينقضى في نفس فاعله ... " (149)

(149) - انظر في هذا : الخلابيني ، ص : 43 ، وسيوييه ، ص : 33 ، ومارتيني : علم التراكييب العام ، ص : 199 .

نحو : (أ) - " إذا جاء نصر الله والفتح " (150)

(ب) - " قد أفلح المؤمنون " (151)

وقد قسّم النحاة هذا الصنف من الأفعال باعتبار دلالاتها السمي
الأقسام التالية :

- 1 - أفعال السجايا والطبائع ، نحو " جهن " ، " حسن " ، " قبح " ، " شرف " .
- 2 - أفعال دالة على الميثة ، نحو : " طال " ، " قصير " .
- 3 - أفعال دالة على نظافة أو دنس ، نحو : " طهر " ، " نظف " ، " قدر " .
- 4 - أفعال دالة على عرض غير دائم أو حركة ، نحو : " مرض " ،
" نشط " ، " حزن " ، " عطش " .
- 5 - أفعال دالة على ألوان وعيوب ، نحو : " اخضر " ، " احول " ،
" عمش " .

وأضاف بعض النحاة صيغة " انفعال " (انكسر) التي للمطاوعة
الى الأفعال اللازمة . ولا نودّ أن نفصل في هذه الصيغة لأنّها خصصنا
لها بحثاً . وكففي هذا بالحديث عن الأقسام الخمسة الأولى من
الأفعال اللازمة .

فالملاحظ أن تركيب هذه الأفعال يتضمن وحدة اسمية واحدة
أوقل هي أفعال أحادية الاسم (One-participant verbs) أو هي كما يقول
جورج سعاد .

" وهذه الأفعال لا تحتاج الى أكثر من اسم واحد في القول
لكي تكون مفيدة . . . " (152)

- (150) - سورة النصر ، الآية ، 1 .
- (151) - سورة المؤمنون ، الآية ، 1 .
- (152) - " These are verbs that require only one noun phrase in order to
complete a sentence or concept " . (جورج ن . سعاد ، ص: 39)

ويسمى صاحب هذا القول هذا النوع من الأفعال
" One-place verbs " .

والمعروف مع هذه الأفعال أن ليس في تركيبها ما يؤيد في وظيفة
المسند اليه حين تنهى للمجهول . وعلى هذا الأساس فإن بناءها للمجهول
لا يتحقق .

وقد تزد بعض هذه الأفعال في نظريتهم في صيغة المبني للمجهول
- وهذا نادراً في واقعنا اللغوي - شريطة أن يوجد في القول ما ينسوي وظيفة
المسند اليه مثل وحدتي المصدر والظرف، أو مركب مؤلف (المجروز
بحرف جر) (153) ، نحو :

صميم رمضان
↓ ↓
مسند اليه مسند

فالوحدة " صميم " لا تحتاج الى فضلة أولية لكي تكون لها دلالة
بل يكفيها أن تستعمل من غير هذه الفضلة . فحين يقال :

صيام الرجس
↓ ↓
مسند اليه مسند

فالمعنى في القول تام لأن الفعل بصيغته يصف فاعله ولا يتعداه .
وحيث بينى هذا النوع من الأفعال للمجهول يكون المسند الفعلي إما
عبارة عن دال منصدم مع صيغة المذكر الخائب في الحدث التام وإما
أن يتصل به ضمير الخائب المذكور في الحدث غير التام ، نحو :

يذهب الى المسجد
↓ ↓
مسند اليه مسند

(153) - يقول شوقي ضيف :
" ويجوز أن تنهى الأفعال اللازمة للمجهول إذا كان معها مصدر أو
ظرف أوجار ومجرور " (تجديد النحو ، ص : 159) .

ونذكر أن المسند اليه متضمن في مسنده .
ونقول أنه رغم استعمال الأفعال اللازمة في بعض المقامات
فإنها أقل شيوعاً من الأفعال المتعدية في مدونة بحثنا على الأقل .

أما الفعل المتعدي (Transitive verbs) فيعرفه النحاة بقولهم :

" هو ما يتعدى أثره فاعلة ويتجاوزه
الى المفصول به ... " (154)

فالفعل المتعدي ، - اذن - يحتاج الى وحدتين اسميتين على الأقل :
وحدة توءدي وظيفة المسند اليه ، وأخرى توءدي وظيفة الفاعلة
الأولية ، لأن لتوءدت صيغة الفعل من المعلوم الى المجهول توءد
الاسناد وصارت وحدة الفاعلة الأولية توءدي وظيفة المسند اليه .

وينقسم الفعل المتعدي باعتبار تركيبه الى قسمين : الفعل المتعدي
البسيط أو المتعدي بنفسه (Transitive direct) والفعل المتعدي المركب
أو المتعدي بوساطة وحدة وظيفية (Transitive indirect) .

فالفعل " علّق " لا يحتاج الى وحدة وظيفية لكي يستقبل مسند
فاعله " المصادر " الى فضيلته الأولية " أهمية " ، في المثال (أ) .

(أ) - وتعلّق المصادر أهمية بالغة على
الزيارة المرتقبة لمساعد وزير الخارجية ... " (155)

(154) - أنظر كل من الخلا يهني ، ص : 31 ، وسيبويه ، ص : 34 - 37 ،

وأنظر كذلك ما رتبني : م . ن ، ص . ن .

(155) - الشصب ، 1 أوت 1988 ، ص : 5 .

أما في المثال (ب) فإن الأمر يختلف بحيث تحتاج وحدة الفصل " نهض " الى وحدة وظيفية " ب " لكي تنتقل الى فعلتها الأولية المقدّمة " الدور " والمستدرّكة بالضمير العائد " الهاء " .

(ب) - " ... وأغفلوا بذلك أهمية الدور الذي ينهض بِهِ الصوت ... " (156)

وإذا كان المسند في القول (أ) عبارة عن وحدة واحدة " وعلق " فانه في القول (ب) عبارة عن وحدتين تؤه ديان والليفة واحدة " نهض + ب " . أما عن صياغة كل من الفعلين في صيغة المجهول فذلك مالا يقف دونه حائل مادامت الشروط التي ذكرناها موفاة . وعليه يكون بناء مما للمجهول على النحو التالي :

(أ) - " وتُعلِّق أهمية بالخفة على الزبارة المرتقبة لمساعد وزير الخارجية " (من قبل المصادر) .

(ب) - "ج" ... وأغفلوا بذلك أهمية الدور الذي ينهض بِهِ " (من قبل الصوت) .

ومن ناحية أخرى تنقسم الأفعال المتعدية باعتبار عدد المفاعيل (Object) أي الفضلات الأولية - الى متعدية الى مفعول واحد (Two-participant Verbs) وأفعال متعدية الى مفعولين (Three-participant verbs) وأفعال متعدية الى ثلاثة مفاعيل (Four-participant Verbs) .

(156) - رسالة اليونسكو ، أوت 1985 ، ص : 4 .

أما الصنف الأول فهو الذي عرّف من خلاله الفصل المتعدّي وهو الذي يحتاج إلى فضلة أولية بعد المسند إليه . أما الصنف الثاني فيحتاج إلى فضلتين أوليتين ، ومن أمثلته " أعطى " و " وكسى " ففي القولين التاليين :

(أ) - " أنا أمطيتك الكوثر " (157)

↓ ↓ ↓ ↓
 سند إليه سند أولية فضلة أولية فضلة أولية ثانية

(ب) - ... " فكسوبا العظام لحمها " (158)

↓ ↓ ↓ ↓
 سند سند إليه فضلة أولية أولى فضلة أولية ثانية

وتدخل ضمن هذا الصنف كذلك أفعال مثل " علم " و " حسب " " اتخذ " وما عداها .

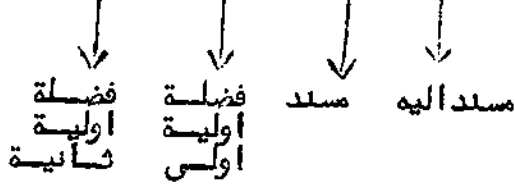
(ج) - " وعلى آدم الأسماء كلها " (159)

↓ ↓ ↓
 سند فضلة أولية أولى فضلة أولية ثانية

والصنف الرابع في القول (ج) دال بضم دال بضم دال مذكور غالب متضمن في المسند " علم " وإن كان قد ذكر من قبل في السياق وهو " إليه " .

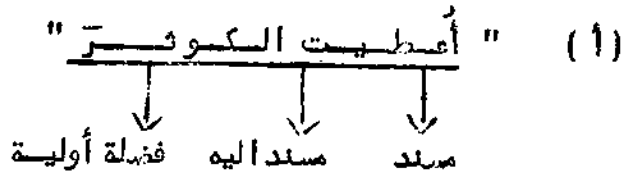
- (157) - سورة الكوثر ، الآية ، 1 .
 (158) - سورة المؤمنون ، الآية ، 14 .
 (159) - سورة البقرة ، الآية ، 31 .

(د) - " وتحسبهم أيقاظا وهم ر قود ... " (160)

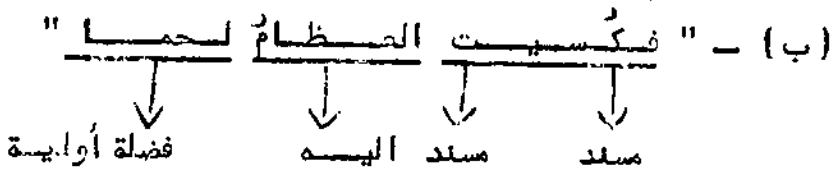


ومثل هذه الأفعال لا يمثل عقبة في سبيل البناء للمجهول إذا توفرت الوحدات التي تسند اليها . ولصاحب القول اختيار إحدى الفضلتين لكي يحلها محلّ الفاعل الأصلي لتأدية وظيفة المسند اليه عند تفسير صيغة الفعل . ولا شك في أن احلال فضلة عوض الأخرى له دلالتة لدى صاحب القول .

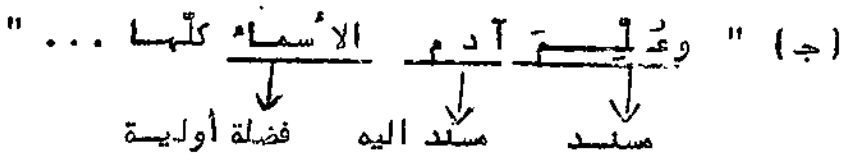
وإذا رمنا تفسيرا صيغة المساند الفعلية في الأقوال (أ) و (ب) و (ج) و (د)، نقول في الأول :

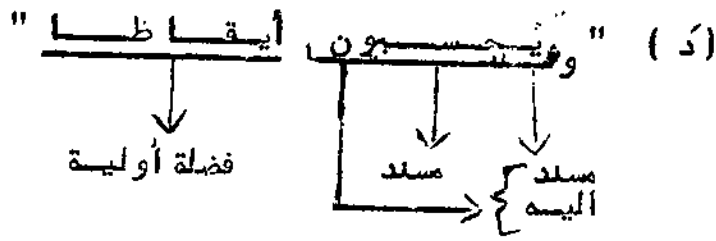


وفي الثاني :



ويقال في القولين الثالث والرابع :





يلاحظ بعد هذا التفسير في صيغة الفعل أن بعض الوحدات قد أبدلت بأخرى مثل "الكاف" الذي في محلّ فضلة أولية في القول (أ) "أعطيناك" ليصير "تاء" في محلّ مسند اليه في القول (أ) "أعطينت". وجاء حرف "التاء" متصلاً بالمسند في القول (ب) وهو امتداد للمسند اليه "المظام". أما في القول (ج) فإن المسند يأتي دالاً مفعولاً وتتقدّم الفضلة الأولية "آدم" لتصير مسنداً اليه. وسلاحظ في القول (د) إبدال الضمير "هم" الذي كان في محلّ فضلة بعلامة الجمع "ون" وهي في محلّ مسند اليه.

أما الصنف الأخير من الأفعال المتعدية فهو الذي تتمدّى أفعاله إلى ثلاثة مفاعيل. ومن أمثلة هذا الصنف "أعلم"، "أبأ" وغيرها. ورغم ما استشهد به النحاة من أمثلة من هذا الصنف فإن استعمال هذه الأفعال نادر في واقع اللسان اليوم. ولم نعثر على أمثلة من هذا القبيل في مدونة بحثنا.

وذهب النحاة إلى إمكانية بناء هذه الأفعال للمجهول شريطة أن تحدّد الوظائف في القول. ويرون أن لصاحب القول حرية ترتيب عناصر قوله وظيفياً بشرط أن لا يكون هناك ليس (161).

(161) - أنظر مثلاً: عباس حسن، ص: 112، وأميين علي السد، ص: 284.

ومن خلال الأمثلة التي أوردناها ضمن هذا المبحث فإن
الأفعال المتعدية في أغلبها تبني للمجهول ما عدا اللزير القليل ،
كما في المركبات التالية :

(أ) - المعلوم :- " تَزَوَّجَ " -
- " يُشَبِّهُ " -

(ب) - المجهول :- " تُزَوَّجَ " * (162)
- " يُشَبَّهُ " *

وما دنا نتكلم عن وحدة الفعل والبناء للمجهول نشير إلى أن
بعض النحاة واللفويين قد ألقوا إلى وجود مركبات يخلب عليها البناء
للمجهول وهي كثيرة منها " تُزَكِّمَ " ، " حُمَّ " ، " دَسَّ " ، " سَلَّ " ،
" أُنْمِيَ عَلَيْهِ (عليها) " ، " دُمِشَّ " ، " شِيفَ ب " ، " أُغْرِيَ ب " ،
وغيرها . وهي تدل في أغلبها على حالات نفسية وموضعية خارجة
عن إرادة الشخص (163) . وقد وجدنا في مدونتنا مجموعة من التراكيب
من هذا القبيل وهي وإن كانت تختلف من حيث دلالتها عن
المركبات التي ذكرنا فإلها تماثلها في كونها كثيرة البناء للمجهول
بل نادرا ما تستعمل مبنية للمعلوم ومن أمثلتها ما يلي :

(162) - تدل هذه العلامة (*) على عدم صحة هذه الصيغة
أو استعمالها .

(163) - أنظر كل من : عباس حسن ، ص : 108 - 109 ، شوقي
ضييف ، ص : 160 ، والمعقاد عباس محمود : أشتيات
مجموعات في اللغة والأدب ، ص : 63 ، القاهرة ، دار
المصارف ، 1963 ، ص : 67 - 68 .

- (1) - " فقد أنشأ كثير من المنظمات غير الحكومية مشروعات أصيلة تصد نماذج يحتذى بما على صهيدي الحافز والخيال " (164)
- (2) - " ... واحد من أعظم حكام امبراطورية مالي يروجح أنه توفي عام 1332 " (155)
- (3) - " ... يستقل من يد الى يد عدد لا يحصي من الأقسام ... " (166)
- (4) - " ... حيث كان يظهر بكوكبة النوشكو فيمجيد بها الكبار والصغار ... " (167)
- (5) - " ... وفي مخيم جبالنا استشهد المواطن الفاسطيني خليل بلوشة ... " (168)
- (6) - " ... انهم بخير وعلى أحسن ما يرام ... " (169)
- (7) - " ... وان معظم الأشجار كانت مهملة وفي حالة يرقى لها ... " (170)

-
- (164) - رسالة اليونسكو ، جوان 1985 ، ص : 27 .
- (165) - رسالة اليونسكو ، فبراير 1985 ، ص : 14 .
- (166) - رسالة اليونسكو ، أوت 1984 ، ص : 20 .
- (167) - الشعب ، 1 أوت 1988 ، ص : 9 .
- (168) - الشعب ، 24 أوت 1988 ، ص : 5 .
- (169) - الشعب ، 2 أوت 1988 ، ص : 3 .
- (170) - الشعب ، 2 أوت 1988 ، ص : 3 .

(8) - " ... فإذا حبالهم وعصيهم يَحْتَبِلُ
اليه من سحرهم أنها تسمى " (171).

(9) - " ... ((تُرى كيف بيدولي العالم لو أنني
امتطيت شعاعاً من الشمس ؟)) " (172)

(10) - " ... ثلاثمائة شركة يدهي ادماجها
أو حلها بسبب الخسائر التي مُنيت بها " (173)

(11) - " ... أجرى خلالها محادثات مع المسؤولين
السوريين تُوّجت بـ لقاء مطول ... " (174)

(12) - " ... أن لتخزين الأُفلام ضرورات
تقنية يدهي أن تُكرّأ عني " ...

(13) - " ... وكان لها صوت لا يُضاهي ... " (175)

-
- (171) - سورة طه ، الآية 66 .
(172) - رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 3 .
(173) - أخذنا هذا القول من لغة المذيع .
(174) - الشص ، 2 أوت 1988 ، ص : 5 .
(175) - رسالة اليونسكو ، أوت 1984 ، ص : 20 .

2-5-2 - حدود صياغة المبني للمجهول على مستوى الفضلة الأُولوية

ما دامت وحدة الفضلة الأُولوية (المفعول به) هي التي تحل محلّ الفاعل الأصلي، من باب أُولي، حين يتشعر توجّه المسند بتفسير صيغته من المعلوم إلى المجهول فإن ذكرها في القول ضروري ولا سيما في غياب ما يخلفها في تأدية وظيفة المسند إليه. وتلك هي حال الأفعال اللازمة التي تصف فاعلها ليس إلا. أما إذا تعددت الفضلات الأُولوية في التركيب الواحد فإن الاختيار يرجع لصاحب القول في اسناد المسند إلى ما شاء، يقول سيهويه:

"وان شئت قدّمت وأخّرت فقلت:
كَيْسِي الثوبَ زَيْدًا، وَأَعْطَيْتِي الْمَالَ عَبْدًا... " (176)

والأشبه اختيار الفضلة الأُولوية الأُولى لجعلها في محلّ مسند إليه. ومقارنة ببعض اللغات، فإن اللغة العربية قد تستغني كلية عن هذه الوحدة. ويبدو من خلال ما ذكرنا عن وحدة الفضلة الأُولوية أنها لا تفرض حدودا كثيرة على صياغة الفعل المجهول.

2-5-3 - حدود صياغة المبني للمجهول على مستوى وزن الفعل

عرضنا في البحث الخاص بالأفعال اللازمة لبعض أوزان الأفعال. ونودّ أن نعيد الكلام على هذا الصنف من الأفعال. ولكن ليس من حيث أسنادها وعدد العوامل التي تتطلبها وإنما من حيث صيغتها الصرفية وما تفرضه من قيود على عملية البناء للمجهول.

(176) - أنظر سيهويه، ص: 42.

وحسب رأي النحاة ان بعض أوزان هذا الصنف من الأفعال
(الأفعال اللازمة) لا تهمل للمجهول، مثل ما كان وزنه على "فعل"،
نحو "حسن"، "طهر"، أو كان على وزن "أفعل"، نحو "أخضر"،
"أحول" وفيما يلي بعض الأقوال التي لا يمكن بناء الفعل للمجهول فيها:

(أ) - ".... الذين اقتصرت مهارتهم على

فنّ الأيما وقصورت دون التعبير
بالكلمات" (177)

(ب) - "فقد قلّت بالتدرّج أهمية الدور الذي
كان ينهض به أساتذة الجامعات..." (178)

(ج) - "كبرمقتا عند الله أن تقواوا
مألا تفلون" (179)

(د) - "وأما الذين ابيضّت وجوههم فسفي
رحمة الله هم فيها خالدون" (180)

(هـ) - "للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون
ولللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون
مما قبل أو كثُر نصيبا مفروضا" (181)

(و) - "وعسيت مرتفقاً" (182)

-
- (177) - رسالة اليونسكو، أوت 1984، ص: 4.
(178) - رسالة اليونسكو، فبراير 1985، ص: 27.
(179) - سورة الصف، الآية، 3.
(180) - سورة آل عمران، الآية، 107.
(181) - سورة النساء، الآية، 78.
(182) - سورة الكهف، الآية، 31.

ولكني يبني هذا الصنف من الأفعال للمجهول لا بد أن لا يكتفي بوصفه فاعله أي أن يتصدى الى مفعول على الأقل . ولتحقيق هذا الفرض (التعدي) تضاف اليها حروف مثل " اللمزة " (أحسن)، " الألف " و " السين " و " التاء " (استحسن أو تستكبر (الأمر) ، ألف المشاركة " (كما برهمني فائد) . وعلى هذا الأساس تبني هذه الأفعال للمجهول على النحو التالي :

قَمَّرَ ← قَمَّرَ ← قَمَّرَ (133)
 قَلَّ ← قَلَّ ← قَلَّ
 كَثُرَ ← كَثُرَ ← كَثُرَ
 حَسُنَ ← استحسن ← استحسن

وإذا كان التفسير في شكل الفعل الصرفي يجعل منه (من الفعل) ممكن البناء للمجهول فإن التفسير الدلالي الحاصل ضرورة أو الزيادة في الحروف لا ملاصق منه . ولمعرفة ما يبني من هذه الأفعال للمجهول مما لا يبني من المستحسن الأخذ بالاستعمال . وجدير بالإشارة الى أننا لم نر أثرا لاستعمال هذا الصنف من الأفعال مبنية للمجهول وربما يكون هذا الصنف من الأفعال الوحيد الذي يمثل عقبة في سبيل البناء للمجهول . أما بقية الأصناف الأخرى ، وان قل استعمالها ، فهي تبني للمجهول .

(133) - لاحظ أن الوجدتين الفعليتين في المثالين الأول والثاني " قَمَّرَ " و " قَلَّ " قد صارتا قابلتين للبناء للمجهول بوساطة عملية التضمين .

2 - 5 - 4 - حدود صياغة المبني الفحل للمجهول على مستوى

المبني :

قد يساور المرء سؤال عند ما تتغير صيغة الفحل من المعلوم الى المجهول : هل هذا التغيير يوثق بالضرورة الى تغيير في معنى القول أم لا ؟

ونجيب بقولنا أن ذلك إما يعود الى سبب استعمال صيغة بدل الأخرى فإذا رام صاحب القول صياغة الفحل في إحدى صيغتيه أي المعلوم أو المجهول فإن ذلك يوثق لامحالة الى تركيب القول حسب ما تقتضيه كل صيغة . فمما أن أراد تليخ قوله دون مواراة أو ابهام مع توفير جميع عناصره فمما به أن يصيخ تركيبه في صيغة المعلوم . أما إذا كان يرغب في التقليل من عناصر تركيبه وتغيير توجه المسند لأسباب معينة فإنه يصوغه في صيغة المجهول . وبناء على هذه المطالبات يمكن القول أن الانتقال من صيغة الى أخرى يوثقه تغيير في معنى القول .

2 - 6 - تصنيف صيغة المبني للمجهول .

نسترف منذ البدء أننا لم نجد تصنيفا صريحا لصيغة المبني للمجهول لدى النحاة سوى ما حاوله الشيخ م . شوقي الطميج اليه من خلال مقارنة التركيبين الأنجليزي والعربي وطرق ترجمته أصناف صيغة ال "Passive" الأنجليزية الى العربية .

أما ما يمكن استنتاجه مما ألفه من سبقوه من النحاة فهو أن هناك صيغتين للمبني للمجهول ، صيغة الفعل المبني للمجهول وصيغة اسم المفعول . ويبدو أن هذا التصنيف صرفي بالدرجة الأولى ويحوزه طابع الشمولية .

2 - 6 - 1 - رأي في تصنيف صيغة المبني للمجهول .

قد ذكرنا في مواضع سبقت أنه على الرغم من تطبيق آراء ما رتبني حول اللفظة على لغات غير العربية ، فإن فيها كثيرا مما يمكن أن يطبق على هذه اللفظة . ومن هذه الآراء رأيه في تصنيف صيغة المبني للمجهول . فهو يعتمد في تصنيفه على ذكر المركب الموظف في القول بعد بناء الفعل للمجهول - أو عدم ذكره . وعلى هذا الأساس ينقسم ما رتبني هذه الصيغة الى بسيطة (Simple) ، نحو :

(أ) - " ... وفي دراسة أـجـريـت في إيطاليا ... " (135)

(134) - ما رتبني ، المرجع السابق ، ص : 214 - 215 .

(135) - الشعب ، 2 أوت 1988 ، ص : 7 .

(ب) ... " ... وتصرفوا على بعض الآلات الفلاحية
التقليدية التي ما زالت مستعملة الى يومنا ... " (136)

وصيغة موسومة (Expanded) ، نحو :

(أ) ... " ... وذلك بفضل الجهود الدستورية
بذلت في هذا المضممار من طرف الولايات
والبلديات المعنية ... " (137)

(ب) ... " ... مشيراً الى أن هذا الأمر مرادف
عليه من قبل المجلس الوطني ... " (138)

وحسب ما لاحظنا في مدونة بحثنا أن الصنف الأول أكد استعمالا
من الثاني وخاصة أن الدعاة يلحون عن عدم ذكر الفاعل أو ما يدل عليه
في القول حين يبني الفصل للمجهول . وذلك واضح في قول الفلايبي :

" متى حذف الفاعل وناب عنه
نائبه فلا يجوز أن يذكر في الكلام
ما يدل عليه ... " (139)

أما الصنف الثاني فإنه ان لم يكن شاملاً عند القدامى فهو
في وقتنا شائع الاستعمال، ولو بدرجة أقل من الصنف الأول .

-
- (136) - الشعب ، 30 جريدة 1988 ، ص : 6 .
(137) - الشعب ، 3 أوت 1988 ، ص : 1 .
(138) - الشعب ، 2 أوت 1988 ، ص : 1 .
(139) - الفلايبي ، ص : 256 .

ويرى مارتيني أن الصنف الأول يتميز باقتصاده من حيث
العناصر المكونة لتركيبه مقارنة بالصنف الثاني . (190)

وفيما يخص الصنف الموسع لمسئلا وجود عدة وحدات وظيفية
توظف الوحدة أو الوحدات المعنوية التي تليها ومن أمثلتها " من طرف " ،
"من قبل " ، "على أيدي " ، " الباء " ، " من " ، " بفضل " ، " بفعل " ،
" بمعرفة " في الأقوال التالية :

(1) - " ... فان هذا الحريق قد أضرم من طرف
شخص مصاب بأمراض عقلية " (191)

(2) - " ... وما هو متفق عليه على ما هو
مرفوض من قبل المؤسسة الرسمية ... " (192)

(3) - " سوف يحاسب العالم على أيدي
الأطفال . " (193)

(4) - " وذكورت الأثبات أن جلديا صهيونيين
أصيبين بجروح في رأسه ... " (194)

-
- (190) - مارتيني أندري ، المرجع السابق ، ص : 251 .
(191) - الشخب ، 2 أوت 1988 ، ص : 3 .
(192) - رسالة اليونسكو ، فبراير 1985 ، ص : 14 .
(193) - رسالة اليونسكو ، جوان 1985 ، ص : 34 .
(194) - الشخب ، 1 أوت 1988 ، ص : 5 .

وبخصوص هذا القول (4) ان مسنده " أصيب به " عبارة
عن صيغة اتحادية . والوحدة الوظيفية " به " تعطي للوحدة
" أصاب " - مهنا - دلالتها الكاملة ثم هي توظف " جروح " .

(5) - " وستكون أسس الوسائل ادراكا شسي
الوسائل التي تذاع في نفس الوقت من أجهزة
إرسال عديدة " (195)

(6) - " ويتظر أن يوضع فلكه حول الأرض . . .
بفضيل مركبة الفضاء الموكية . . . " (196)

(7) - " . . . أولئك الذين میزقت حياتهم
ونفوسهم أشتاتا ، أولا يفعل الانفجارات
ذاتها ، ثم يفعل الآثار اللاحقة . . . " (197)

(8) - " بل ان بعض الوثائق يقصد لها من
البدائية أن تعدّل بمعرفة غثة مع يدسة
من المستفهمين بما . . . " (198)

ان جميع هذه الوحدات الوظيفية لا توظف وحدة الفاعل الأصلي
بحد القول الأدي في تركيب المبني للمجهول بالرغم من أن تراكيبيها

-
- (195) - رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 35 .
(196) - رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 36 .
(197) - رسالة اليونسكو ، سبتمبر 2082 ، ص : 47 .
(198) - رسالة اليونسكو ، فبراير 1985 ، ص : 6 .

متماثلة . وإنما يوجد منها ما يوظف وحدة معنوية أو وحدات معنوية ليست بالضرورة الفاعل الأصلي . وهي حل ما دلّ على مصدر الفعل (199) كما هو شأن الوحدة " من " في القول (5) " من أجهزة إرسال " . وقد تحمل وحدات وظيفية أخرى دلالة الوسيطة (Instrument) (200) كما هو شأن الوحدات " بـ " في " بجروح " و " بفضل " في " بفضل مركبة الفضاة " و " بمعرفة " في " بمعرفة فئحة " . أما بقية الوحدات - في الأقوال التي ذكرنا - فهي تحمل دلالة القيام بالفعل .

وقد وردت تراكييب متضمنة مثل هذه الوحدات الوظيفية في القرآن الكريم وهي تنوعي لوظيفة نفسها من اللاحية التركيبية - أي توظف ما سبقها - وللمثل لذلك الأقوال التالية :

(أ) - " أنا لتنقي القرآن من لدن حكيم عليم " (201)

(ب) - " فأولوا لولا نزل عليه آية من ربه " (202)

(ج) - " وما أوتى النبيون من ربهم " (203)

وبما أن هذه خطأ سبق قد يحصل بين الجانب التركيبي والجانب الدلالي كما في أسئلة (أ) و (ب) و (ج) فحري بمن رام نقل قول

(199) - من المقصود بمصدر الفعل الصرفي وإنما المقصود من أين أتى الفعل .

(200) . جورج ن سعد : ص 36 - 37 .

(201) . سورة النمل ، الآية 6 .

(202) - سورة الأنعام ، الآية 38 .

(203) - سورة البقرة ، الآية 136 .

مبين من لغة الى أخرى أن لا يفعل ذلك . و يرى أن مترجم هذه الآيات الى اللغة الانجليزية قد تنبّه لهذا الجانب بحيث نقل الوجدتين الوظيفيتين " من لذن " و " من " بواسطة الوجدة " From " التي تحمل دلالة المصدر المصبر عنها في الأقوال الثلاثة :

" You have received the Quran from Him ... (204) — (أ)

" They ask : " Why has no sign come down to him — (ب)
from his lord " (205)

" ... and in what was revealed to Ibrahim ... and — (ج)
the other prophets from their Lord " (206)

وبخصوص الوجدات الوظيفية المؤنفة لتراكيب تتضمن فواعلها الأصلية مثل " من طرف " و " من قبل " فان استعمالها لا يقتصر على صيغة المبني للمجهول بل لديها مستعملة في صيغة المعلوم لتؤنّف فاعل الفعل الأصلي ، كما في تراكيب القولين التاليين :

(أ) — " ... كما تعرف حديقة الألباب ازدحاما
كسيرا خاصة من طرف الأطفال " (207)

— (204) - Zayid YM. The Quran, 27 : 6, P. 275.

— (205) م . ن : 6 ، 37 ، ص : 91.

— (206) المرجع السابق : 2 : 135 ، ص : 14.

— (207) الشعب ، 30 جويلية 1938 ، ص : 3.

(ب) " ... وعن أن كلّ الدلائل تشير إلى
أنها استحظت بترحيب فائق من قبيل
الجيل القادم ... " (208)

(208) - رسالة اليونسكو، فبراير 1985، ص: 26.

فضلنا تخصيص فصل للحديث عن صيغة المطاوعة فسي الفصل ومقارنتها بصيغة المبني للمجهول لما رأينا من جوانب دلالية وتركيبية تشترك فيها الصيغتان وتختلفان فيهما. وسنرى بعد تناولنا هاتين الصيغتين أنهما تقتربان من حيث الدلالة. أما من حيث التركيب فإن صيغة المطاوعة تنم عن اقتصاد لغوي.

2-7-1- تعريف صيغة المطاوعة :

تعرف المطاوعة (Reflexivity) في فعل بأنها .

"قبول فاعله (فاعل الفعل) التأثير بأثر واقع عليه من فعل ذي علاج محسوس لفعل آخر يلاقيه اشتقاقاً، بحيث يحقق التأثير معنى ذلك الفعل." (200)

فالفعل المطاوع هو فعل استطاع فاعله لفعل خارجي فتأثر بنتيجته ، كأن يقال : مددت الحديدي فتمدد .

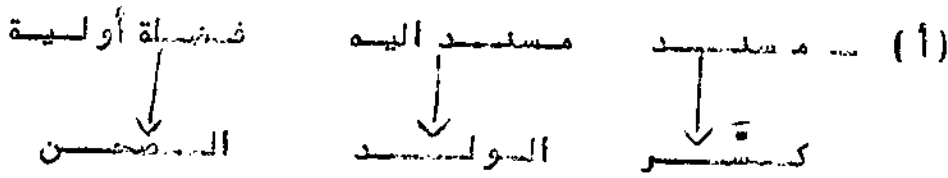
ويكون الفعل المطاوع من صنف الأفعال اللازمة لأنه يكتفي بوصف فاعله . وليس من الضروري أن يكون الفعل الذي يسبق

(200) - عباس حسن ، ص : 100 .

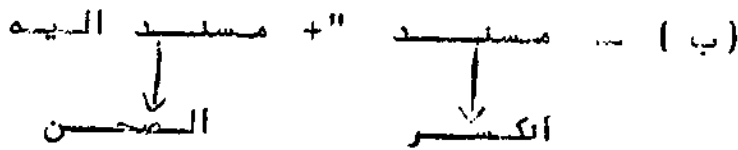
الفعل المطاوع - "لفعل آخر يلاقيه اشتقاقا" - مذكورا في القول بل يأتي الفعل المطاوع في أغلب استعمالاته منفردا ولا يوهن ذلك في دلالتة . كما أنه يشترط أن يكون الفعلان ، إذا اجتمعا ، مشتركين في الجذر اللثوي .

إذا لُكي يكون الفعل مطاوعا لا بد أن يظهر أثره في فاعله . والفاعل في هذا المقام يشبه إلى حد ما المجهول به الذي يصير مسندا إليه في صيغة المبني للمجهول فكلاهما يتحمل أثر الفعل الذي وقع عليه .

ويبدو من خلال التصريف المذكور أن صيغة المطاوعة تقتضي تركيبين لمسند فاعلي واحد يكون التركيب الأول على نحو :



أما الثاني فيكون على نحو :



ويأتي القول (ب) عقب القول (أ) بالضرورة أي لا يتقدمه لأنه نتيجة له .

أما عن إثبات ذلك من خلال الأمثلة التي استخرجناها من مدرسة بحثنا فإن ذلك غير وارد . فتركييب أمثلتها خالية من التركيب (أ) .

صنّف اللّحاة هذا النوع من الوحدات الفعلية ضمن زمرة الأفعال اللازمة التي لا تحتاج سوى وحدة اسمية واحدة في القول لكي تؤدي وظيفتها . ولمذا الصنف من الأفعال أوزان شائعة الاستعمال لوردها من خلال الأقوال التالية :

(أ) - صيغة " افتصل " ، نحو

" وتمتلي القاعة تدريجياً
بالأشباح " (210)

(ب) - صيغة " الفعل " ، نحو

" إذا السماء انثقت " (211)

(ج) - صيغة " تفصل " ، نحو

" بيد أن صورة الاستقرار هذه قد
تحطمت في الحشرينات بسبب
تضافر بعض التطورات
الجديدة " (212)

-
- (210) - رسالة البرونسكو، أوت 1984، ص : 5 .
(211) - سورة الانشاق، الآية ، 1 .
(212) - رسالة البرونسكو، سبتمبر 1984، ص : 5 .

(د) - صحيفة "تفاعل" ونحو

"... يتألف من نوى تتأجلجين
فيما بينها في درجات حرارة
تصلح عشرات الملايين ... " (213)

ان ما نلاحظه في تراكييب الأقوال المذكورة اقتتران بعض صيغ
الفعل المطاوع فيها بتراكييب مؤنثفة مثل "بالأشباح" فصي
القول (أ) و "بسبب تضامن" في القول (ج)، والملاحظة نفسها
لقولها عن الأقوال التالية :

(أ) - " ... أن أي استقصاء تتمدد
أجسامه سلفا بـ طبيعة الأستلدة
المطروحة ... " (214)

(ب) - " ... ويتولد فيها النفط نتيجة
السريعة الفائقة للسنوى
والإلكترونيات ... " (215)

وقد يتساءل المرء عما اذا كانت التراكييب المؤنثفة تتضمن
الفواعل الأصلية كما هو الشأن في بعض تراكييب المبني للمجهول
(وليسست الوحدات التي تدور في وظيفة المسند اليه) . ونقول انها
كذلك في بعض الأقوال مثل :

-
- (213) - رسالة اليونسكو، سبتمبر 1984، ص : 23 .
(214) - رسالة اليونسكو، جوان 1985، ص : 14 .
(215) - رسالة اليونسكو، ص سبتمبر 1984، ص : 21 .

(أ) - "ويتولد فيها الضبط نتيجة السرعة..."

مسند إليه مسند → مركب، مؤلف

(ب) - "وقد اكتسى سقف القبة الجيرية"

مسند مسند إليه

بتأنيده من الطين... (216)

مركب، مؤلف

وقد يكون المركب المؤلف في تركيب الفصل المطاوع عبارة

عن وسيلة ليس غير، كما في القولين التاليين:

(أ) "ويتحدد عدد طالبي الوظائف..."

مسند إليه مسند مسند إليه

بتحديد من ولدوا منذ 15 - 20 سنة (217)

مركب، مؤلف

(ب) - "وغني عن القول أن الهيئة الاجتماعية

لا تتغير... (218) بالتكنولوجيا...
مسند إليه مسند مركب، مؤلف

(216) - رسالة اليونسكو، مارس 1981، ص: 6.

(217) - رسالة اليونسكو، جوان 1985، ص: 11.

(218) - رسالة اليونسكو، فبراير 1982، ص: 6.

وفي كلتا الحالتين ، أي حين يكون المرغوب المؤلف هو الفاعل
الأصلي أو مجرد وسيلة ، فإن البعد الدلالي يؤدي دوراً في
إزالة اللبس ،

وباعتبار أن هذه الصيغة تتطلب عاملاً خارجياً
(External agent) مؤثراً يترك أثره على الاسم المذني أسند إليه
الفعل أو لأن :

" فاعله انطباع لفعل خارجي فتأثيره ينتج عنه " (213)

فإنها - أي صيغة المطاوعة - تشبه إلى حد ما صيغة المبني
للمجهول والتي تؤدي دوراً مماثلاً خارجياً يوقع الفعل
على الفاعل الأولية ، لكن هل ثمة فرق بين الصيغتين ؟

قبل أن نحاول الإجابة عن هذا السؤال نشير إلى أن للمتكلم
أولاً صاحب القول دوراً كبيراً في احتمال الصيغة التي تناسب
المقام .

ويمكن القول أن في استعمال صيغة المطاوعة تركيزاً على نتيجة
الفعل . والتركيز نفسه للمسه في صيغة المبني للمجهول .
فإذاً المتكلم قد يهدي رغبة في عدم الكشف عن الفاعل الأصلي
للفعل أو قد يكون غير قادر على الكشف عنه البتة (220) في صيغة

(219) - الزاوي يوسف المياشي : " في أعمال المطاوعة " ، الصربي ، العدد

353 ، أبريل 1933 ، ص : 150 - 131 .

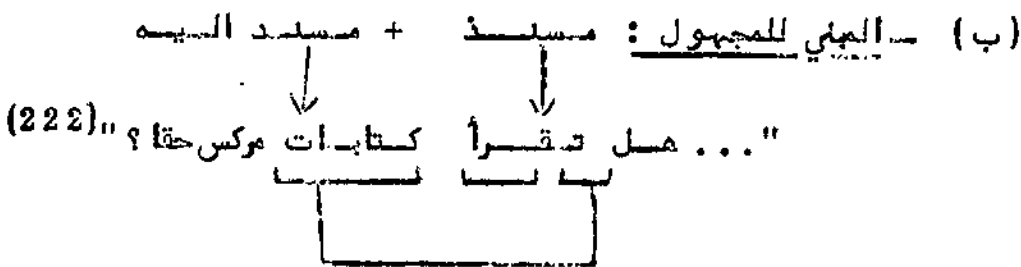
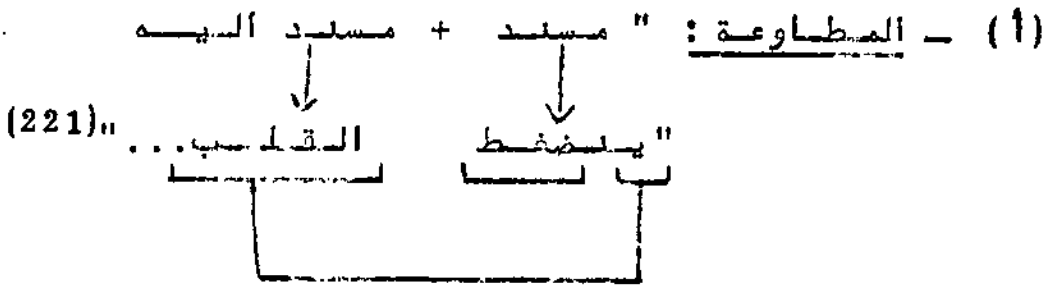
(220) - أنظر المرجع السابق . أنظر كذلك : التونسي محمد خليفة " نائب الفاعل

هل يبني حذفه من كتب النحو ؟ " الصربي ، العدد 349 ، ديسمبر

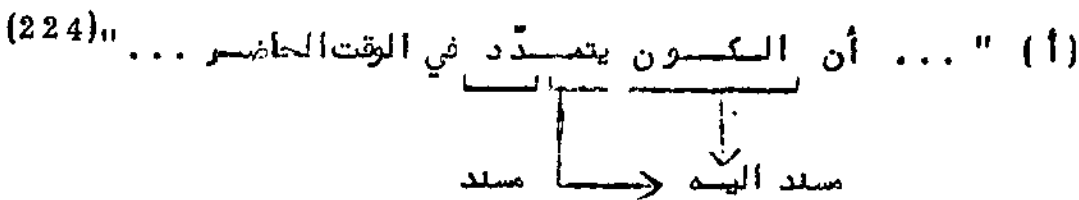
1937 ، ص : 165 - 157 . وانظر كذلك الأستاذ عباس محمّد

المرجع السابق ، ص : 63 .

المبني للمجهول . وهذه الملاحظات تمت الى الناحية الدلالية للصيغتين . أما من الناحية التركيبية للصيغتين فان ترتيب الوحدات فيهما متماثل ، وهو على نحو



وقد تأتي كلتا الصيغتين بتقديم المسند إليه (223) على المسند نحو:



- (221) - رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 22 .
 (222) - رسالة اليونسكو ، أكتوبر 1983 ، ص : 21 .
 (223) - نقصد بوحدة المسند إليه - هنا - تلك الوحدة المعجمية (Lexical Unit) فليست تلك الوحدة التي تتصل بالمسند وان كانت امتداداً لها . ومن أمثلتها الوجدان " الكون " والاختلاف في القولين (أ) و (ب) .
 (224) - رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 13 .

(ب) " فمظم الاخفاض في جمل الخصوبة

مسند اليه

يحسب زى الى حفلة من الهلاد ... " (225)

مسند اليه
مسند

ولا يسعدنا أن نقول بمد عوي أوجه التقارب بين صيغة المطاوعة وصيغة المبني للمجهول ، سوى أن لكل صيغة دلالة متميزة ، وهي علّة وجودها ، يقول المقاد :

" ... فيقول القائل (افتح الباب) ويظهر بذلك عن معنى لا تدل عليه دلالاته الدقيقة كل من صيغة المبني للمعلوم وصيغة المبني للمجهول ويظهر الفارق في الدلالة على المعاني المختلفة في استخدام الفصل في الجمل المفيدة على حسب دلالتها " (226)

ويضيف المقاد :

" ولكن هناك حالة (يقصد حالة الفصل المطاوع) غير هذه وتلك (يقصد غير صيغة المعلوم ولا المجهول) ، وهي حالة التمسك بدتظن فتح الباب ولا يحميه من السذي

(225) - رسالة اليونسكو ، أوت / سبتمبر 2002 ، ص : 34 .

(226) - المقاد ، ص : 63 .

فتحه كما لا يحسنه أن يقول له المتكلم
انه يجهله أو يسكت عنه . " (227)

ولا يفوتنا أن نذكر أن اللغة الإنجليزية تفتقر لمثل هذه
الصفة الأمر الذي يجعل المترجم يجهد في نقل هذه الصيغة
الى اللغة الإنجليزية . فاما أن ينقلها بصفة المعلوم أو المجهول
كما يبيته القولان التاليان :

(أ) - " ... فاندفورت منه اثنتا عشرة
عينيا " (228)

" Thereupon twelve springs gushed fromit,... " (229)

(ب) - " اذا السماء انشقت . " (230)

" When the Sky is rent asunder... " (231)

-
- (227) - المسقاد ، ص : 64 .
(228) - سورة البقرة ، الآية ، 59 .
(229) - Zayid . M : 2 : 60, P.6 .
(230) - سورة الانشقاق ، الآية ، 1 .
(231) - Zayid M. 84: 1, P. 148 .

خاتمة :

لقد كان هذا الوصف والتحليل يهدفان الى الكشف عن غوامض تركيب صيغة المبني للمجهول، ويمهيداً - تدر الامكان - عن الما قبلات والاعتبارات .

وبالرغم من أننا حاولنا تركيز دراستنا على الجانب التركيبي فان ذلك لم يمنعنا من التصرُّع للجانبين الدلالي والصرفي لما رأينا فيها من أهمية . وقد جملنا في هذه الدراسة بين ما رأيناه ذا أهمية في بحثنا من التراث اللغوي وبين ما انتجه المصدر من مباح وطرق تحليل .

نبدأ بتعريفها ثم أسباب استحالتها وكيفية صياغتها فالى حدود صياغتها وتسميتها وانتهاءً بمقارنتها بصيغة المطاوعة، تكون صيغة المبني للمجهول قد خصصت، وهذا ما نتمناه ، بدراسة كفيلة باجلاء كتبها وآليات تركيبها . وهو الأمر الذي يؤهلنا الى تتبع آليات وطرق نقلها والدقل بوساطتها وهو موضوع القسم الآتي .

III - شق الترتيب

الفصل الأول .

3 - شق الترجمة

3 - 1 - ~~المقدمة~~

كان لزاماً علينا التقديم لهذا الشق الثاني بدراسة نظرية أحادية اللغة نظراً لأن عملية الترجمة تركز على الجانبين ، جانب نظري (وصفي) وجانب عملي (تقابلي) ونرمي من وراء هذا القسم النظري من جهة أخرى إلى إبراز مدى استفادة عملية الترجمة من افرازات اللسانيات الحديثة .

ان المصنف من هذا القسم يشهد بانه هو ابراز مختلف الأوجه التي اعتمد عليها المترجمون في مدونة البحث لنقل صيغة الـ "Passive" الأجليزية العربية ، وتحليل هذه الأوجه ومقابلة النص الأصلي بترجمته .

وقد اعتمدنا في تقديم هذه الأوجه على تصنيف أخذنا به بالنظر إلى نسبة تواتر التركيب العربي الذي اختاره المترجم لنقل الصيغة الأجليزية .

فمنه الصيغة تنقل إلى اللغة العربية ، تارة بالتركيب الاسنادي (مسند اليه + مسند + فضلة) أو (مسند + مسند اليه + فضلة) . وهو التركيب الذي يذكر فيه الفاعل الأصلي للفعل . ويكون هذا الفاعل في محل مسند اليه .

والملاحظ بعد جمعا للأمثلة من المدونة أن الصيغة التي على الشكل الذي ذكرنا والتي يسميها اللغاة "المبني المعلوم"

أكثر الصيغ . تواترا في نقل الصيغة الانجليزية . ولهذا السبب
آثرنا تصديروها لهذا الفصل . وما يجلب الانتباه هنا وجود الكثير
من الأمثلة ضمن هذا الصنف نقتدم فيها الفضة الألفية بوساطة
ضمير متصل عائد .

وننقل الصيغة الانجليزية أحيانا أخرى بوساطة وحدة
المصدر وتارة بالتركيب الاسنادي : مسند + مسند الميمه +
فضلة (يذكر فيها الفاعل الأصلي مع الفعل مع صيغة المبني
للمجهول) (1) . وترجم مرة بصيغة المطاوعة ومرة أخرى بطرق
متنوعة أخرى .

وستكون مقابلتنا للأمثلة والتحليل عليها بعد كل مثال أو
مجموعة أمثلة يكون التركيب فيها واحداً ونقتدم بعض أوجه التشابه
والاختلاف .

(1) - اتضح لنا من الأمثلة التي جملناها أن هذا التركيب قليل الاستعمال مقارنة
بتظيره في اللغة الانجليزية . إلا أن معظم التراكيب التي ترجمت
بها صيغة الـ " Passive " جاءت من صنف المعلوم .

3-2 - التركيب الاسنادي : مسند اليه + مسند + فاعلة (أو مسند + مسند اليه) كترجمة لصيغة ال " Passive " الانجليزية :

نبدأ هذا القسم بتقديم عينة من الأقوال في لغة الاطلاق ثم نقوم بتحليلها تحليلًا مفصلاً عساه تكون نموذجاً لما يأتي من الأقوال . لكن ذلك لا يمتد من تحليل كل قول أو مجموعة من الأقوال على حدة إضافة إلى هذا التحليل المقدم .

"... a falling	apple	and	the	moon	circling	the	Earth
ساقطة	تفاحة	و	الـ	قمر	دائرة	الـ	أرض

were	governed	by	the	same	force	gravity."	(2)
كانوا	محكومين	من قبل	الـ	نفس	قوة	جاذبية	

ولتحليل تركيب هذا القول قبل أن نقابله بالترجمة .

فمذا القول يتكوّن من مسند اليه " a falling apple and the Moon " والذي يتكوّن من عدة وحدات منصوية . " Moon " , " apple " , كقراءة (Nucleus) و " a " و " falling " و " the " كمحدّدات (Determinants) . ويتكوّن القول أيضا من المركب الشكلي " Were governed " المتكوّن من الرابطة " To be " بوساطة احدي متغيراتها " Were " ووحدة اسم المفعول " governed " . ويؤدّي هذا المركب والصفة المسند أي مواالواة التي تتلظّم وفقها ببقية الوحدات في القول (3)

(2) - Unesco Courier, Sept. 1984, p.3.

(3) - سلفح خذلا تحت ما يمثل صيغة ال " Passive " والوحدات التي ترجمت بها الى العربية .

أما العناصر المتبقية في القول فتتمثل فضلات (Expansions) أي تلك الزيادة التي لا يؤثر حذفها أو إبقاؤها على العلاقات الموجودة بين عناصر القول. (4)

وتتضمن الفضلات مثل التي في هذا القول عبارة وظيفية الحامل (Agent) ، وليس المقصود بالحامل المسند إليه في تركيب صيغة المبني للمجهول بل هو تلك الوحدة الموحدة التي تأتي في الفضلة وتشكل مع الوحدة الوظيفية تركيباً مؤظفاً . ووظيفة الحامل في القول السابق ذكره فيها الوحدة المملوئية " Torco " مؤظفة بالوحدة " by " .

وقد ترجم هذا القول الى اللغة العربية بما يلي :

" ... ان وقوع الشفاعة ودوران القمر حول الأرض إنما يحدان الى نفس القوة - قوة الابدسية. " (5)

ان أول ما يلاحظ عند مقابلة القولين الانجليزي والعربي عدم تعلق المترجم بقل حروف في القول الأصلي ، بل تصرف في ذلك بحيث غير طبيعة بعض الوحدات مثل " Falling " و " circling " بنقلها من فئة النصوص (Adjectives) في اللغة الانجليزية الى فئة المصنوعات (Participial nouns) في اللغة العربية وصارت لها ، بالتالي ، وظيفة محدّات (Determined Units) بدلا من وظيفة محدّات (Determinants)

(4) - أنظر مارتيني أندري : مبادئ علم اللغة العام ، ص : 128 .

(5) - رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 3 .

أما عن التركيب الذي نقلت به صيغة الـ "Passive" متمثلة خاصة (6) في المركب "Were governed" فالناقل أتى بالمسند الفعلي في صيغة المعلوم مستنداً الى فاعله الأصلي (المسند اليه) "وقوع"، "دوران" ثم انه أخذ المسند "يحدود" وقدم المسند اليه متمثلاً في الوجدتين "وقوع" و "دوران" مع الاتيان بما يمدد على هاتين الوجدتين متصللاً بالمسند والأمر يتصلق بعلامة المعنى "ان" في "يحدودان".

ويمكن عزو التقديم في القول العربي الى الظاهرة نفسها التي تميّزت بها بعض الوحدات في القول الأنجلزي . وقد يؤتى نقل القول دون مراعاة مواعظ تلك الوحدات (وهذا جانب دلالي ينبغي الأخذ به) الى الاخلال بالمعنى الأصلي للقول .

ولعلّ مثل هذه الملاحظات التحليلية والتقابلية بين القولين الأنجلزي والعربي قد بيّنت بعض الجوانب الخاصة بتركيب كل قول وما يشتركان فيه من صفات .

وباعتبار الصفات العامة لهذين القولين فاننا نأخذ لهما عيّنة لما سيأتي من أمثلة ضمن هذا الصنف . أما ما شذ من الميزات والفرد به تركيب عن الآخر فسيكون محلّ اشتراك ، وغيماء يلي عرض لمجموعة أمثلة مع أوجه ترجماتها .

(6) - قول "خاصة" لأنها تمثل الركن الأساسي لصيغة "Passive" وهو ما يذهب اليه جلّ النحاة ومنهم Adamczowski, Svartvic, Quirk et al. (أنظر ملحق العراجم) .

"	The	light	from	these	new	Stars	is	hidden	by
	ال	ضوء	من	هذه	جديدة	نجوم	يكون	مخفي	من قبل
	Dense	dust	Clouds	around	them	...	(7)		
	كثيف	غبار	سحب	حول	هم				

"وتخفي الضوء الصادر من هذه النجوم الجديدة سحب كثيفة من الغبار تخيل به ... " (8)

"	The	Current	will	be	provided	by	two	Solar	panels.
	ال	تيار	سوف	يكون	مؤمراً	من قبل	اثنان	شمسي	ألواح

"و سيوفر التيار الكهربائي لوحان شمسيان . " (10)

نحسب أن تشير إلى أهمية السياق في القول العربي وبدرجته أقلّ الملا مات الاقرا بسنة لتحديد وظائف بمعنى الوجودات .
فبرغم تغير ما حسب القول موضح الفضلة الأوية "التيار" - والتي تأتي عادة بعد القول الأدي - ووضعها ايها قبل المسند اليه "لوحان" ، فانها تدبقي تحتفظ بالوظيفة نفسها .

(7) - Unesco Courier, Sept. 1984, p.23.

(8) - رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 19 .

(9) - Unesco Courier, Sept. 1984, p.37.

(10) - رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 37 .

" A Special role in the field of preservation films was
كان أفلام حفظ ل ميدان ال في دور خاص

Played by Misr Studios... (11)
ستوديو مصر من قبل ملحوب

" وقد لعب دور بالسخ الأهمية في مجال حفظ الأفلام
استوديو مصر " (12)

"The film was made in 1932 by the Sukung sound film
في عام 1932 في فيلم صوت سريكو لسيج ال من قبل
Company... (13)
شركة

" وقد صنعت الفيلم عام 1932 شركة سريكو لسيج للأفلام
الناطقة ... " (14)

" Deficit Class Consciousness in Africa was compounded
مرتب كان افريقياتيا في وعسي طبقة عجز
by deficit literary documentation " (15)
من قبل كتابي عجز توثيق

Unesco Courier, Aug. 1984, p.9. - (11)

رسالة اليونسكو، أغسطس 1984، ص: 9. - (12)

Unesco Courier, Aug. 1984, p.24. - (13)

رسالة اليونسكو، أغسطس 1984، ص: 24. - (14)

Unesco Courier, Feb. 1985, p. 14. - (15)

"ومما فاقم عجز الوعي الطبيعي في اغريشياً ما هناك من عجز
في الوثائق المكتوبة" (16)

" Many	are	forced	by	Circumstances	beyond	their	Control...
مراقبة	هم	فوق	ظروف	من قبل	مضطرب	يكونون	عدة

" وتضطر الكثيرين منهم ظروف خارجة عن ارادتهم ... " (18)

" The	Story	of	their	Success	will	be	told	by	the
ال	من قبل	مروي	يكون	سوف	ينجح	هم	قصة	ال	ال

figures	in	the	memory	bank...	"(19)
ارقام	في	ال	ذاكرة	بنك	

وسيروي قصة نجاحها ما سوف يودع من ارقام نسي بنك
البيانات ... " (20)

(16) - رسالة اليونسكو، فبراير 1985، ص: 14.

(17) - Unesco Courier, Aug/sopt 1982, P. 27.

(18) - رسالة اليونسكو، أغسطس / سبتمبر 1982، ص: 27.

(19) - Unesco Courier, Aug/sopt 1984, p.5.

(20) - رسالة اليونسكو، أغسطس / سبتمبر 1982، ص: 39.

" This	rosult	was	pointed out	by	D P	Woody	and
هذا	نتيجة	كان	مشار اليه	من قبل	ب د	وودي	و

PL	Richards	in	1980 "	(21)
ل ب	رتشاردز	في	1980	

" وقد توصل الى هذه النتيجة د. ب. وودي وبال رتشاردز في عام 1980 ... " (22)

" ... in	which	the	title	role	was	playod	by	the
في	الذي	ال	عنوان	دور	كان	مماحسوب	من قبل	ال

beautiful	Sochana	(Ruby Meyors) ... "	(23)
جميلة	شوشانا		

" وقد لعبت الدور الرئيسي فيه الممثلة الحسنة شوشانا (روبي مييرز) " (24)

Unesco Courier, Sept, 1984, P.5 (21)

رسالة اليونسكو، سبتمبر 1984، ص: 15. (22)

Unesco Courier, Aug 1984, p.23. (23)

رسالة اليونسكو، أغسطس 1984، ص: 22. (24)

"	The	film	was	discovered	by	Jan	de	Vaal..	"	(2)
	ال	فيلم	كان	مكتشف	من قبل	جان	دي	فال		

" وقد اكتشف الفيلم جان ديفال ... " (26)

"	The	list	was	drawn up	around	the	year	1600	by	the	Abbot	"
	ال	قائمة	كان	معد	حول	ال	سنة	1600	من قبل	ال	دير	

Joan Bertels. (27)

" وقد أعدّ هذه القائمة حوالي عام 1600 رئيس الدير
جان برتلز ... " (28)

"	It	is	often	broken	by	more	than	one	person's	"
	هو	يكون	غالباً	مكسور	من قبل	أكثر	من	واحد	شخص	

<u>Speaking</u>	at	the	same	time	..."	(29)
كلام	في	ال	نفس	وقت		

Unesco Courier, Aug 1984, p. 27. — (25)

. 27 : رسالة اليونسكو، أغسطس 1984، ص : 27 . — (26)

Unesco Courier, Feb 1985, p. 7. — (27)

. 7 : رسالة اليونسكو، فبراير 1985، ص : 7. — (28)

Unesco Courier, July 1983, p. 4. — (29)

" وكثير ما يخترق هذا الصمت أكثر من شخص من الحاضرين
في وقت واحد ". (30)

" English	is	spoken	by	approximately	2	per	cent	of	the
الإنجليزية	يكون	متكلم به	من قبل	قرا بـ	2	بـ	المائة	لـ	الـ
Population." (31)									
سكان									

" ويتحدث الإنجليزية قرابة 2 % من السكان ... " (32)

" The	presence	of	organizers	was	only	considered
الـ	حضور	لـ	منظمون	كان	فقط	معتبر
desirable						
by	33	%	of	the	young	people ... " (33)
من قبل	33	بالمائة	لـ	الـ	شباب	ناس
مرغوب فيه						

- (30) - رسالة اليونسكو، يوليو 1983، ص: 4.
Unesco Courier, July 1983, p.20. (31)
(32) - رسالة اليونسكو، يوليو 1983، ص: 20.
Unesco Courier, June 1985, p.15. (33)

"أما وجود مرشد يوجه نشاط الشباب فلا يرى فيه
جدوى سوى 33% من الشباب..." (34)

"Lack of participation by young people is accentuated by the	ال	من قبل	مكثف	يكون	لناس	شباب	من قبل	مشاركة	ال	نقص
--	----	--------	------	------	------	------	--------	--------	----	-----

Lack of African national consciousness" (35)	شعور	وطني	أفريقي	ال	نقص
--	------	------	--------	----	-----

(36) "وما يفاقم قلة مشاركة الشباب انداء الشعور الوطني الإفريقي"

"Specific texts designed to ensure the protection	حماية	ال	تضمنان	معيّنة	نصوص	خاص
of Children engaged in national or international	دولي	أو	وطني	في	مشاركون	أطفال
armed conflicts have already been adraw up by	من قبل	معدّ	كان	من قبل	نزاعات	مسلح

(34) - رسالة اليونسكو، جوان 1985، ص: 15.

(35) Unesco Courier, June 1985, p.31.

(36) - رسالة اليونسكو، جوان 1985.

the	rod	cross	and	the	United	Nations.	(37)
ال	صليب	أحمر	و	ال	متحدة	أمم	"

"لاشك أنه توجد نصوص محددة بشأن حماية الأطفال الذين يشاركون في نزاعات مسلحة وطنية أو دولية، صدرت مثلاً عن منظمة الأمم المتحدة أو عن الصليب الأحمر...". (38)

لاحظ أن المترجم أتى بمسند عربي - وهو عبارة عن صيغة اتحادية "صدر عين" - يختلف عن المساند التي رأينا من حيث دلالتها على الفعل. بالمترجم استعمل المحدد "محددة" مع الوحدة "نصوص" عقب المركب "توجد" ثم أتى بالمركب "صدرت" مسنداً إلى "نصوص". وبالتالي يمكن القول أن الوحدة "نصوص" ذات مسندين. وهذا النوع من التراكيب وارد الاستعمال في اللغة العربية.

"	The	Lascaux	cave	was	discoucovered	on	12	september
ال	ال	لاسكو	كهف	كان	مكتشف	على	12	سبتمبر

1940	by	four	children	from	Montignac	" (39)
1940	من	أربعة	أطفال	من	مونتيدياك	"

Unesco Courier, June 1985, p.34. (37)

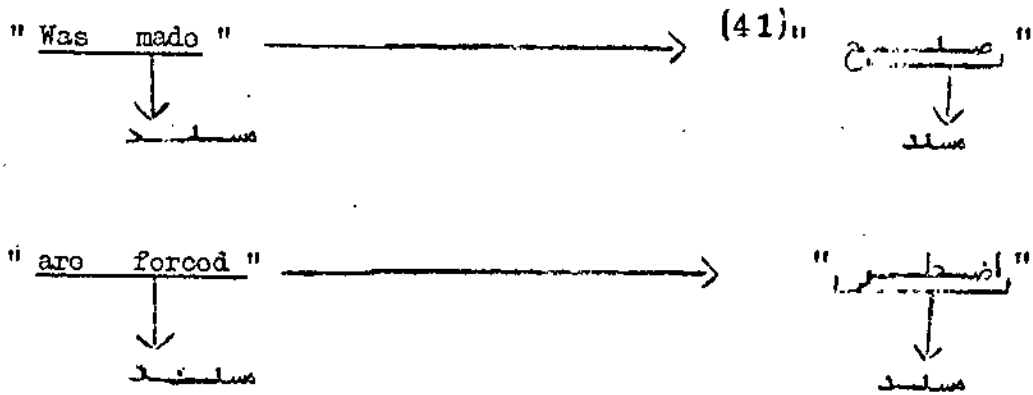
(38) - رسالة اليونسكو، جوان 1985، ص: 34.

Unesco Courier, Mars 1981, p.6. (39)

" وقد اكتشف هذا الكهف في 12 سبتمبر 1940 أربعئة أطفال من بلدة مونتيدياك ... " (40)

ويتجلى لنا في هذه الأمثلة من الوصلة الأولى اختلاف التركيب الأجلزي عن نظيره العربي مع وجود بعض أوجه التشابه التي حدّا ما . ونلمس ذلك الاختلاف في ترتيب عناصر الأقوال فـ في كلتا اللغتين . ونرى أن ذلك طبيعي لا سيما أن الأمر يتملّق بصيغتين - صيغة الـ " Passive " وصيغة المعلوم - تختلفان ليس في تركيب عناصر تركيبهما فقط بل - والأهم من ذلك - في العلاقات الاسنادية بين هذه العناصر . ويمكن عزو ذلك - حسب تقديراتنا - إلى طبيعة التركيب العربي الذي يميل إلى استعمال المساند الفعلية أكثر من المساند الاسمية كما كان ذلك مكسباً .

أما ما نراه متشابهاً في التركيبين فهو ورود بعض الوحدات في كلا القولين بوظيفة واحدة . وذلك هي حال الوحدات التالية :



(40) - رسالة اليونسكو، مايو 1981، ص: 6.

(41) - أكتفينا بذكر المسند مجرداً من المسند إليه في هذا المثال والذي يليه .

تبين لنا أن القول في اللغة الانجليزية لا يستقيم اذا قلنا :

* " Although often achieve positivo results ... "

لأن التركيب بحاجة الى مسند اليه يحقق المسند . أما في اللغة
العربية فيجوز القول :

" ... تسفر عن نتائج ايجابية ... "

فالقول متكامل الوحدات من الناحية التركيبية . والمسند اليه في القول
عبارة عن ضمير " ت " متصل بمسنده " أسفر " . أما عن التركيب
الموظف في اللغة الانجليزية أي (by + agent) والذي يأتي في محل
فضلة فنراه يأتي في اللغة العربية في القول الأندلسي
(Minimum enunciation) وتسير له وظيفة المسند اليه كما في الأمثلة
التالية :

" by dofiat literary documentation "

↓
تركيب موظف (في محل فضلة)

" ما هناك من عجز في الوثائق المكتوبة "

↓
مسند اليه بمحدداته

" by D P Woody and PL Richards " → " د ب وودي وب وشاردز "

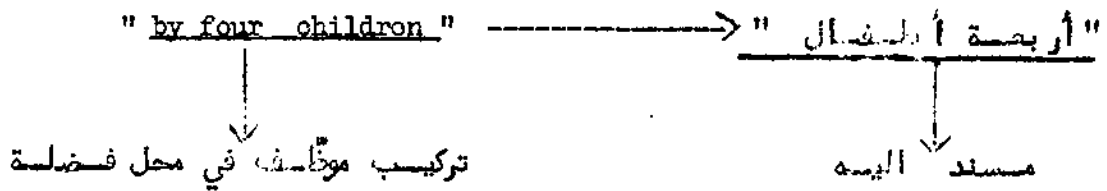
↓
تركيب موظف في محل فضلة

↓
مسند اليه

" by 33 % of the young people " → " 33 % من المشه بساب "

↓
تركيب موظف في محل فضلة

↓
مسند اليه

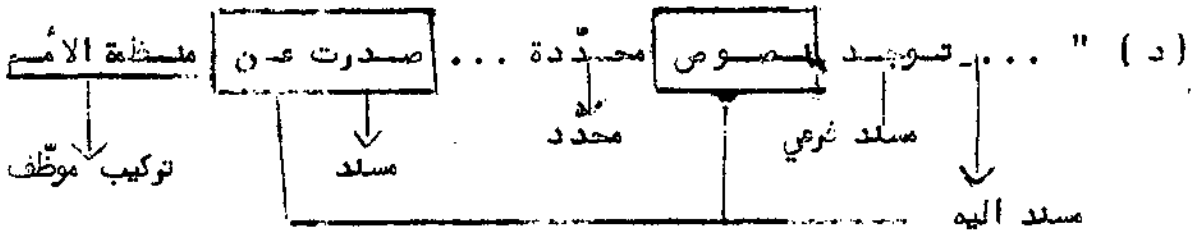


ان تغيير صيغة المفعول من الـ " Passivo " في اللغة الانجليزية الى صيغة المعلوم في اللغة العربية ، قد نتج عنه تغيير الفضلة الأولية لموقعها . ان هذا التغيير (التقديم) اساسي فصي صيغة الـ " Passivo " . فبعد ان كانت الفضلة في صيغة الـ " Active " ممكنة الحذف دون المساس بالقول الأدنى صارت مسندا اليه عند تغيير صيغة الفعل ، وبالتالي غير ممكنة الحذف . وكنا قد بينا من قبل ان للتقديم والتأخير بحددهما الدالسي . ولهذا الفرغ نرى ان مترجمي الأقوال السابقة الذكر قد تحروا ذلك بتقديم الفضلة الأولية عن المسند اليه .

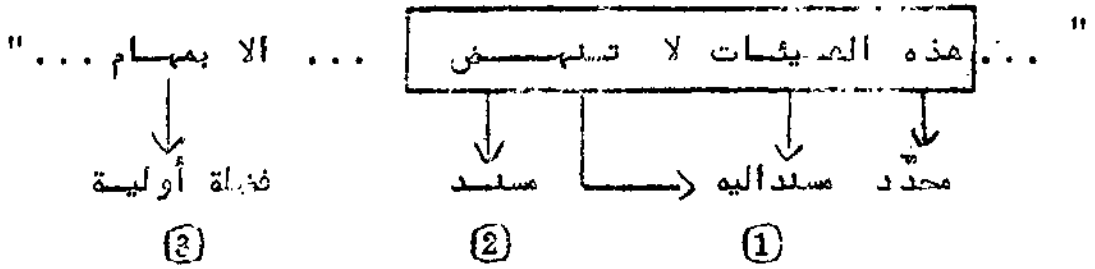
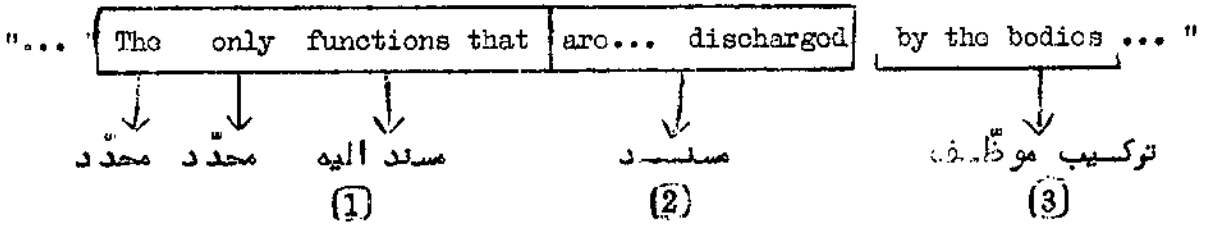
واذا كان تغيير مواقع بعض الوحدات المعنوية في اللغة الانجليزية يؤدي الى تغيير صيغة الفعل أحيانا من معلومها الى مجهولها أو العكس ، فان ذلك لا يحدث في اللغة العربية الا اذا تفرغ فرغ صاحب القول ، بحيث السياق وعلامة الاعراب كفيلا بتحديد وظائف الوحدات في القول . وعلى هذا الاساس يمكن القول ان عناصر التركيب العربي تتميز بشي من الحرية في مواقعها خلافا لعناصر التركيب الانجليزي .

وفيما يلي مجموعة من الأمثلة يمكن ان تبين من خلالها وبصورة أوضح ظاهري التقديم والتأخير التي تتميز كل لغة . (44)

(44) - الوحدات الموضوعية داخل اطار تمثّل الأقوال الدنيا . أما الأرقام فتشير الى ترتيب الوحدات حسب طبيعتها كل لغة .



المتحدة أو عن الصليب الأحمر " .



ان تقديم المسند اليه على المسند في بعض هذه الأقوال يحدث أحيانا اذا كانت وحدة المسند اليه قد ذكرت في قول سابق متصل سياقيا بالقول الأُدنى . وقد يتساءل المرء عن سبب ادماجنا للوحدات المعنوية مثل " موجة " و " نصوص " و " الميئات " أو ما يسميها البعض (45) " المسندات المعجمية " (Lexical subjects) ضمن القول الأُدنى ما دامت المسانيد (Predicates)

(45) - أنظر بلاعين م . بدر الاسلام .

"عقب" و "صدر عن" و "بعض به" تقويمان مسنداتها . ونقول أن ذلك صحيح . غير أن غرضنا من وراء ذلك تجلب أي لبس قد يمترض القاري .

وفضلا عن ذلك وضمن الصنف نفسه أي التركيب الذي يذكر فيه التاعل الأصلي كمسند إليه في القول الأدي العربي نلاحظ أن المترجمين قد نزعوا في الأقوال السابقة إلى ترجمة صيغة ال " Passivo " إلى اللغة العربية بالصيغة العربية ذاتها دون مراعاة تقديم بعض الوحدات أو تأخيرها كما نرى في الأقوال التالية :

... the	only	functions	that	are	properly	discharged		
ال	فقط	وظائف	الذي	يكونون	كما ينبغي	معمسى		
by	these	bodies	are	those	of	distribution	and	presentation...
من قبل	هذه	جسميات	يكونون	أولئك	ال	توزيع	و	تقديم

(46)

"... أن هذه الميئات لا تهي كما ينبغي الأهمام نشر الأفلام وترويضها ... " (47)

Unesco Courier, Aug 1984, p.27. - (46)

رسالة اليونسكو، أغسطس 1984، ص : 27. (47)

..it	Should	in	my	opinion	be	guided	by	basic	criteria...	(48)
هو	ينبغي	في	رأبي	يكون	موجّه	من	قبل	أساسي	معايير	

"... فانه ينبغي لها أن تحدد أولوياتها وفقاً لخمسة
معايير أساسية..." (49)

ولا يفوتنا أن نشير إلى دور الوحدة الموظفة "وفقاً لـ" ،
في المثال السابق، في توظيف التركيب "خمسة معايير أساسية".
وهي موظفة تتألف من حيث دلالتها عن الموظفة "by" فسي
"by basic criteria"

"the	Delegation's	proposal	was	suggested	by	several	states"	(50)
الـ	وقد	اقترح	كان	مؤيد	من	قبل	عدة	دول

"وأيدت عدة دول اقتراح الوفد المذكور..." (51)

Unesco Courier, Aug 1984, p. 27. — (48)

رسالة اليونسكو، أغسطس 1984، ص: 27. — (49)

Unesco Courier, Aug 1984, p. 32. — (50)

رسالة اليونسكو، أغسطس 1984، ص: 32. — (51)

" Even	these	might	be	sorted out	and	pieced	together
حتى	مما	مجموع	و مصنف	يكون	بلا مكان	هـ ولاء	حتى

by	an advanced	civilization..."	(52)
من قبل	متقدم	حضارة	

"... فإن توسع أية حضارة متقدمة ... أن تصنف هذه البرامج وتجمعها..." (53)

"In	April	of	this	year	a consultation..was	organized	by	Unesco...	(54)
في	أبريل	من	هذا	سنة	كان	تشاور	من قبل	اليونسكو	

"في شهر أبريل من هذا العام نظمت اليونسكو... لقاء تشاوريا..." (55)

- (52) — Unesco Courier, Sept 1984, p. 35
- (53) — رسالة اليونسكو، سبتمبر 1984، ص: 35.
- (54) — Unesco Courier, Aug 1984, p. 30
- (55) — رسالة اليونسكو، أغسطس 1984، ص: 3.

"	These	people...	have	generally	been	by	passed	by	-	economic	development
	شعب	هؤلاء		عموماً	كانوا	متجاوز	من قبل	اقتصاد		تتمية	

and	in	some	cases	have	been	harmed	by	it"	(56)
و	في	بعض	حالات	كان	متضرر	من قبل	هو		

" وقد غفست التتمية الاقتصادية عامة أمر هؤلاء... بل أنها
 ألحقت بهم الخسائر في بعض الأحيان . " (57)

"...the	"pure "	language	was	adopted	by	the	entire
ال	نقي	لغة	كان	مستبنى	من قبل	ال	كامل

apparatus	of	state."	(58)
جهاز	الدولة		

" واعتمد جهاز الدولة كلسه " اللغة الفصحى " لغة رسمية له " . (59)

Unesco Courier, Aug/sept 1982, p.23 (56)
 رسالة اليونسكو، أغسطس / سبتمبر 1982 ، ص : 23 . (57)
 Unesco Courier , july 1983, p.16. (58)
 رسالة اليونسكو ، يوليو 1983 ، ص : 16 . (59)

"...that	no	Concerted	cultural	policy	has	over	been
أن	لا	مستسق	ثقافي	سياسة		للابد	كان

seriously	onvisagod	by	tho	countries	in	question.	(60)
بجد	مفكر فيه	من قبل	الدول	بالمسألة	في	سؤال	

"... أن الدول الافريقية لم تفكر جدياً قط في التباج
سياسة ثقافية مستسقة" (61).

" Prints	were	acquired	by	collectors ...	(62)
نسخ	كان	مكتسب	من قبل	هواة الجمع	

" واشتري هواة اقتناء المجموعات نسخاً من الفيلم ... " (63)

Unesco Courier, Aug 1984, p.8. — [60]

رسالة اليونسكو ، أغسطس 1984 ، ص : 8 . (61)

Unesco Courier, Aug 1984 , p.25. — (62)

رسالة اليونسكو ، أغسطس 1984 ، ص : 15 . (63)

"Some	reels	had	been	shot	by	the	king	himself."	(64)
بعض	بكرات	كان	مصور	من قبل	الملك	الملك	الملك	الملك	

"وكان الملك نفسه هو الذي صوّر بعضها". (65)

"the	contents	were	recorded	for	posterity	by	a	throng	of	copyists"
ال	محتويات	كاد	وا	مسجل	ل	من قبل	ذرية	ال	حشد	ال

"بينما كان حشد من الكتبة يسخرون مؤلفات أخرى لحفظها
والتعريف بها". (67)

"Laureates	are	designated	by	the	director	General..."	(68)
فائزون	يكونون	مفّين	من قبل	ال	مدير	عام	

- Unesco Courier, Aug 1984, p.25. - (64)
رسالة اليونسكو، أغسطس 1984، ص: 25. - (65)
Unesco Courier, Feb 1985, p. 23. - (66)
رسالة اليونسكو، فبراير 1985، ص: 23. - (67)
Unesco Courier, Feb 1985, p. 38. - (68)

" والمدير المصام هو الذي يحدّد الفائزين ... " (69)

أشرنا فيما سبق إلى أن التركيب العربي ينزع إلى استعمال المساند الفعلية في أوله أكثر من المساند الاسمية . غير أن صاحب القول العربي قد صدّر قوله هذا بوحدة اسمية " المدير " مع محدّداتها ثم أتى بالمسند الفعلي " حدّد " متصلا به المسند إليه بوساطة " الياه " (يحدّد) . ولكن هذا التأخير للمسند لا يؤثر فيه كناية للقول . أما تقديم المسند إليه " المدير " فانما يعزى إلى غرض دلالي يقصد صاحب القول به إبراز الوحدة " المدير " . وهو الأمر الذي لا نجد في القول الأنجليزي . فالوحدة " Laureatos " هي التي تمّ إبرازها . وتحقق هذا الإبراز ، بطبيعة الحال ، بتخمين صيغة الفصل من المصطلح إلى المجهول .

"...these natives	were	seen	by	researchers	as	simple	peasants..."	(70)
فلاحون	بسيط	مثل	باحثون	من قبل	منظور اليهم	كانوا	سكان أصليون هؤلاء	

" كان الباحثون ينظرون إلى هؤلاء السكان المحليين على أنهم مجرد فلاحين ... " (71)

- (69) - رسالة اليونسكو ، فبراير 1985 ، ص : 38 .
 (70) - Unesco Courier, Aug/sept 1982, p.9.
 (71) - رسالة اليونسكو ، أغسطس / سبتمبر 1982 ، ص : 3 .

"...the	urban	evacuees	would	be	not	by	a hostile	rural
ال	حضري	لاجئون	قد	يكون	مواجه	من قبل	مهادي	ريفية
population..."								(72)
سكان								

" سيستقبل السكان الريفيون من يلجأ اليهم من الحضريين
بمشاعر الوداد والخضيب . " (73)

"A Survey	was	recently	undertaken	by	the	International
دراسة	كان	تجرأ	متصهد	من قبل	ال	دولي

Concil	for	social	scioncos	"(74)
مجلس	لـ	اجتماعي	علوم	

" أجرى المجلس الدولي للمعلوم الاجتماعية مؤخرًا دراسة . " (75)

Unesco Courier, Aug/sept 1982, P. 47. — (72)

رسالة اليونسكو، أغسطس / سبتمبر 1982، ص: 47. — (73)

Unesco Courier, June 1985, p.8. — (74)

رسالة اليونسكو، جوان 1985، ص: 8. — (75)

...	that	girls	are	regarded	by	employers	as	less	capable	
	أن	يكونون	فتيات	معتبر	من	قبل	أرباب العمل	مثل	أقل	قادر
	than	boys....	(76)							
	من	فتيان								

"... بأن أرباب العمل يحتجرون الفتيات أقل قدرة على العمل من الفتيان..." (77)

بعد تقديم هذه المجموعة من الأقوال الإنجليزية وأوجه نقلها إلى العربية، يتبين أن الأقوال العربية، وإن اختلفت عن أقوال المجموعة الأولى من صنف المعلوم من حيث موقع بعض الوحدات المصنوية، فإنها تتماثل من حيث التركيب الاسنادي وبعبارة أخرى - أن الوحدات المصنوية التي تتكون منها الأقوال في المجموعتين تنتمي إلى فئات متماثلة، من جهة وتحكم المساند في المجموعتين العلاقات نفسها ببقية عناصر القول من جهة أخرى. فالمسند ينتمي إلى فئة الأفعال في جميع الأقوال المذكورة وترابطه بمحققه (المسند إليه) الملاقة نفسها في جميعها. وعلى هذا الأساس يمكن القول أن أقوال المجموعتين تنتمي إلى ما كان تركيبة على النحو التالي:

Unesco Courier, June 1985, p.10. (76)

رسالة اليونسكو، جوان 1985، ص: 10. (77)

مسند إليه (فاعل أصلي) + مسند + فضيلة أولية
 ↓ ↓ ↓
 المدير يحدد الفائزين

أو

مسند إليه + مسند + فضيلة أولية + مسند إليه مجمي
 ↓ ↓ ↓ ↓
 تمسقب الضوء والحرارة موجسة

أو

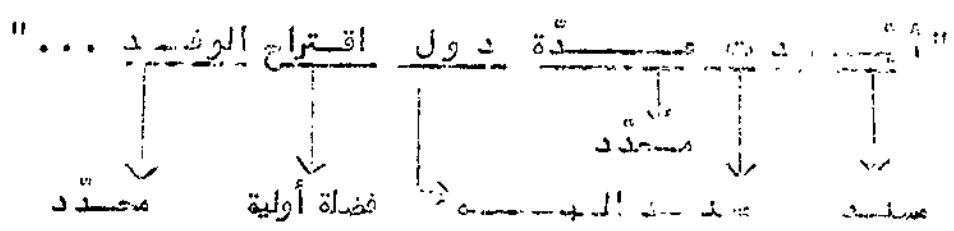
مسند + مسند إليه + فضلة أولية
 ↓ ↓ ↓
 اعتمد جهاز الدولة اللثة

وخلافا لما رأينا من تقديم بعض الوحدات وتأخيرها في المجموعة الأولى من هذا الهدف فإن الأقوال الأخيرة تتميز بخلوها من هاتين العمليتين بحيث عمد المترجمون فيها إلى صياغة تراكيبها حسب التركيب الأخير (مسند + مسند إليه + فضلة أولية) وذلك ما نراه تحريفاً لسابقة اللثة العربية .

ولعل اختيار المترجمين للطريقة الأولى راجح إلى حرصهم على الهدى الدلالي لبعض عناصر القول في اللغة الإنجليزية وبالتالي سموا السبي

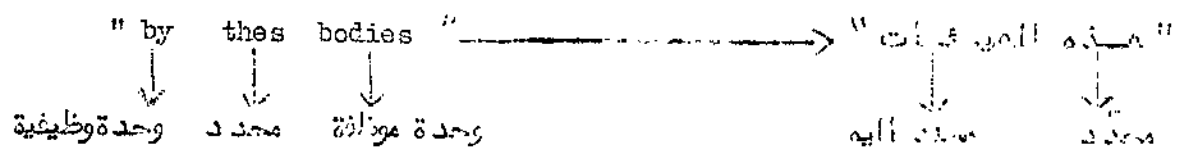
أبراز تلك العناصر في اللغة العربية لأن من مقاصد استخدام ال صيغة "Passivo" إبراز وحدة معرفة في القول أو جعلها موضوعاً (Thematization) وللغة العربية وحدة نظام المعلومات الاعرابية الذي يساعدنا على تحقيق ذلك .

فعلامات الامتنان كأن لها دور لا يستهان به في تفسير تغيير بعض المتغيرات وماقتها . أما في أقوال المجرورة الثانية فإن أهمية هذا الدور مشتقة من بساطة التماضي لبعثات القول الأديسي . فتقول مثل :

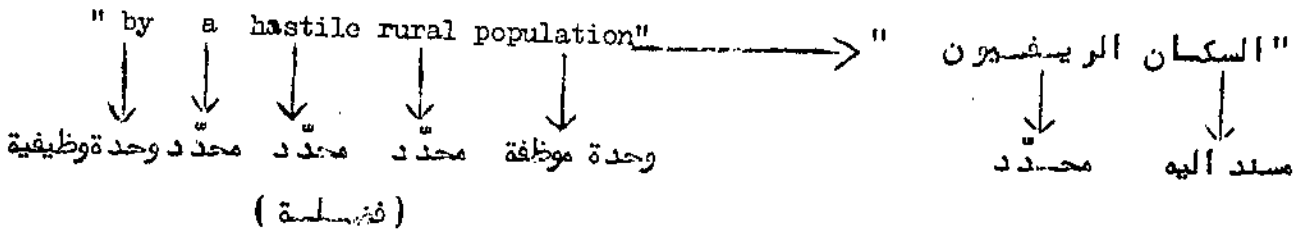
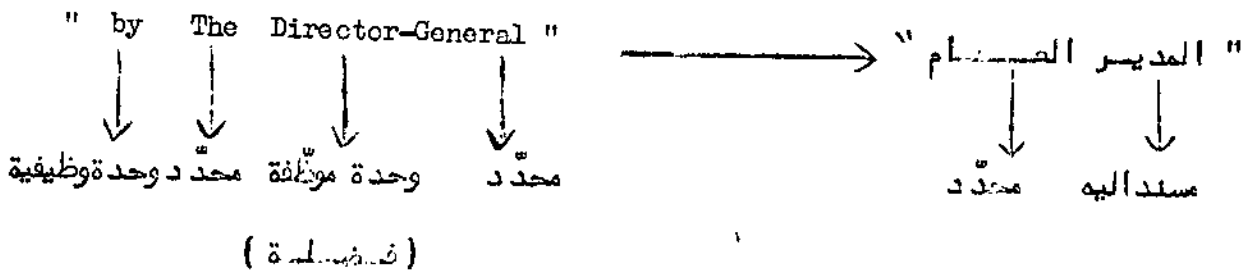
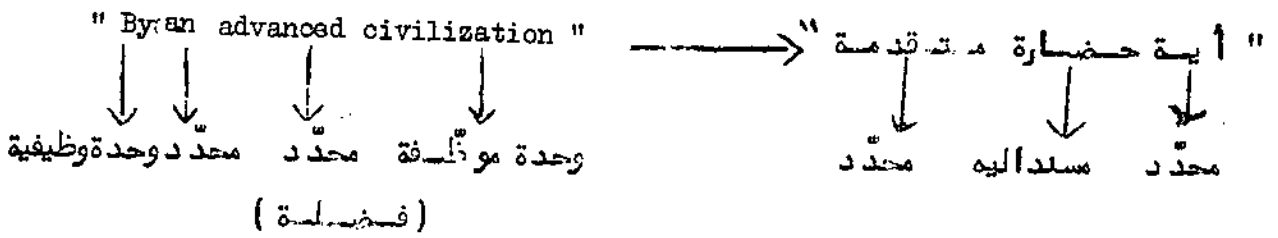


لا يحتاج إلى علامات الاعراب لكي تتسازم وحداته ، وتؤدي وظائفها بل أن العنصر الدلالي كذلك تسببه في تحديد مسند الوظائف .

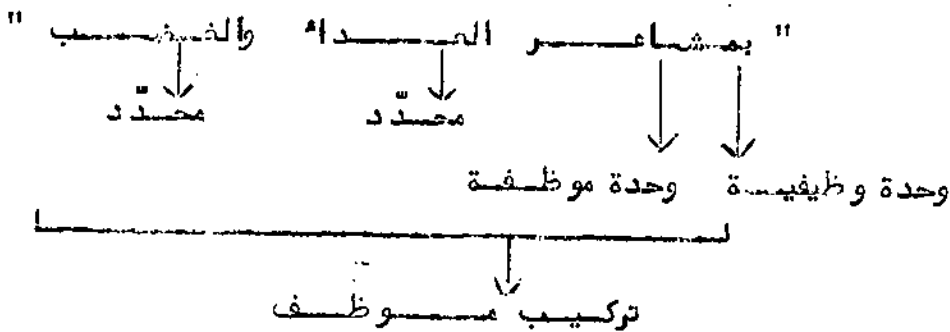
وفي جميع الأحوال أوردنا تفسير عدة وحدات معرفية فئاتها عندما يتم نقلها من لغة إلى أخرى ، ويعد أن كانت مذكورة في لغة العنصر ، كما هو شأن التركيب المولف (By + agent) ، صارت جزءاً من القبول الأديسي في اللغة المستهدفة . ولذا حظ من خلال الأهمية الاتية كإضافة هذا الاستعمال .

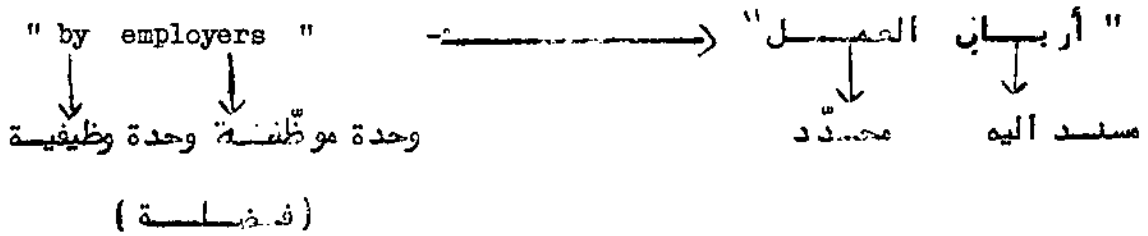


(73) - انظر كل من : Palmer FR, *Linguistic Study of the English verb*, London, 1955, p. 17.

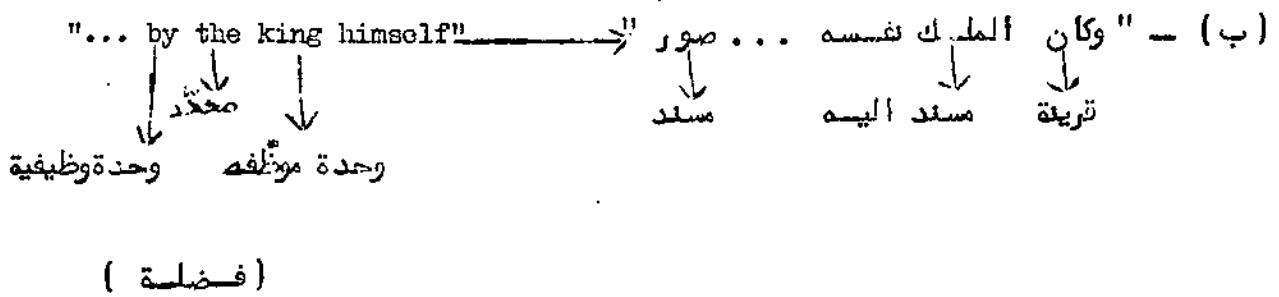
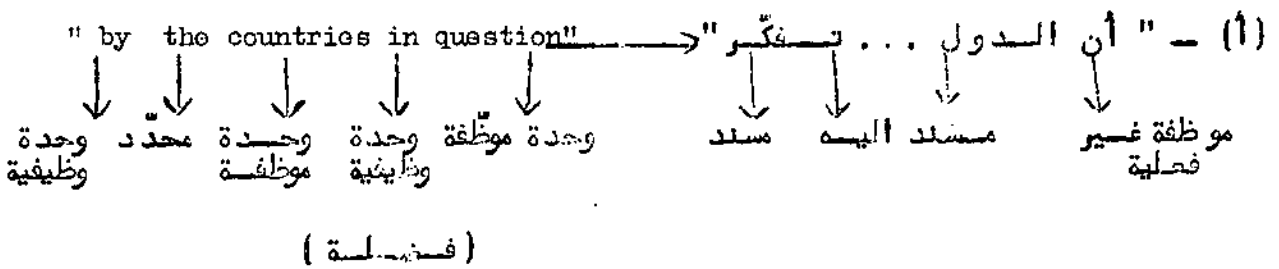


ان ما يشد الانتباه في المثال الأخير انتقال الوحدة المحنوية
 " hostile " من فئة المحددات النعتية (Adjectival determinants)
 في اللغة الإنجليزية لكي تصير محدد من فئة المضاف اليه وجزءا
 من التركيب المؤنصف :





الملاحظ أن المسند إليه محدد " أرباب " قد سبقا المسند "أعتبر" - في هذا المثال - مع أن امتداد المسند إليه متصل بمسند "يحتبرون". ويحدث هذا عادة حين تتقدم الموظفة غير الفعلية "أن" المسند إليه أو تتقدمه قرينة حديثة مثل "كان" أو "ظل" كما في الأقوال التالية :



وان المساند الشكلية في اللغة العربية تأتي في بعض الأحيان على شكل صيغ اتحاديية (Synthomes) لتؤدي دلالة المركبات الشكلية (To be + past participle) وتيسر ذلك الأمثلة التالية :

" are omitted " → " تصدروا من "
 مسند مسند

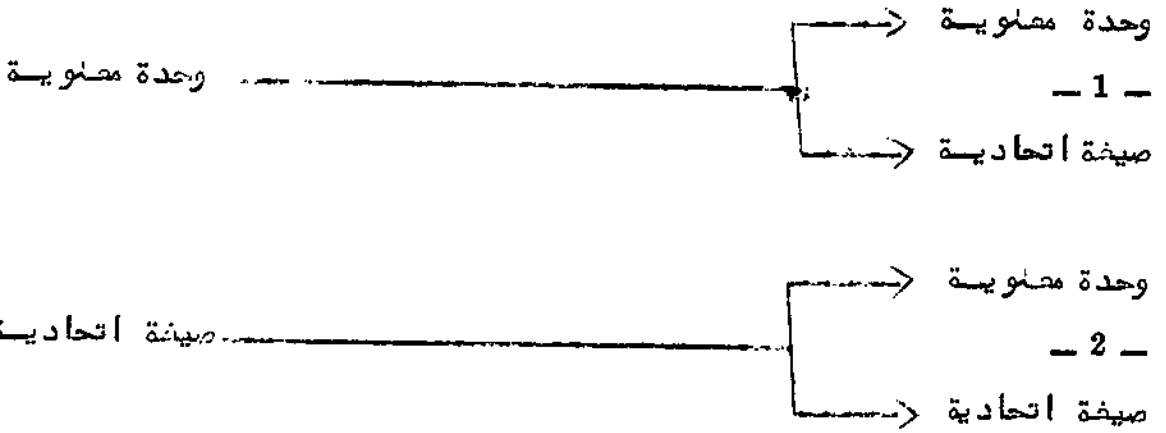
" are discharged " → " لا تلمهوا به "
 مسند مسند

" Was pointed at " → " توصلوا اليه "
 مسند مسند

أما مسند التركيب الأجنبي في صيغة الـ " Passive " فإنه يأتي على شكل وحدة معنوية أو على شكل صيغة اتحادية تدور في وظيفة الوحدة المعنوية نفسها . وتوسطهما ببنية عناصر القول للعلاقة نفسها . ويأتي التركيب العربي هو الآخر على المنوال نفسه . ولعل المراد بالخط التالي يوضح ذلك أكثر .

الترجمة

أجنبي → عربي

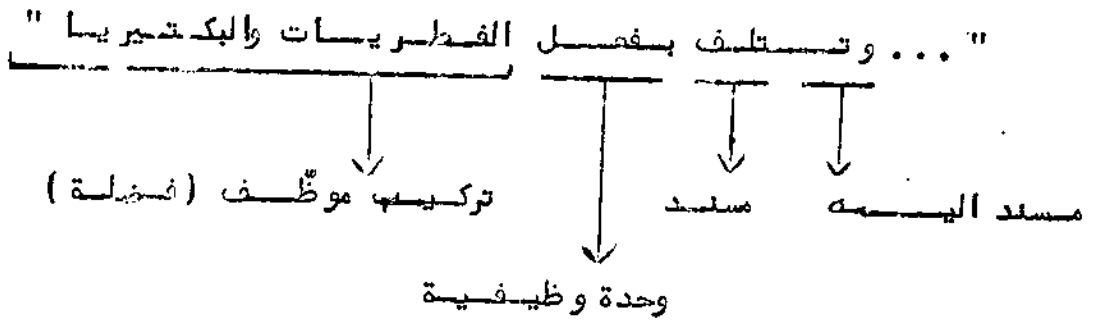
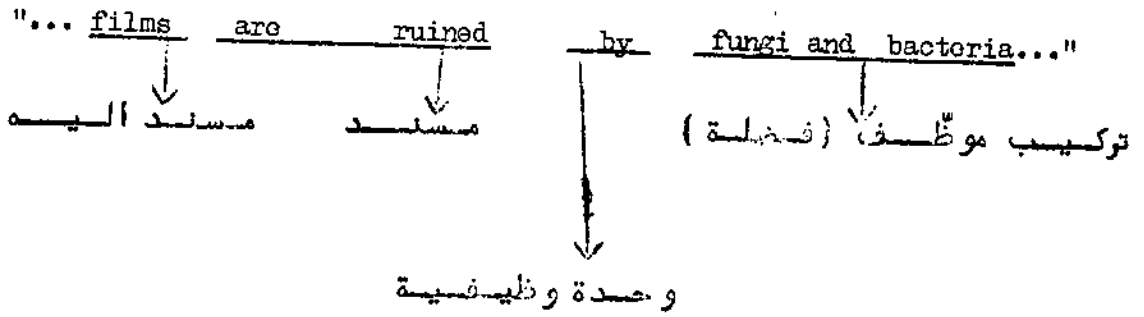


وتعقب المساند الفعلية العربية في بعض المقامات وحدة
وظيفية توّظف الوحدة أو الوحدات التي تعقبها مكوّنة منها
مركّبات موظّفة كما في القول الآتي :

... Films	suffer	decomasure	through	chemical	reactions
أفلام	يعاني	تحلل	عبر	كيميائي	تفاعلات
and	arc	ruinod	by	fungi	and bacteria

Unesco Courier, Aug 1984, p.33. — (79)

"... فان الأفلام يمتروها التعلل من جرأه التفاعلات الكيميائية وتتلف بفعل الفطريات والبكتيريا." (30)



وبالرغم من عدم وجود اختلاف بين المسند الفعلي "تلف" والمسند الفعلية التي مررت بها، من الناحية الشكلية، فإنها تختلف من حيث الدلالة. فالمسند في القول الأخير يدل على تلقي المسند اليه "أفلام" الفصل وبالتالي عدم اشتراكه في القيام بالفصل،

(80) - رسالة ايوسكو، أغسطس 1984، ص: 33.

الأمر الذي أدى إلى إضافة الوحدة الوظيفية " بفعل " للدلالة على أن الوجدتين الموظفتين " الفطريات " و " البكتيريا " مما اللتان قامتتا بالفصل أصلا . ويمكن تسمية هذا النوع مسن المساند الفعلية (مثل " تلف ") بالمساند المبدئية للمعلوم شكلا والمبدئية للمجهول دلالة .

أما المسند الأنجليزي " are ruined " فلا يختلف عن سابقه شكلا أو دلالة . والوحدة الوظيفية " by " توظف الوجدتين اللتين " bacteria " و " fungi " اللتين تقومان بفعل " التلف " أصلا .

وعلى أية حال فإن اللجوء إلى أي من هذه الصيغ أو غيرها رهين عوامل يمكن عرضها بصورة عامة فيما يلي :

- (أ) - ميل المترجم إلى إيثار صيغة معينة على صيغ أخرى .
- (ب) - إيهاد المترجم في إيجاد ما تزخر به اللغة المستهدفة من صيغ وتركيب أصيلة .
- (ج) - اهتمام المترجم على صيغة كثيرة التواتر في استعمال الناس اللغوي . وهذا نسبته إلى أن اللجوء إلى هذا الحمل قد يصطدم بالفصح الأصيل .

أما بخصوص الحمل الأول فالمترجم قد يواجه رد فعل من القراء بحيث قد يتعسرو عليهم ادراك ما اختاره لهم المترجم من تركيب بدافع نزعة شخصية ليس غير .

وفي الحالة الثانية قد يجهد المترجم القاري في فهم ما يستعمل من تركيب لم يألها أو لم يطلع عليها القاري في مج وجودها في ذخائر اللغة المستهدفة .

وقد تأتي الحالات الثلاثة متداخلة بحيث يتصّـر
على المرء تصدييد الطريقة التي اختارها المترجم . ومهما
يكن من أمر فإن محاولة الأخذ بالطرق الثلاثة مجتمعة ،
قدر الامكان ، يكون أجود للمترجم والمقاريء على
حدّ سواء .

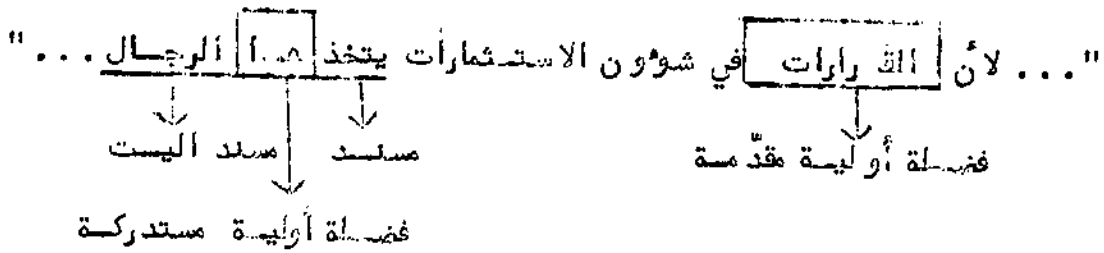
3-3 - التركيب الاسنادي : فضلة أولية + مسند + المساء + مسند

اليه كترجمة لصيغة ال " Passive " الأجليزية :

يتميز هذا الصنف من التراكيب: بتقديم الفضة الأولية (الفصول به) عن القول الأدي . سيد أن ما يزيد هذا الصنف تميزاً ذكر الفضة الأولية المقدّمة نفسها بوساطة الضمير المائد " الهاء " . ويأتي هذا الضمير في الشالين متصلاً بالمسند .

ويمكن جعل الفضة الأولية بوساطة هذا التركيبي - موضوع القول (Theme) دون اعمال تركيب اللغة المستهدفة أو ضمير المعنى (31) وهذا غير وارد في اللغة الأجليزية . لعملية جعل أية وحدة موضوع القول تقتضي في مدام الأحيان تفسير صيغة الفعل من ال " Active " الى ال " Passive " أو العكس .

وعليه يمكن أن نقول في اللغة العربية :



(Vit Dubenik)

(81) - يقول فييت بوبنيك

يمكن أن تضح اللغة العربية الوحدة القائمة بالفعل في نهاية القول بما أنه يمكن تفادي أي ليس بوساطة الضمير المائد المتصل بالمسند .

" Arabic may place the actor at the end of the active clause, since the unambiguous semantic interpretation is guaranteed by the resumptive pronoun: the predicate ."

(أنظار فييت بوبنيك ، ص : 275)

"...essentially because the decision-making for investment

استثمار له الصانع قراره لأن أساساً

is generally done by the men..." (91)
يكون عموماً من قبل رجال

(92)

"... لأن القرارات في شؤون الاستثمار يتخذها الرجال..."

"...with a view to drawing up guidelines which as they
مع رسم مثل الذي أدانته رسم إلى لتأسسة

Come to be accepted and implemented by the different countries." (93)
بلدان مختلف، الـ من قبل مبادئ و مقبول يكون يأتي

"... أن تقدم الإرشادات التي سوف تتيسح إذا ما وافقت
عليها مختلف الدول وطبقت بها..." (94)

Unesco Courier, July 1981, p.34. — (91)

رسالة اليونسكو ، نوفمبر 1981 ، ص : 34 . — (92)

Unesco Courier, Jan 1981, p.6. — (93)

رسالة اليونسكو ، مارس 1981 ، ص : 6 . — (94)

"...where	Study	often	takes	place	in	small	groups
حيث	دراسة	غالباً	يأخذ	مكان	في	صغير	جماعات

and	is	organized	largely	by	the	pupils	themselves"
و	يكون	منظّم	كثيراً	من	قبل	تلاميذ	أنفسهم

(95)

"... حيث كثر ما تجرى الدراسة عادة في جماعات صغيرة ينظمها التلاميذ أنفسهم" (96)

"After	leaving	the	centre	the	newly	discharged	are	welcomed	by
من	قبل	مستقبلين	يكونون	مطروحون	بصورة	جديدة	المرکز	المشادة	بعد

their	respective	after	core	-	workers...
عمال	عدايتة	بعد	تالسي	هم	

(97)

"وبعد أن ينسار هؤلاء المرکز يستقبلهم العاملون المختصون بفترة النقاهة..." (98)

Unesco Courier, Jan 1982, p.6. — (95)

رسالة اليونسكو، يناير 1982، ص: 6. — (96)

Unesco Courier, Jan 1982, p.22. — (97)

رسالة اليونسكو، يناير 1982، ص: 22. — (98)

(99)

"...they have never been taken seriously by the health authorities"
سلطات صحة الرد من قبل بجسدي مأخوذ كان أبدا هم

"ويحزى ذلك الى حد ما الى أن السلطات الصحية لم تأخذ بما
قط مأخذ الجد" (100)

"They were impregnated by the boss and his young son,
ابن شاب و مدير الرد من قبل ممل " ح كانوا هم

then by the foreman, etc.... " (101)
ثم من قبل السخ رئيس عمال الرد

"فكان يضاح من صاحب الأرض الصجوز وابده الفتى ثم رئيس
العمال وهلمّ به رأ" (102)

"The task which remains is to produce a series of text books
كتب دراسية ل سلسلة ينتج يكون يبقى الساذي عمل الرد

Unesco Courier, Jan 1982, p.32. — (99)

(100) — رسالة اليونسكو، يناير 1982، ص: 32.

Unesco Courier, Aug/sept 1982, p9 — (101)

(102) — رسالة اليونسكو، أغسطس / سبتمبر 1982، ص: 9.

like	those	which	have	been	used	for	over	ten	years	by	many
كثير	من	قبل	سنوات	عشرة	أكثر	لم	استعمل	كان	الذي	أولئك	مثل
other	northern	peoples.	(103)								
شعوب	شمالية	أخرى									

" ولم يسبق الآن إلا أعداد مضمومة من الكتب الدراسية مثل التي يستخدمها منذ أكثر من عشر سنوات غيرنا من شعوب الشمال " (104)

...to speak	of	Crede	as	a	Language	that	is	despi	sed	and
و	مزدري	يكون	الذي	لغة	مثل	كويولتية	لا	يتكلم	و	...
belittled	by	those	who	speak	it	(105)				
مؤ	يتكلم	الذي	أولئك	من	قبل	مقل من شأنه				

" والتي تناسر الى الكويولتية على أنها لغة لا قيمة لها يزدريها أهلها " (106)

Unesco Courier, July 1983, p. 22. — (103)

رسالة اليونسكو، يوليو 1983، ص: 22. — (104)

Unesco Courier, July 1983, p. 16. — (105)

رسالة اليونسكو، يوليو 1983، ص: 16. — (106)

... the	one	which	is	most	widely	used	today	is
يكون	الذي	أكثر	يكون	بشيء	مستعمل	اليوم	أحد	ال

Quechua	which	is	spoken	by	approximately	12 000 000	people...
كيتشو	الذي	يكون	متكلم	من قبل	تقريباً	12 000 000	ناس

"وأوسع هذه اللغات انتشاراً اليوم هي لغة الكيتشو إذ يتحدث بها ما يقرب من 12 000 000 شخص..." (108)

... this	development	has	been	prompted	and	accelerated
هذا	تلمية	كان	مدفوع	و	مسرّع	بم

by	the	adeption	of	measures	in	the	Unesco	programme
من قبل	ال	تبني	ال	إجراءات	اليونسكو	ال	برنامج	

"وما عزّز هذا التطور ومسرّع به اعتماد تدابير لهذا الغرض في برنامج اليونسكو". (110)

- (107) — Unesco Courier, July 1983, p. 12.
- (108) — رسالة اليونسكو، يوليو 1983، ص: 12.
- (109) — Unesco Courier, Aug 1984, p. 33.
- (110) — رسالة اليونسكو، أغسطس 1984، ص: 33.

"... and	where	they	were	known	and	esteemed	by	their
و	حيث	هم	كانوا	معروف	و	مقدّر	من قبل	هم

(111)

colleagues.."
زم...لا"

"... حيث كان يحتل مكانا ويمهد اليه بضم ن يؤدبه
ويصرفه الآخرون ويقدمون له... (112)"

".. the	new	forms	of	expression	and	participation	that
الذي	مشاركة	و	تعبير	أشكال	جديدة	التي	تم

(113)

ore	practised	by	young	people
نفس	اشتهر	من قبل	شباب	ناس

"... أشكال التعبير والمشاركة الجديدة التي يمارسها
الشباب.. (114)"

Unesco Courier, June 1985, p.8 (111)
رسالة اليونسكو، جوان 1985، ص: 8 (112)
Unesco Courier, June 1985, p.22. (113)
رسالة اليونسكو، جوان 1985، ص: 22 (114)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" General Relativity describes the nature of gravity and
 و جاذبية الكون الطبيعية التي يصف نسبية عام

(115)
 the Universe at large is dominated by gravity."
 جاذبية من قبل مسطر عليه يكون واسع في كون ال

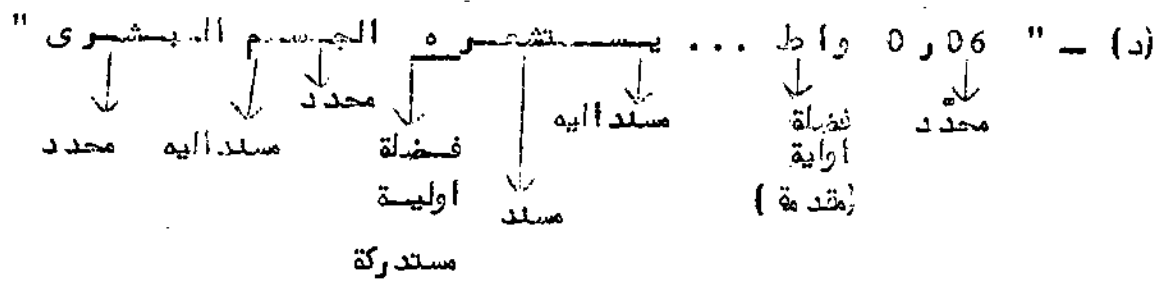
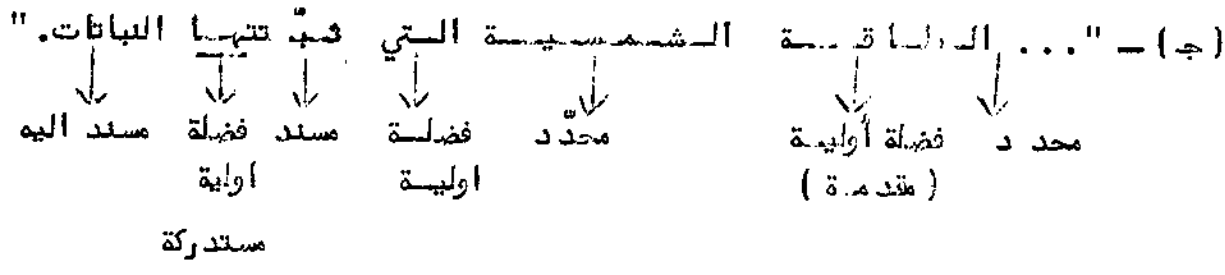
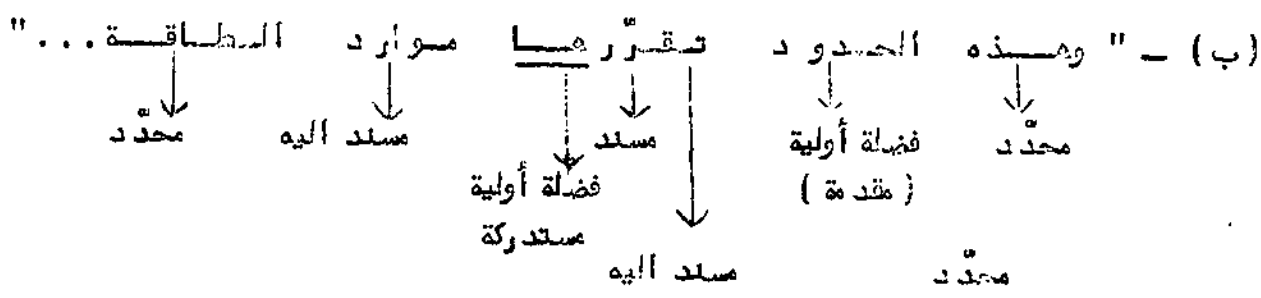
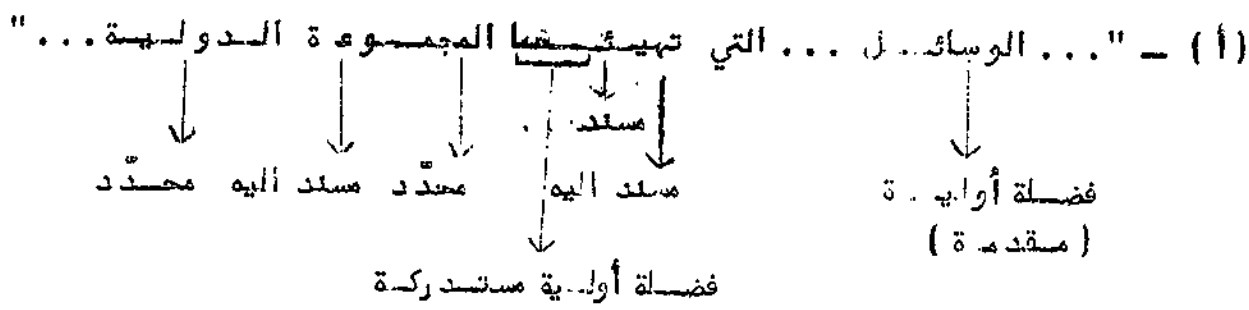
"وتشرح هذه النظرية العامة طبيعة الجاذبية وتري أن
 الكون عموماً تسري عليه الجاذبية." (116)

بعد تقديم عيّنات من الأقوال التي تنتمي جميعها إلى فصيلة
 "المطلوم" مع تمييزها بعض الشيء عن سائر أصداف "المطلوم"
 الأخرى، وهو الأمر الذي دعانا إلى جعلها صففا قائما بذاته وقبل
 الخوض في وصف مفصل لأقوال هذا الصنف بوسعنا أن نقول أن
 هذا الصنف أكثر أصداف "المطلوم" تواترا في مدونة البحث بعد
 الصنف الأول بجزئية معا. ويمكن ردّ هذه الكثرة، مقارنة
 بغيره إلى حرص المترجمين على دلالة التركيب الأجل يزي بمراعاة الطابع
 التفاضلي لبعض وحدات القول الأصلي. فمواقع الوجدات " efforts"
 و " limits" و " energy" و "Watts" وغيرهما قبل المساند الفعلية لها
 مفزاها. وهذه ميزة من ميزات صيغة "Passive". أما في اللغة العربية
 فإنها تذكر بالحرف قبل المسند ثم تستدرك مباشرة بصنوده
 بواسطة الضمير النافذ.

Unesco Courier, Sept 1984, p.5. (115)

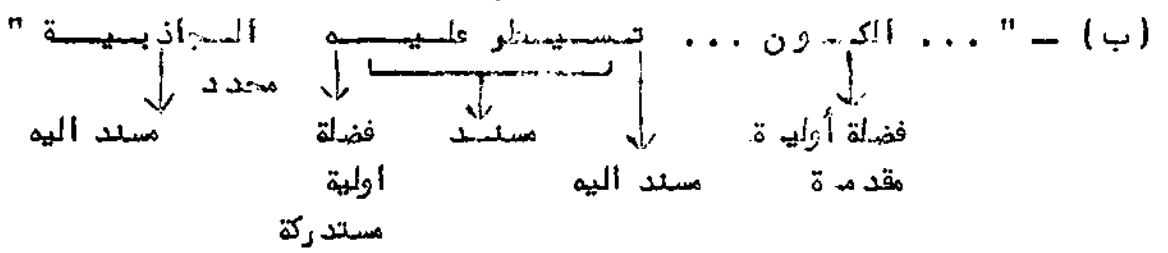
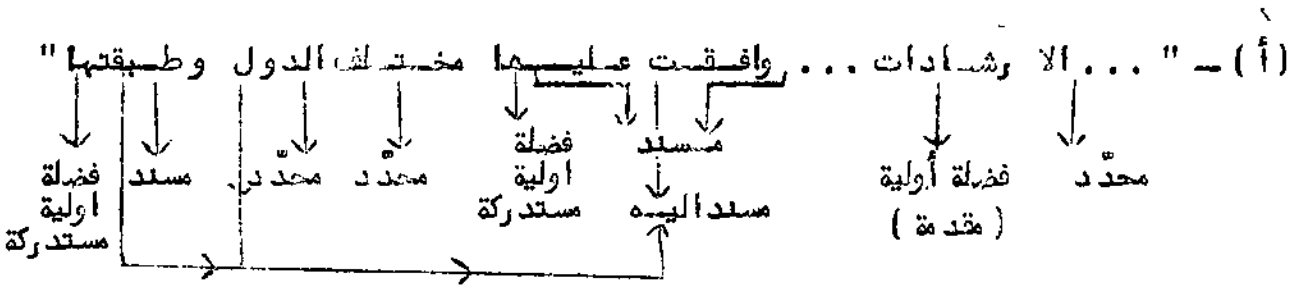
رسالة اليونسكو، سبتمبر 1984، ص: 5. (116)

وفيما يلي تعرض بالتفصيل وظائف بعض الوحدات من خلال الأمثلة التالية :

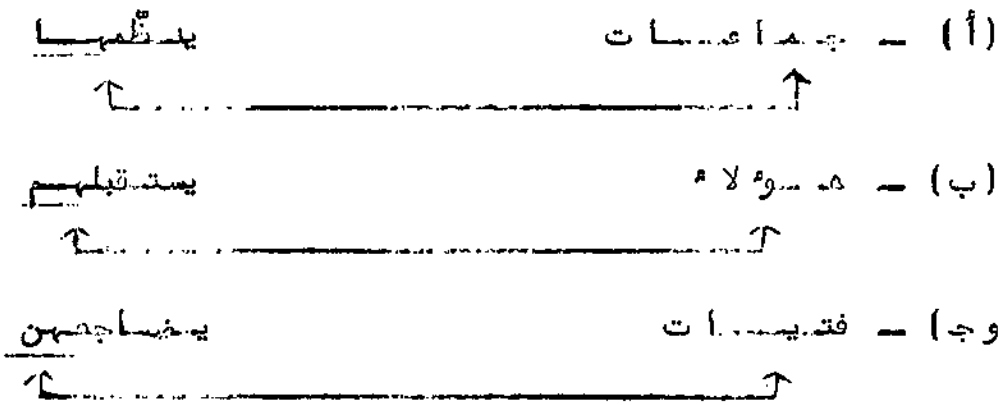


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وسبق أن قلنا أن الفضة الأولية المتمثلة في المضمير العائد تأتي متصلة بالسند . وحين يكون السند متكونا من أكثر من وحدة أي عبارة عن صيغة اتحادية ، فإن المضمير العائد يتصل بجزءها الأخير ، كما هو الشأن في الأمثلة التالية :



ان للمضمير العائد " الماء " بدائل تحل محله حسب جنس وعدد الفضة الأولية ، كما يتجلى من خلال ما يلي :



ومن ناحية أخرى لمسا اتصاا الضمير الحائد " الماء " بغير المسند وبالتالي تتشبه وظليفته ويضحى محددًا للفضلة الأولية كما فيما يلي :

" This	approximate	Share	for	the	developing	countries
هذا	تقريباً	حصيب	لـ	الـ	بلدان	التامية
is	supported	by	A C D A . . .	" (117)		
يكون	مسوّياً	من قبل	أ م ن			

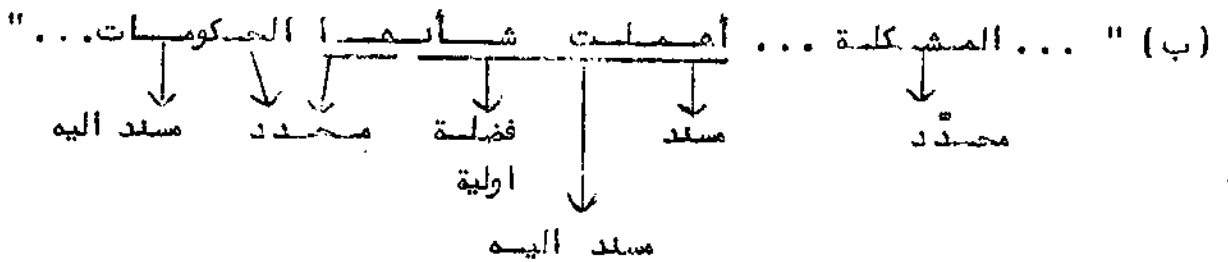
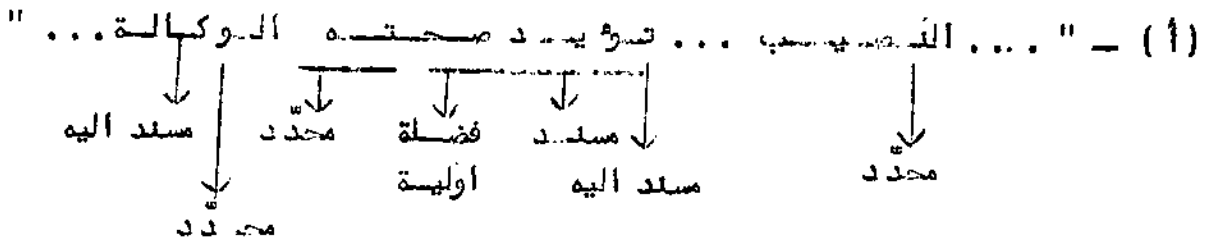
" وهذا التصويب التقريبي للبلدان التامية تريبسده صحته الوكالة الأمريكية لمراقبة الأسلحة ونزع السلاح . . . " (113)

" The	problem	to	which	there	are	no	easy	solutions,	has
الـ	مشكلة	الـ	الذي	السي	مشكلة	الـ	لا	يسهل	لا
often	been	neglected	by	governments	" (119)				
غالبا	كان	مهملاً	من قبل	حكومات					

" ان هذه المشكلة التي لا تتوافر لها حلول سهلة ، كثيراً ما أهملت شأنها من الحكومات " (120)

- Unesco Courier, March 1982, p. 15. — (117)
رسالة اليونسكو ، مارس 1982 ، ص : 15 . — (118)
Unesco Courier, June 1985, p. 26. — (119)
رسالة اليونسكو ، جوان 1985 ، ص : 26 . — (120)

فإذا اعتبرنا الضمير العائد " الماء " في القولين (مه وما) نجد أنه قد اتصل بالفتحتين الأرتيتين " صحة " و " شأن " عوض اتصاله بالمستديين " أيّد " و " أهمل " ، على غرار ملاحظتنا في الأمثلة السابقة . غير أن الضمير العائد في الثالثين يبقى مؤديا وظيفة استدراكية لفضلة سابقة الذكر . ولتحاول تبعه ووضح ذلك من خلال تحليل القولين السابقين :



قبل أن تكمل حديثنا عن هذا الصنف لا يفوتنا أن نشير إلى نقطتين :

أولاً : أننا لاحظنا انتقال وحدات كثيرة من فئة (class) إلى أخرى عند الانتقال من لغة إلى أخرى ، إضافة إلى اختلاف ترتيب عناصر القول فيهما . فمركب مثل " Continuously " الذي ينتمي إلى فئة الظروف (Adverbs) نقل إلى اللغة العربية بواسطة مركب مؤنّف " بصفة " مصحوب بوحدة محدّدة " مستمرة " .

كما أن الوحدة "Tobe" بمتغيراتها (Were , was , are , is) وهي حجر الزاوية في تركيب صيغة الـ "Passive" الإنجليزية (121) - لم تنقل كوحدة قائمة بذاتها إلى اللغة العربية بل نجدها متضمنة في المسند العربي الذي يكون مشتقا عادة من اسم المفعول في لفظة الاطلاق .

أما النقطة الثانية فتتمثل في عدم إمكانية نقل بعض الوحدات مثل الوحدة "Have" بمتغيراتها (had , has) . وما دفعنا إلى لفظة الابتهاج إلى هذه النقطة وجود مركبات اسنادية لصيغة الـ "Passive" تضم وحدات من هذا القبيل . وهي وحدات تعطي القول دلالة زمنية معينة .

3 - 4 - وحدة المصدر كترجمة لصيغة الـ "Passive"

قد يتبادر إلى الذهن سؤال مفاده أن لا جدوى من تخصيص جزء مستقل لوحدة المصدر ما دام المصدر بتركيبه يندرج في فصيحة "المعلوم" . ويمكن القول رداً على ذلك أنه نظراً لثبات استعمال هذه الصيغة في المدونة وتنوع العلاقات بين عناصر التركيب من جهة ولتقسيم الأقسام ورتبها للقارئ فضلنا أفراد هذا الجزء لفئة المصدر .

(121) - قد يأتي تركيب صيغة الـ "Passive" مبتوراً أي بدون الرابطة "tobe" لكنها متضمنة دلالياً فيه بحيث لو أريد الاتيان بها لكان ذلك يسيراً وخاصة إذا كان هذا التركيب مسبوقة بتركيب يتضمن الرابطة نفسها . لكن الحل الأنسب والأشبهح يندرج في السياق .

ولشعر مسبقا الى أن نسبة استعمال هذه الفئة تبقى متدنية مقارنة بسابقتها . والأُمثلة التي سبقت ذكرها تعتبر عيّنات لشحها لأن المقام لا يتسع لذكرها كلها من ناحية ولتحاشي ما قد يحدث من تكرار لا غرض من وراءه .

"... These	cannot	usually,	be supplied	by	renewable
هذه	لايستطيع	عادة	يكون	من قبل	متجدد

Sources	in	nearby	areas."	(122)
مصادر	في	قريب	من	

" ولا يمكن إعادة توفير الطاقة اللازمة لتشغيل هذه النظم من المصادر المتجددة في المناطق المجاورة . " (122)

" Stimulants	are	widely	used	and	abused	by	truck
شاحنة	من قبل	مستعمل	بسعة	و	مستعمل	بشده	بشده

drivers	on	long	trips ,	by	Students	when	preparing	for
سائقون	على	رحلات	طويل	من قبل	طلاب	عندما	يحضرون	ل

(124)

exams,	and	by	athletes	(doping)	in	efforts	to increase	performance.
امتحانات	و	من قبل	رياضيين	(تناول بلعات)	في	بجهد	لتحسين	النتيجة

- Unesco Courier, July 1981, p. 12. — (122)
رسالة اليونسكو، نوفمبر 1981، ص: 12. — (123)
Unesco Courier, Jan 1982, p. 28. — (124)

" ويشيع استعمال المتهبات على نحو مفرد بين سائقي سيارات

الشحن الذين يخذلون برحلات طويلة ، والطلبة الذين يستعدون
لامتحانات ، والرياضيين (تناول البطولات) الذين يسعون الى تحطيم
الأرقام القياسية السابقة ... " (125)

"	I	was	struck	rather	by	artistic	expression	itself...	(126)
أنا			مضروب	بلا حصر	من قبل	تعبير	فني	نفسه	

" ... فقد كان لذات التعبير الفني الذي يتدفق من هذا العمل

الفني أثر مروع للغاية ... " (127)

...	when	a	language	is	"melted	down "	by	a	community.	(128)
عندما			لغة	يكون	مصهور	من قبل الى أسفل		مجموعة		

" أما علاقة المدم والتخريب فتتشأ عندما تقوم جماعة

بصهر " اللثة ... " (129)

(125) - رسالة اليونسكو ، يناير 1982 ، ص : 23 .

(126) - Unesco Courier, Feb 1982, p. 18.

(127) - رسالة اليونسكو ، فبراير 1982 ، ص : 18 .

(128) - Unesco Courier, Aug 1984, p. 13.

(129) - رسالة اليونسكو ، يوليو 1983 ، ص : 8 .

"The Studies are being supported by the world's major Broadcasting
اذاعي كبير العالم من قبل مدعّم كائن يكون دراسات ال

Unions ... (130)
اتحادات

"وتقدم الدعّم المادي اللازم لاجراء هذه الدراسات كبرى
الاتحادات الاذاعية ... " (131)

"... and every indication is that they will be enthusiastically
بحماسة يكون وسوف هم أن يكون دليل كليل و
accepted by the next generation of library users. " (132)
استعملون مكتبة ال جييل القادم ال من قبل مقبول

"... أن كل الدلائل تشير الى أنها ستحظى بـ ت. رحيب فائق
من قبل الجيل القادم من المكتبة فمين بخدمات المكتبات " (133)

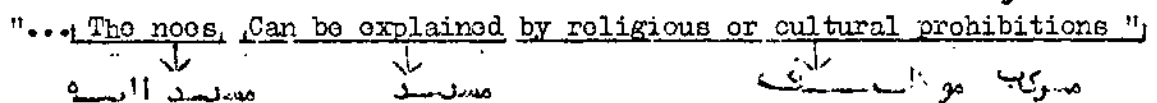
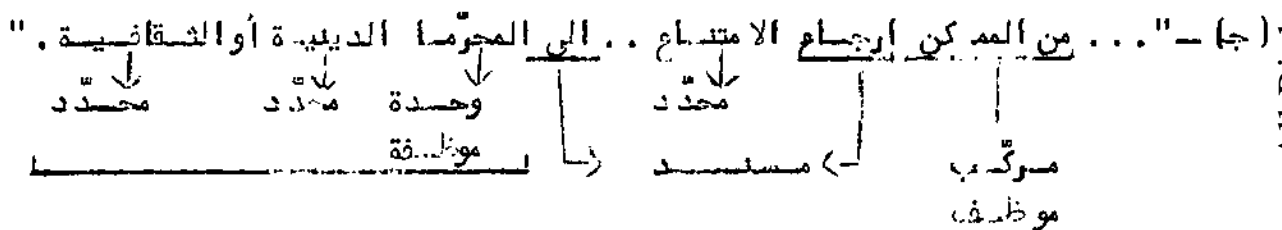
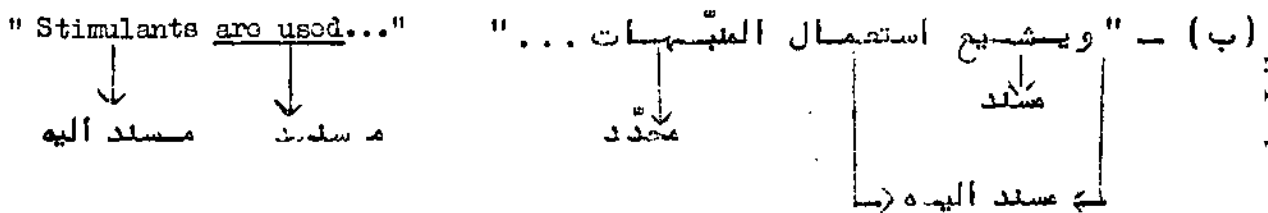
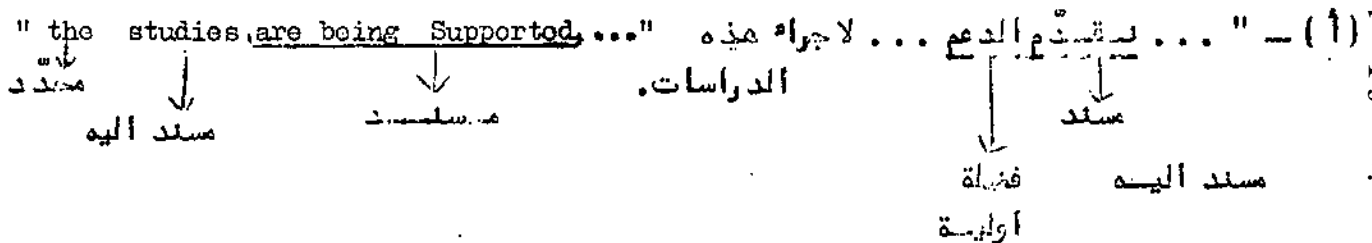
Unesco Courier, Aug 1984, p. 13. (130)

رسالة اليونسكو ، أغسطس 1984 ، ص : 13 . (131)

Unesco Courier, Feb 1985, p. 26. (132)

رسالة اليونسكو ، فبراير 1985 ، ص : 26 . (133)

بمقد عرض هذه الأقوال بصود وبوكد ما قلنا في الأصداف
 السابقة بأن تركيب أي قول ، في لغة المنطلق يختلف عن نظيره
 في اللغة المستهدفة إلى حد كبير ان لم نقل كلية . وكدوكد منذ
 البدء أن الذي دعا له المترجمون في هذه الأقوال بوساطة وحدة
 المصدر هو الجزء الأساس لصيغة الـ "Passive" الإنجليزية بـ
 (Tobe + past participle) وليس مضموحوبا بالتركيب الموظف
 (by + agent) . أما في اللغة العربية فتنوع وظيفة وحدة المصدر
 حسب طبيعة ملاقاتها بسائر وحدات القول ولا يفسح ما نقول
 نورد ، فيما يلي بعض الأمثلة :



ومن ناحية أخرى لاحظنا في مجموعة من أقوال هذا المصنف استعمال وحدة المصدر مسبوقه بأحد المركبات التالية : " توّلى " ، " تمّ " ، " قام به " ، " اضطلع به " ، " تحقق " .

والملاحظ أن هذه المركبات لا يستقيم لها معنى إلا بوجود وحدة المصدر كما في الأثر وأن التالية :

... this	would	mean	that	research	and	industrial
هو	قد	يملي	أن	بحسب	و	صناعي

production	would	be	virtually	financed	if	not
انتاج	قد	يكون	تقريباً	ممول	إذا	لا

subsidized	by	the	developing	countries	themselves."	(138)
ممول	من	قبل	بالمسي	بلدان	أنفسهم	

"ومذئذ يعني من كافة الوجوه أن الدول النامية نفسها هي التي تتوّلى تمويل البحوث والانتاج الصناعي" (139)

The	discovery	that	the	universe	is	expanding	was	made
ال	اكتشاف	أن	ال	كون	يكون	متوسع	كان	مصنوع
by	the	American	astronomer	Edwin	Hubble."	(140)		
من	قبل	ال	أمريكي	فلكي	إدوين هابل			

Unesco Courier, July 1981, p. 15 (138)

رسالة اليونسكو، نوفمبر 1981، ص : 15 (139)

Unesco Courier, Sept 1984, p. 13 (140)

"وقد تم اكتشاف ظاهرة تمدد الكون على أيدي عالم الفلك الأمريكي أدوين هابل..." (141)

" The	Tanzania	Zambia	railway	was	basically	built
ال	تنزانيا	زامبيا	سكة حديد	كان	أساساً	مبني
by	young	people."	(142)			
من قبل	شباب	سكان				

"وقد قام إنشاء سكة حديد تنزانيا - زامبيا أساساً على اكتشاف الشهباء..." (143)

"...and	many	valuable	reminiscences	will	be	lost	forever
و	كثير	ثمينة	ذكريات	سوف	تضيع	لأبد	للأبد
if	they	are	not recorded	by	the	present	generation."
إذا	لم	يكون	مسجل	من قبل	ال	الجيل	الحاضر

(141) - رسالة اليونسكو، سبتمبر 1984، ص: 13.

(142) - Unesco Courier, June 1985, p. 22.

(143) - رسالة اليونسكو، جوان 1985، ص: 22.

(144) - Unesco Courier, Feb 1985, p. 14.

" وسوف يضيح الى الأبد كثير من الذكريات التميذة

ان لم يقم الجيل الحاضر بتسجيلها " (145)

" This	problematic	Co-existence	..has	been	Studied	by
من قبل	مدرس	كان	تصايش	عويده	هذا	

north	American	experts	in	socio-	linguistics...	(146)
شمالى	أمريكى	خبراء	في	اجتماعى	اللغة	

" وقد اضطلع علماء الاجتماع اللغويون في أمريكا الشمالية

بدراسة هذا التصايش المشكك . . . " (147)

" Both	reveal	a	relatively	sophisticated	technology ,	and
يظهر	كلا	معتقدا	نسبيا	تكنولوجيا	و	
could	even	have	been	produced	by	the
يمكن	حتى	كان	منتج	من قبل	نفس	ال
						same
						instrument-
						maker".
						(148)
						صانع
						أداة

رسالة اليونسكو، فبراير 1985، ص: 14. (145)

Unesco Courier, July 1983, p. 15. (146)

رسالة اليونسكو، يوليو 1983، ص: 15. (147)

Unesco Courier, March 1981, p.20. (148)

" وتمثل هاتان الألتان مستوى عالياً الى حد ما من التقنية،

ويمكن أن يكون [تدفيند] ما قد تحقق على يد الصانع...
لهذه المارب". (149)

ان بعض هذه المركبات مصحوبة بوحدات موظفة تبطل الوحدات التي تليها عبارة عن مركب موظف وتساويه بالبحر الاستقلالية وهي كترجمة للمركب الانجليزي

"... by ... Edwin Hubble ..."
↓ ↓
وحدة وظيفية مركب مؤلف

"... على أي يمدني ... ا... دوين هبل"
↓ ↓
وحدة وظيفية مركب مؤلف

"... by young people."
↓ ↓
محدد وحدة وظيفية مركب مؤلف

"... على اكتشاف المذباب"
↓ ↓ ↓
مركب مؤلف محدد وحدة وظيفية

" by the maker "
↓ ↓ ↓
وحدة محدد وظيفية مركب مؤلف

" على يد الصانع ... "
↓ ↓ ↓
مركب مؤلف محدد وحدة وظيفية

(149) - رسالة اليونسكو، مارس 1981، ص: 20.

وأما المركب . الموظف في اللغة الانجليزية في غير هذه الأقوال فقد نجدّه يندرج في القول الأخرى في مثل :

"... by a Community..."
 ↓ ↓ ↓
 وحدة وظيفية وحدة موظف وحدة موظف

"... تقوم بمساعدة ..."
 ↓ ↓ ↓
 مسند اليه مسند اليه مسند اليه

"... by... Unions ..."
 ↓ ↓
 وحدة وظيفية مركب موظف

"... تقدم ... الاتحادات ..."
 ↓ ↓ ↓
 مسند اليه مسند اليه مسند اليه

وتارة يندرج في مثل :

"... by a process..."
 ↓ ↓ ↓
 وحدة وظيفية مختلف وحدة موظف

"... لجمعية ..."
 ↓ ↓
 وحدة وظيفية وحدة موظف

"... by drivers..."
 ↓ ↓
 وحدة وظيفية مركب موظف

"... بين سائقي ..."
 ↓ ↓
 مركب موظف وحدة وظيفية

وبتذييله ، يصير هذا المركب فضلة كما هو شأن المركب الإنجليزي . وفي هذه الحالة يمكن الاستغناء عنه دون أن يؤثر ذلك في القبول الأخرى من الناحية التركيبية . أما من الناحية الدلالية فلمه مسن

الأُسبب ذكر أكثر مما يمكن من العناصر اللغوية في القول لئلا يجسد القارئ أو السامع أي لبس في الفهم .

3 - 5 - صيغة المطاوعة كترجمة لصيغة الـ " Passivo "

لن نصيد ذكر تعريف المطاوعة في فصل ما ، لأن ذلك قد فصل فيه في الشق السابق ، كما أننا سنكتفي بذكر عيّنات لأُمثلة من المدوّنة التي تتضمن هذه الصيغة . ونحلّلها ونحلّق عليها لتبيين ما يميّز هذه الصيغة عن سائر طرق ترجمة صيغة الـ " Passive " الـ اللغة العربية .

وقبل الشروع في عرض أمثلة من هذا الصنف نود أن نشير إلى أن الفعل المطاوع يجهل من الوحدة التي تؤدّي وظل يفسد المسند إليه مفعولا به من الناحية الدلالية . أما من الناحية التركيبية فتبقى هذه الوحدة مع المسند تمثّل القول الأدنى . وهذا الصنف على أهميته التركيبية وخطورتها الدلالية قد جاء في المدوّنة زهد الحظ في الاستعمال إذا ما قرّناه بحظ الأصناف الأخرى السابقة . وقد لمسنا كذلك ، وهذا أمر مهم ، عدم وجود تركيب مماثل للميزات في اللغة الأنجليزية . وفيما يلي بعض الأمثلة من هذا الصنف .

" .. and	energy	transition	will	be	accompanied	by	higher
و	الطاقة	التقال	سوف	يكون	مصاحب	من قبل	أعلى
<u>economic</u>	<u>cost</u>	(150)					
اقتصادي	كلفة						

Unesco Courier, July 1981, p.6. — (150)

"... أن التحول إلى استخدام مصادر جديدة للملاحة سوف

يقترن لأول مرة في التاريخ - بتكاليف باهضة" (151)

(152)
"These attitudes may be influenced by availability...
توافر من قبل مرثر فيه يكون قد مواقف هو لاء

(153)

"ومن الجائز أن تتأثر هذه المواقف بمدى توافر المخدر..."

"Later, knowledge of the poppy's medicinal properties was
كان خواص طبي خشخاش الـ معرفة بعدد
introduced to persia and Egypt by the Babylonians."
البابليون الـ من قبل مصر و فارس الـ مدخل

"و التشيرات معرفة خواص الخشخاش الذهبية بعد ذلك إلى
فارس ومصر على أيدي البابليين" (155)

(151) - رسالة اليونسكو، نوفمبر 1981، ص: 6.

(152) - Unesco Courier, Jan 1985, p. 15.

(153) - رسالة اليونسكو، يناير 1982، ص: 15.

(154) - Unesco Courier, Jan 1982, p. 25.

(155) - رسالة اليونسكو، يناير 1982، ص: 25.

...one	which	is	buttressed	by	technological	expansion..
توسّع	تكنولوجيا	توسّع	مدعّم	من قبل	توسّع	واحد

(157) "وهي تزداد تفاقماً نتيجة للتوسع التكنولوجي ..."

" Gradually	the	hall	is	peopled	with	phantoms."
تدرجياً	ال	قاعة	يكون	مملوءة	مع	أشباح

" و تمتلئ القاعة تدرجياً بالأشباح . " (159)

"... the	re	vival	of	letters	in	region	is	being	spearheaded
مقدّم	كائن	يكون	منطقة	في	رسائل	لـ	أحياء	ال	ال

by	the	poetry	and	narative	prose	of	Latin	American	and	the
من قبل	ال	شعر	و	قصصي	لـ	لثري	ال	أمريكي	و	ال

(160) "Carribbean..."
جزر كاريبي

Unesco Courier, July 1983, p.8. — (156)

رسالة اليونسكو، يوليو 1983، ص: 8. — (157)

Unesco Courier, Aug 1984, p.15. — (158)

رسالة اليونسكو، أغسطس 1984، ص: 15. — (159)

Unesco Courier, Feb 1985, p. 17. — (160)

وقد يقول قائل أن المركب المؤلف "بتكاليف" أو "بمدي" هو الفاعل بذاته في مثل هذه الأقوال ، ونقول أن مثل هذه المركبات لا يمكن اعتبارها فاعل بل هي عبارة عن أدوات (Instruments) بين الفاعل والفعل ليس غير .

أما من الناحية التركيبية فالأمر يختلف ذلك بحيث أن كلا من المركبين "بتكاليف" و "بمدي" أو غيرهما من هذا الصنف يؤولان وظيفة فضلة وبالتالي أن حذف مذيّن المركبين أو ما يشبههما في الأمثلة الأخرى لا يغير وظائفه ودات القول الأخرى .

وفضلا عن ذلك لم سنا استعمالات وحدات وظيقات منها البسيطة مثل "ب" (يتكاديف ، بمدي ، بصدد) . ومنها المركبة مثل "على أيدي" (على أيدي البابك يمين) ، "نتيجة لـ" (نتيجة للتوسع التكنولوجي) ، "بفضل" (بفضل أشجار أمريكا) ، "بسبب" (بسبب التدهور) . وقد ورد استعمال مثل هذه الوحدات في أغلب أحوال هذا الصنف . وتأتي مثل هذه الوحدات الوظيفية بلوغها لتوظيف الوحدة أو الوحدات المنهوية التي تتبعها . وقد استعملت لتقل الوحدة الوظيفية الإنجليزية "by" في تركيب الـ "Passive"

ونشير في هذا المقام إلى أن اللغة الإنجليزية وحدة وظيفية أخرى غير الوحدة "by" تقوم بأوظيفة نفسها . فبأن الوحدة المؤلفه ليست هي الفاعل الأصلي . وهذه الوحدة هي "with" التي تتبعها وحدة تدل على أداة في القول التالي :

...on	the	contrary	young	people	are	faced	with	the	problems
على	العكس	المتعارف	شباب	شباب	يكونون	مواجهين	مشاكل	المجتمع	
	of	society...	(166)						
	لـ	مجتمع	لـ						

Unesco Courier, June 1985, p. 3. — (166)

(167)

... وانما الشباب هو الذي يعاني من مشكلات مجتمعية ...

(167) - ريالسة اليونسكو ، جوان 1985 ، ص: 3 .

تمهيد :

ان لهذا الهدف من التركيب صورتاً أخرى قد تكون عليها كأن يستقدم المسند اليه على المسند أو أن تستبدل وحدة الفاعل المجهول بوحدة اسم المفعول مع العلم أن كليهما نفس الوظيفية في القول .

ومن ميزات هذا التركيب تقديم ما كان فضلة في الصيغة المعلوم ليحتل الصدارة ويؤدي وظيفية المسند اليه : (أو ما يسميه النحوي القديم " النائب عن الفاعل ") . أما الفاعل الأصلي للفعل فيذيّل ويصير موظفاً بوساطة وحدة وظيفية ثانية .

ورغم انخفاض نسبة تواتر هذه الصيغة فانها استعملت في مواضع عدّة من مدونة بحثنا لترجمة صيغة الـ " Passive " المرسومة (Expanded passive) . وفي هذا المقام نودّ أن نلفت الأذن الى نقطة كنا قد ذكرناها في الشق الأول ومثابها أن اختيار هذا التركيب في اللغة العربية قد يرجع الى احتكاك اللغة العربية بغيرها مثل اللغة الإنجليزية والفرنسية على وجه الخصوص . وهو أمر لا ملامح منه . وحجة قولنا أن هذا التركيب وما يتضمنه من دلالة لم يكن مستتملاً من قبل بحيث يجمع النحاة الأوائل والمتأخرون على عدم ذكر فاعل الفعل مع بناء الفعل المجهول . (انظر الشق الأول) .

أما في اللغة الانجليزية ورغم جواز استعمال هذا التركيب وامكان تحديد الفاعل الأصلي في القول ، في أغلب الأحوال ، فان استعمال هذا الصنف نادر مقارنة بالصنف البسيط (Simple) . وقد اوضح لنا فصل -

بحد جمعنا الا مشكلة أن الصنف البسيط أكثر استعمالاً إلا سواء في اللغة
الإنجليزية أو اللغة العربية . وهذا التقارب بين اللغتين من
الأهمية بحيث يساعد المترجم على نقل هذا التركيب من لغة
إلى أخرى .

ولعل صياغة القول بدون تركيب مؤلف مرده إلى دوافع قد
تكون دلالية أو أسلوبية أو تركيبية . وهذه هي الدوافع التي رأيناها
تقريباً لاستعمال صيغة المبني للمجهول في اللغة العربية (168) .
غير أن ثمة بعض الأوجه تتميز بها اللغة الإنجليزية في هذا الجانب
بالذات ، عن اللغة العربية ، نورد ما فيما يلي :

يرى " سفا رتيك " (Svartvic) أن أحد أسباب استعمال صيغة
الـ " Passive " ، في اللغة الإنجليزية ، عوض صيغة الـ " Activo " هو
تفادي " الشغل " الذي قد يأتي في أول القول بجعل كل وحدة من
شأنها أحداث ذلك في آخر القول (169) .

وسبق أن قلنا أن اللغة العربية أكثر حرية في ترتيب عناصر
تركيب أقوالها ، الأمر الذي يسهل إلى حد ما عمل يتي التقديم والتأخير
دوماً تغيير صيغة الفعل .

وإذا كان تركيب الصنف الأول لصيغة الـ " Passive " لا يشكّل صعوبة
كبيرة أمام المترجم ، فإن تركيب الصنف الثاني لهذه الصيغة هو الذي

(168) — أنظر المشق الأول — أسباب استعمال صيغة المبني للمجهول .

(169) — أنظر : Svartvic, J. : On Voice In the English Verb, the Hague : Mouton and Co., 1966, p. 157.

يربك المترجمين ليس فقط على مستوى الدلالة بل على مستوى التركيب أيضا . والمترجمون حول هذا التركيب، ضربان . فمنهم من ينسخ تركيب اللغة المستهدفة على نمط لغة المنطلق ، ومنهم من يحاول سبر أسرار التركيب في اللغة المستهدفة من أجل إيجاد ما يقترب دلالة من القول الأصلي . وفيما يلي عيّنات من أقوال هذا الصنف وأوجه نقلها إلى اللغة العربية .

...when	a nucleus	is	bombarded	by	neutrons ...	(170)
عندما	نواة	يكون	مفتجراً	من قبل	نيوترونات	

"... إذا ما تجرّت نواة الذرة بفعل النيوترونات ... " (171)

" In	recent	times	these	rights	which	have	been	duly
كما	ينبغي	كان	الذي	حقوق	هؤلاء	أوقات	أخيراً	في
recognized	by	the	United	Nations .	(172)			
معترف	من قبل	ال	متحد	أمم				

" هذه الحقوق المعترف بها من قبل الأمم المتحدة ... " (173)

- Unesco Courier, July 1981, p. 21 (170)
رسالة اليونسكو، نوفمبر 1981، ص: 21 (171)
Unesco Courier, Jan 1981, p. 6. (172)
رسالة اليونسكو، مارس 1981، ص: 6 (173)

"... to counter	the	terror	of	those	whose	lives	and	minds	had
لـ	مـ	مـ	لـ	أولئك	الـ	حياة	و	نفوس	كان
been	torn	asunder	first	by	the	explosions	themselves	and	
كان	مـ	مـ	أول	مـ	الـ	مـ	أنفسهم	و	
later	by	the	after	effects	of	illnes..	(174)		
بعد ذلك	مـ	الـ	مـ	أثر	مـ	مرض			

"... أول مواجهة" شاعر الرعب التي تتتاب أولئك الذين هزقت حياتهم و نفوسهم أشتاتاً ، أولاً يفصل الانفجارات ذاتها ، ثم بعد ذلك بفصل الآثار اللاحقة من مرضي ... " (175)

Thailand,	first	film	was	mado	in	1900	by	the	younger	brother	of	king
تـ	أول	فيلم	مـ	صنوع	مـ	1900	مـ	أصغر	الـ	أخ	مـ	ملك
Rama	V...	"	(176)									
راما	خمس	ة										

" وقد مـ أول فيلم تايلاندي عام 1900 على يدي الأخ الأصغر للملك راما الخامس ... " (177)

Unesco Courier, Aug/sopt 1981, p.47 (174)

رسالة اليونسكو، أغسطس / سبتمبر 1981، ص : 47. (175)

Unesco Courier, Aug 1984, p. 24. (176)

رسالة اليونسكو، أغسطس 1984، ص : 24. (177)

"... a film which had been made over half a century
قـرن نصف فـوق مـصنوع كان الذي فيلـم

before had been received with acclaim by public and
قبل و جمهور من قبل ترحيب مع مستقبـل كان

Critics ... " (78)

نقـاد

"... فيلم أنتج (أذاك) منذ ما يزيد عن نصف قرن واستقبل
أذاك بتـهليل الجمهور وأعجاب النقاد ... " (179)

Einstein's equations describing the nature of the Universe
أينشتاين معادلات تصف الكون

(180)

were refined by the Russian Alexander Friedman...
أفريدمان ألكسندر روسي من قبل مصنفه . ول كانوا

"... صقلت معادلات أينشتاين التي تصف طبيعة الكون على
أيدي العالم الروسي ألكسندر فريدمان" (181)

Unesco Courier, Aug 1984, p.14. - (178)

رسالة اليونسكو، أغسطس 1984، ص: 14. - (179)

Unesco Courier, Sept 1984, p.5. - (180)

رسالة اليونسكو، سبتمبر 1985، ص: 5. - (181)

"	It	is	Scheduled	To	be	put	into	orbit	550	km	above	"
هو	يكون	مجدد	مخطط	أن	يكون	موضوع	داخلك	فلكي	550	كلم	فوق	هو
the	earth	...by	the	space	Shuttle."	(182)						
ال	أرض	من	قبل	ال	فضاء	مكوك						

"ويبتظر أن يوضع فلكه حول الأرض ، على بعد 550 كلم منها
ابان عام 1986 بف. فضيل مركبة الفضاء الكوكبية ... " (183)

"...Some	documents	are	specifically	intended	To	be	modified	"
بعض	وثائق	معدّل	بصورة	خاصة	يكونون	و	وثائق	بعض
at	will	by	certain	groups	of	users..."	(184)	
قصد	من	قبل	بعض	مجموعات	ال	مستخدمون		

"بل أن بعض الوثائق يقصد لها من البداية أن تعدّل بحرقه فئة
معيّنة من المتتفقين بما ... " (185)

"... Warsaw	,	the	capital	of	poland	was	90	per	cent	"
وارسو	ال	عاصمة	ال	بولندا	كان	90	في	المائة	في	ال
destroyed	by	the	Nazi	occupation	forces."	(186)				
مدمر	من	قبل	القوات	احتلال	نازي					

Unesco Courier, Sept 1984, p.36. — (182)

رسالة اليونسكو، سبتمبر 1984 ، ص : 36 . — (183)

Unesco Courier, Feb 1985, p.6. — (184)

رسالة اليونسكو، فبراير 1985 ، ص : 6 . — (185)

Unesco Courier, Feb 1985, p. 11. — (186)

"... أن وأرسيو، عاصمة بولندا، التي كانت قد دمّرت
 بنسبة 90 في المائة منها... على أيدي قوات الاحتلال النازي" (137)

(188)

" The	world	will	be	judged	by	the	children"
ال	عالم	سوف	يكون	محكوم عليه	من قبل	الأطفال	

"سوف يجاسير العالم على أيدي الأطفال" (189)

"...what	was	agreed	upon	rather	than	what	was	rejected
ما	كان	متفق	عليه	بدلاً	من	ما	كان	مرفوضاً
		by	the	establishment "	(190)			
		من قبل	المؤسسة	المؤسسة الرسمية				

"وما هو مستشرق عليه على ما هو مرفوض من قبل المؤسسة الرسمية
 أو الاجتماعية" (191)

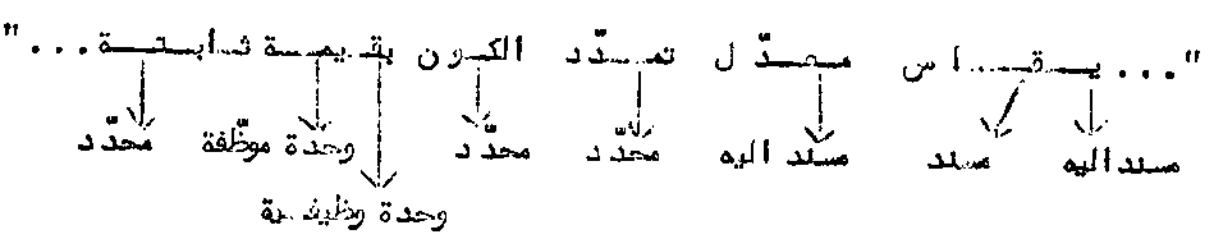
ان أول ما يشد الانتباه في هذه الأقوال أنها تحتوي على وحدات وظيفية
 في كلتا اللغتين، توّلف ما يسبقها من وحدات وبالتالي تذييلها، غير أننا

- (137) — رسالة اليونسكو، فبراير 1985، ص: 11.
 (188) — Unesco Courier, June 1985, p. 34.
 (189) — رسالة اليونسكو، جوان 1985، ص: 34.
 (190) — Unesco Courier, Feb 1985, p. 14.
 (191) — رسالة اليونسكو، فبراير 1985، ص: 14.

لأن الجانبيين التركيبي والدلالي غير مستطابقين . فليس كما ن
 الجانب التركيبي يرتب في هذا المضمار ، وجود وحدة التوظيف
 ومرتباً موظفاً بمصرف النظر عما إذا كان المركب الموظف هو الفاعل
 الأصلي للفعل ، فإن الجانب الدلالي يفرق بين ما كان مرتباً موظفاً
 وفاعلاً في الوقت نفسه وبين ما كان مرتباً موظفاً ولكن مجرد واسطة
 بين الفعل والفاعل . والشاهد على ذلك أن استعمال الـ *unit* في
 في القول التالي لا يدل على أن ما يقبها ما فاعل للفعل .

"	The	rate	of	expansion	of	the	Universe	is	measured	by	a	constant	"
ثابت	من	قبل	م	تقاس	يكون	كـ	كون	الـ	تمدد	الـ	نسبة	الـ	الـ
(192) H . . .													

"ويقال ممدول تمدد الكون . . . بقيمة ثابتة يرمز لها بالحرف
 "H" . . ." (193)



Unesco Courier, Sept 1984, p. 13. (192)

رسالة اليونسكو، سبتمبر 1984، ص: 13. (193)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن ناحية أخرى ، وإذا تأملنا حال المسانيد في أقوال هذا
الصنف نجد أنها في غالبها من فئة الأفعال ويضم القليل منها
إلى فئة اسم المفعول . ولعلّ مراد ذلك أن ميل اللغاة العربية
إلى استعمال الوحدات الفعلية كمساند أكثر من غيرها .

تمهيد :

لقد عمدنا في الفصول السابقة من هذا الشق الى تقديم عيّنات من أوجه ترجمة صيغة الـ " Passivo " الأنجليزية . وكادت بعض تلك العيّنات مرفقة بما تقتضيه من تحليل وتعليق . ونظرا للنسبة واتسرها الخليفة بأخذ صيغة تخصيص فصول لها آثرا أن تتعرض لكل وجه من تلك الأوجه في فصله .

ولما رأينا أن ثمة أوجه أخرى أتت تواترا ، وهي على ثلثها جديدة الملاحظة والتحليل ، أفردنا لما مجتمعة هذا الفصل . لأن في اغفالها اخلا لا مبدئي الموضوعية والواقعية في عملية الوصف . وهو الأمر الذي يتنافى بدراسة . ومن ناحية أخرى ، ان التراكيب اللغوية مترابطة ومتداخلة بحيث يتسّر على المرء أحيانا تصور وحدة أو مجموعة وحدات مفردة خارج سياق كلامي ، بل أن ثمة علاقات من تلقا تحكم هذه الوحدات من تركيب معين لتبليغ دلالة معيّن . وبناء على هذا ، اختلاف العلاقات (الوظائف) وتنوعها ، فان العديد من الوحدات التي مرّت بدا في الفصول السابقة قد غيرت علاقتها بسائر عناصر القول . وفرضنا في هذا الفصل انما هو تحديد تلك العلاقات المتغيرة . ولا ريب أن ظاهرة تغيّر العلاقات يترتب عليها تنوع في طرق الترجمة . وفيما يلي أوجه متنوعة لترجمة الصيغة الأنجليزية .

"... the	various	measures	of	conservation	must	be
الـ	متنوع	إجراءات	لـ	حفظ	يجب	أن
carried out	by	contractors	technicians	and	craftsmen	
من قِبَل	مقاولين	فنيين	و	حرفيين		

"... أن أدرك الأبعاد والتعقيدات يتطلب عددًا أضخمًا

إجراءات المحافظة على الآثار، وجود موارد تستثمر فيها وفنيين
وعمالًا ..." (195)

"... Western	painting	had been	governed	by	Renaissance
تقاليد	تصوير	كان	محكوم	من قبل	نهضة
traditions ..."	(196)				

(197)

"... كان التصوير الغربي خاضعًا لتقاليد عصر النهضة ..."

" Africans	were	trained	to be	awed	by	science	rather
أفريقيون	كانوا	مدربون	يكون	خائفين	من قبل	علم	بدلاً
than	to master	it...	(198)				
من	يسيطرون	عليه					

"وقد درب الأفريقيون على رغبة العلم أكثر مما درّوا على إتقانه
وأجادته ..." (199)

- (195) - رسالة اليونسكو، مارس 1981، ص: 27.
- (196) - Unesco Courier, Feb 1982, p. 21.
- (197) - رسالة اليونسكو، فبراير 1982، ص: 21.
- (198) - Unesco Courier, Aug/sept 1982, p.60.
- (199) - رسالة اليونسكو، أغسطس / سبتمبر 1982، ص: 60.

"..the	Spaco	Telescope	will	be	visited	by	astronauts."
ال	فضاء	مقرب	سوف	يكون	متمفقد	من	قيل

"سوف يرسل إلى المقرب الفضائي على فترات منظمة - ربما
 فريزر - فريزر بحمد اليه بمهمة التمتع من سلامة الأجهزة. (201)"

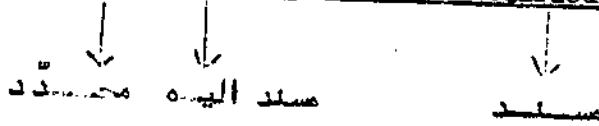
"The	Vatican	Library	was	officially	founded	by	pope
ال	بابا	من	قيل	مؤسس	رسمياً	كان	مكتبة
				Sixtus	IV...	"	(202)
				سكستو	رابع		

(203) "تأسست مكتبة الفاتيكان رسمياً في عهد البابا سيستو الرابع. . ."

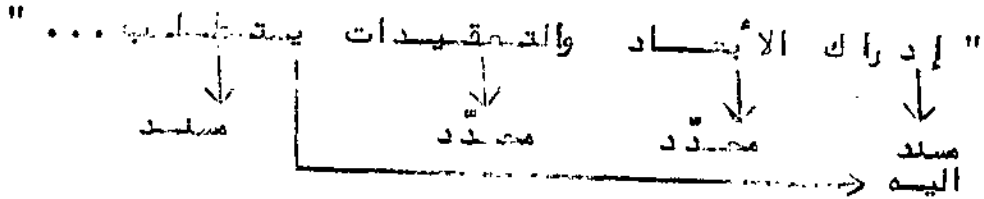
ما لا ريب فيه أن نقل صيغة الـ "Passivo" من الإنجليزية إلى العربية في الأثر وال التي أدرجنا، قد صاحبه انتقال بعض الوحدات من فئة إلى أخرى. ولكن كانت بعض الأقوال من هذا القبيل، تشبه إلى حد ما ما أوردنا فيما سبق فإنها تخلف عنهما بعض الشيء. فني القول الأول تدل القول الأدي الوحدات المحنوية الآتية :

- (200) — Unesco Courier, Feb 1982, p.21.
 (201) — رسالة اليونسكو، فبراير 1982، ص: 21.
 (202) — Unesco Courier, Feb 1985, p. 23.
 (203) — رسالة اليونسكو، فبراير 1985، ص: 23.

"... The measures must be carried out ..."



أما في اللغة المستهدفة فنراه على النحو التالي :



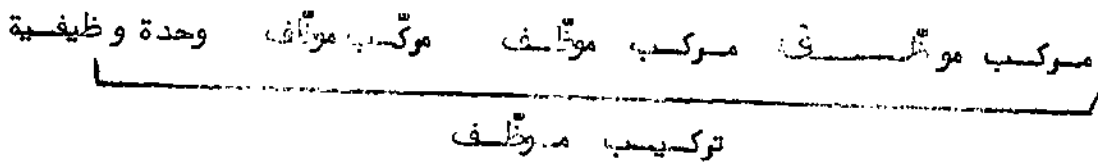
فإذا اعتبرنا الجانب الدلالي - وهو ما يهتم به كل مترجم - تهتبي لنا عدم وقوع الوحدة المعنوية التي تنوّه في دلالة المسند الأجنبي نفسها في القول الأجنبي . وهذا خلافا لما رأينا في الأبواب السابقة . والأمر يتعلق هنا بالوحدة المعنوية "انحياز" وهي كما نرى من فئة المصادر ، وقد وردت هنا في محلّ فضلة . وأن التماثل هذه الوحدة إلى فئة المصادر هو الذي قصدناه آنفا بوجود تشابه بين ما تقدّمه في هذا الفصل وما سبق في الفصول الأخرى .

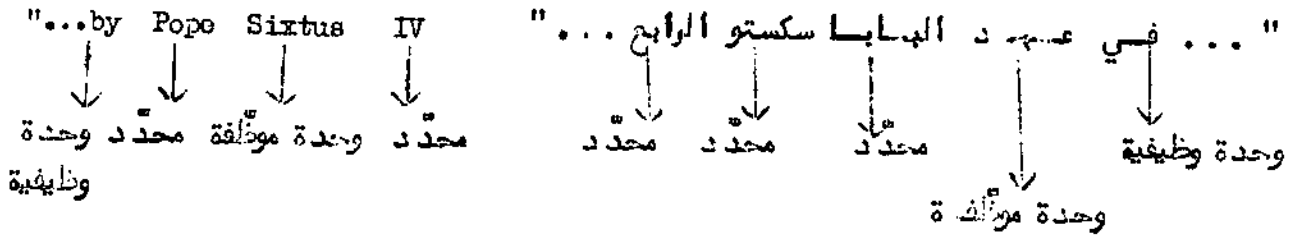
"by contractors, technicians and craftsmen"

أما المركب الموظف في القول

فقد ترجم إلى العربية بوساطة فضلات أولية

" by Contractors technicians and craftsmen."

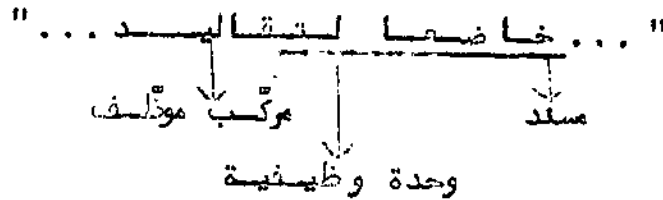




أما في القول الثاني فقد نقل المسند الأنجلو يزي :

" Western painting had been governed ..."

بوساطة الصيغة الاتحادية "خاضعاً لـ" وهي من فئة التصوت :

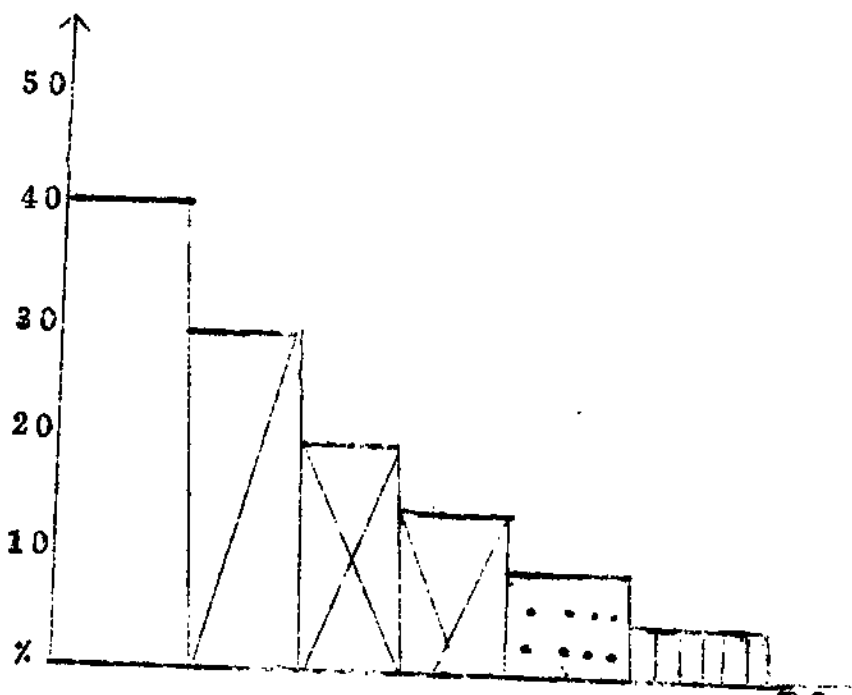





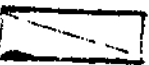


ونلاحظ ، من جهة أخرى ، أن تركيب صيغة الـ " Passivo " في القول الثالث قد نشأ بوساطة وحدة معددة " رهبة " ووحدة معددة " العلم " (مضاف ومضاف إليه) .

وفي القولين الرابع والخامس هناك تفسيران أدناه فيما سبق من الأقوال . وموعدى هذا التفسير أن مترجمي القوالين قد آثروا عدم الالتزام بنقل بعض الوحدات بوساطة وحدات في اللغة المستهدفة تكون دلالتها إلى حد ما دلالة الوحدات الأنجليزية نفسها ، كالانتقال من " be visited " إلى " يرسل " أو من الوحدة " by " إلى المركب " في عهد " .

ان جميع هذه التوقعات من قبيل الميول والأساليب الخاصة بكل مترجم . وهي تسهم ، بدون شك ، في تنوع أوجه الترجمة وأساليبها .

تلك هي أمم أوجه ترجمة صيغة الـ "Passive" الإنجليزية السري العربية التي تكلمنا من استخراجها من المدونة . وهي على قلتها متنوعة وتتم عن طبيعة كل لغة في التفسير عن تجربة معينة من جهة وعن رغبة المترجم في إيضاح الصيغة التي تدورقها ويراهما أقرب إلى معنى القول الأصلي . ومن خلال تصديفنا لأوجه ترجمة الصيغة الإنجليزية يمكننا أن نقول أن " صيغة المعلوم " هي أكثر الأوجه استعمالاً نظراً لميل العربية لاستعمالها . ويأتي هذا تركيب الفخلة المقدمة والمستدركة بواسطة الضمير المائد " الماء " . وهذا الصنف ينتمي إلى " صيغة المعلوم " غير أن له ما يميزه تركيبياً من الصنف الأول . ثم بعد ذلك يأتي التركيب المتضمن وحدة المصدر كترجمة لصيغة الـ " Passive " . بعدئذ يأتي تركيب صيغة المطاوعة بكل ما لهذا التركيب من طابع تركيبية ودلالة كئنا قد فصلنا فيهما البحث . وينأتي بعد صيغة المطاوعة التركيب الذي يبنى فيه المسند الفعلي للمجهول أو يكون أي المسند على صيغة " مدفوع " بكل بدائلها مع ذكر الفاعل الأصلي في كلتا الحالتين . أما بقية التركيب المتنوعة فقد لاحظنا عدم تجاوز استعمالها المثال أو المشالين . ولعل من الأليق تلخيص نسب استعمال الأوجه التي رأينا بموساطة المختلط الآتي :



صيغة المقاومة		صيغة المقاومة	
تركيب المسند الفعلي المبني للمجهول		تركيب الفعالة المستدركة	
أوراق متنوعة أخرى		وحدة المصدر	

شكل يبين نسب استعمال أوجه ترجمة صيغة الـ "Passive"

ولئن كان هذا الترتيب لأوجه ترجمة هذه الصيغة على هذا النحو فانه لا يستبعد أن يكون غير ذلك في مدونات أخرى . فقد يحتل أي من هذه الأوجه المركز الأول . ولا غرابة في ذلك ما دام الأمر يتصل باختيار استعمال تركيب بدل تركيب آخر ولا يستند القول في هذا السياق أنما بقصد جميع أنماط ذلك الاختيار بل أن أوجه

مدونتها هذه لا تنضوي تحتها سوى بعض تلك الأوجه .
ولا ريب في أن حصراً شاملاً وكاملاً لجميع أوجهه ترجمة صيغته
الـ " Passive " إلى اللغة العربية أمر مستبعد على الأقل في المدى
القريب وفي بحث كهذا . نقول هذا لأن عملية الترجمة - كما
سبق أن أكدنا - إلا سيما الجانب النظري منها، ما تزال تفتقر
إلى منهجية وتقنين .

- 111 - شقيق السـترجمة

الفصل الثاني

بظننا لأن المنهج الذي تبديناه في دراستنا يقتضي منا
ملاحظة وتحليل الظاهرة التي ندرسها من خلال ما احتوته المدونة
من أقوال دونما ابتداء أي حكم فيها فأننا حرصنا على مراعاة ذلك قدر
الامكان فيما سبق . ولا شك أن في ذلك تخلصا من الذاتية وحرصا
منا على الطابع الوصفي الموضوعي لدراستنا لم نكتف بما استخرجناه
من المدونة الرئيسية وفضلنا الاتيان بأقوال من خارج المدونة قصد
الوقوف على ما قد يحدث من تنوع في أوجه ترجمة صيغة الـ " Passive "
الإنجليزية وبالتالى محاولة ضبط نسبة تواتر كل وجه .

ويحتمر هذا القسم من الدراسة امتدادا للقسم السابق . وعلاوة
على ذلك سيسمح لنا بمقارنة ترجمات ذوي الخبرة أي المترجمين الحرفيين
بغيرهم من الذين لم يتحقق لديهم ضلع وأفر من هذه الخبرة بعد .

فمماذا القسم من البحث يحتوي مجموعة من الأقوال المتضمنة تركيب
صيغة الـ " Passivo " الموسعة . وقد ورد استكمال هذا التركيب في مدونة
ذات أساليب متنوعة ، فمنها العلمي ومنها الأدبي ومنها الصحفي ومنها
القانوني ومنها العام الذي يجمع بين أسلوبين من هذه الأساليب .

وسبب اختنايارنا مدونة ذات أساليب متنوعة إنما مرده إلى محاولة
الوقوف على بعض أوجه التشابه والاختلاف في نسبة تواتر
كل من صيغتي الـ " Passive " والمبني للمجهول .

ومترجمو هذه الأقوال أمّا من الذين سيبدأشرون مهنة الترجمة
وأمّا من الذين يدرسون مادة الترجمة ويمارسونها في الوقت نفسه .

ومن ناحية أخرى ، وإذا كان أكثر مترجمي هذا القول قد حولوا موقع التركيب الموظف " by the court of Appeal " من آخر الكلام في اللغة الإنجليزية حيث كان فضلة إلى صدارته في اللغة العربية حيث صار جزءاً من القول الأدنى .

" ألغت محكمة الاستئناف ... "

فإن غيرهم قد سار على منوال التركيب الإنجليزي نفسه . وهو لا يحتقدون أن الأجدى أخذ مواقع الوحدات في القول الأصلي فسي الحسبان لأنها ذات طابع تفاضلي .

وللقدم الآن عهدتين لتلك الترجمات . تمثل الأولى التركيب الأكثر استعمالاً من قبل المترجمين بينما تمثل الثانية تركيباً ورد استعماله ضمن وجهين من أوجه الترجمة .

(أ) - " ألغت محكمة الاستئناف قيمة الأيجار التي حدتها إحدى
 ↓ ↓ ↓
 سند سند اليه فضلة أولية

لجان التقسيم بشأن شقق مماثلة تملكها شركة مساعدة " .

(ب) - " أن قيمة الأيجار التي حدتها لجنة التقسيم بشأن شقق
 ↓ ↓
 سند اليه مقدم محدد

مماثلة تملكها شركة مساعدة ، قد ألغيت من قبل محكمة
 ↓ ↓
 سند سند اليه وحدة وظيفية

الاستئناف
 مركب موظف

Immuno - staining	was	Carried out	by	the	unlabelled
تلميمي	كان	منسقى	من قبل	ال	غير مميز
antibody ... "	(2)				
جسم مضاد					

خلافًا لما حدث في تركيب صيغة Passive " في القول الأول فإن التركيب نفسه في هذا القول قد حصل بتلويح أكثر . غير أن الخالب في ترجمة هذا التركيب يجب الاتيان بوحدة فعلية مثل التي تتحد مع وحدة المصدر وهي وحدات لا يستقيم لها معنى ، في أغلب احوال الا باتحادها مع مثل وحدة المصدر . والشائع في بعض الأحيان أنها تضيف دلالة زمنية للفعل (Action) في القول مثل " تم " .

ومن جهة أخرى لاحظنا ورود بعض الوحدات الوثائية صيغة مثل " بواسطة " ، " عن طريق " ، " بفضل " . وهي توثأف ما يأتي بعدها . واستعملت هذه الوحدات مع ما يأتي بعدها للقول التركيب الموثأف الانجليزي . وفيما يلي عينات من تلك الترجمات .

(أ) - " تم الامتصاص التلميحي "
 مسند مسند اليه
 وحدة وظيفية مركب موثأف

(ب) - " حول الامتصاص التلميحي "
 مسند مسند اليه
 وحدة وظيفية مركب موثأف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد ورد أحد المساند في وجهه من الأوجه على شكل وحدة فعلية
 مبنية للمجهول بدون أن يتميز التركيب في بقية عناصره عن بقية
 التراكيب السابقة الذكر .

(ج) - " أجري الاصطباغ التمييزي بواسطة جسم مضاد غير مميز " .
 مسند مسند اليه وحدة وظيفية مركب مؤلف

وفضلا عن ذلك عثرنا على ترجمات التركيب الأجنبي نفسه
 فضل أصحابها استعمال التركيب المتضمن الضمير " الماء " لاستدراك
 الفضلة الأولية .

(د) - " ان الاصطباغ التمييزي قد قام به الجسم المضاد غير المميز " .
 فضلة أولية مقدمة مسند فضلة مسند اليه مسند أولية مستدركة

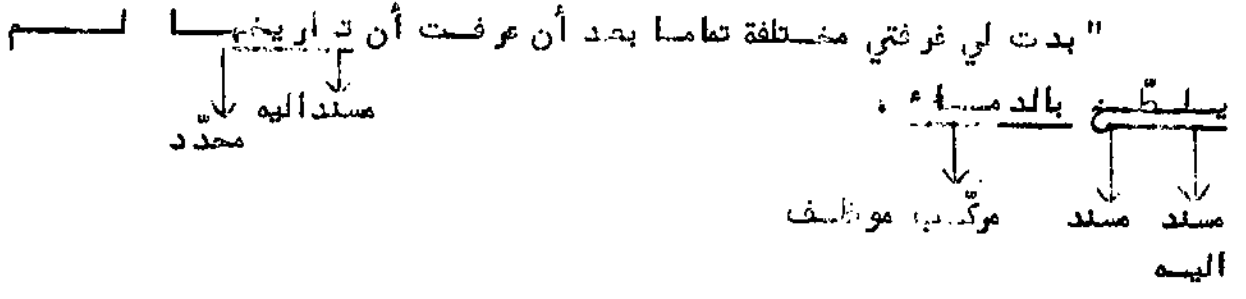
وقد انفرد أحد المترجمين بنقل التركيب الأجنبي على النحو
 الآتي :

(هـ) - " كان سبب الاصطباغ التمييزي جسمًا مضاد غير مميز " .
 مسند مسند اليه

" My	Room-	Seemed	quite	different	now	that	knew
أنا	غرفة	بدت	تماما	مختلف	الآن	أن	عرف
that	its	history	had	not been	clothed	by	blood." (3)
أن		تاريخ	لا	كان	ملطخ	من قبل	دم

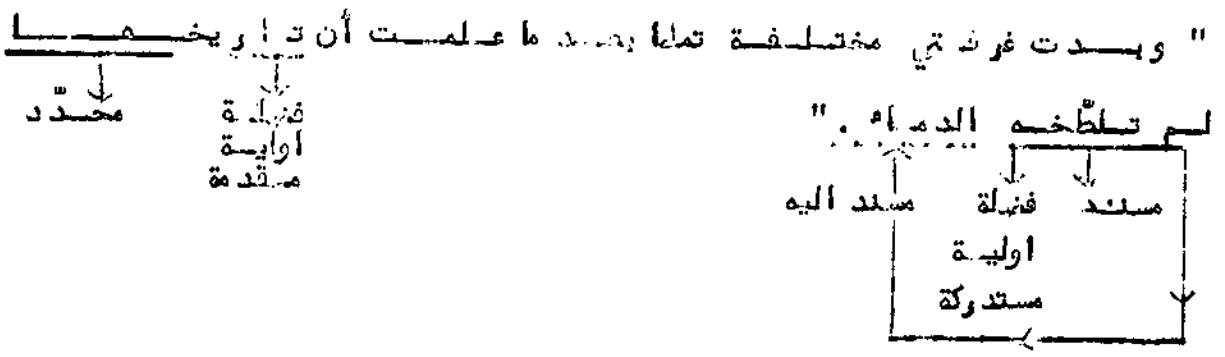
Dickens, M. My turn to Make the tea, peinguin Books, 1962, p. - (3)
 92.

فليب على ترجمة هذا القول استصمال التركيب المتضمن ضمير " الماء " . فغير أن هذا الضمير قد ورد متصلاً بوحدة اسمية خلافاً لما سبق أن رأينا بخصوص هذا الملف من التركيب واتصال الضمير بوحدة الفعل .



وحيث اتصل الضمير المائد بالوحدة الاسمية لم تعد له الوظيفة نفسها التي يؤول إليها حين يتصل بالوحدة الفعلية . فالضمير في القول السابق يعود على " فرقة " التي هي في محلّ مسند إليه للمسند " بدا " (بدت فرقتي) . فوظيفة هذا الضمير هنا هي تبيدية . أما الوحدة " تاريخ " فتؤولي وظيفة المسند إليه " دلّج " . ونقول التركيب المؤلف الأنجلزي (by blood) بالتركيب المؤلف العربي " بالدماء " وهو . . . بدأبينة الحال . في محلّ فصلة .

غير أن الضمير المائد قد ورد في بعض الترجمات في محلّ غضلة أولية كما أفندنا ذلك من اتصاله بوحدة اسمية في الرقعتين .



ولا حظنا انفراد مترجمين بوجهين مختلفين عما سبق أن رأينا من أوجه ترجمة هذا القول . أما أحدهما فقد صاغ توكيب ترجمته على النحو التالي :

"وبدت غرفتي بوجه جديد الآن وقد علمت بأن تيار يخمها لم
مسند اليه

يكن ملطخا بالدم"
مسند مسند مسند
مركب مؤنثف

أما المترجم التالي فقد استعمل صيغة المدلاوعة :

"وبدت غرفتي مختلفة تماما بمسند أن تبين لي أن تيار يخمها
مسند اليه
لم يتلطح بالدم"
مسند مسند مسند
مركب مؤنثف

" Moese	and	Wallach	are	being	investigated	by	Mc.	Kay's
ميس	و	ولا تش	يكون	كائن	محقق فيه	من قبل	ماك	كاي

Staff...") (4)
موظفون

نقلت صيغة الـ " Passive " في هذا القول بتركيب يتضمن وحدة المصدر ، في مصطلح الترجمات ، متحدة مع المركبات الفعلية التي سبق أن تكلمنا عنها .

(4) - p. 25 , April 11 , 1968 , (The International Magazine) , Newsweek

"وتقوم هيئة ماك كاي حالياً بالتحقيق في ميسس ووليتش"

مكتب مؤلف فضلة أولية سند سند إليه

"يتم البحث في قضية ميسس ووليتش من قبل هيئة ماك كاي"

مكتب مؤلف سند سند إليه

"ان هيئة ماك كاي بصدد التحقيق مع ميسس ووليتش"

مكتب مؤلف وحدة وثائقية سند سند إليه

"يخضع كل من ميسس ووليتش للتحقيق من قبل هيئة ماك كاي"

مكتب مؤلف فضلة أولية سند إليه سند

"تجري هيئة ماك كاي تحقيقاً بشأن كل من ميسس ووليتش"

مكتب مؤلف فضلة أولية سند إليه سند

ومعلوم أن مثل هذه التراكمات تدرج ضمن فصيلة المبني للمعلوم برغم تعيها
عن المبني للمعلوم العادي كما ألمحنا الى ذلك في موضع سابق .

ووجدنا ، علاوة على ذلك ، مثالين مختلفين عن المثالين السابقين من حيث التركيب . ففي هذين التركيبين استعمل تركيب المبني للمجهول لنقل التركيب الأنجليزي . أما عين وظرفية المسند فإن أحدهما قد اختار لها وحدة الفصل . أما الآخر فقد فضّل أن تؤدبها وحدة اسم المفعول . أما عن بقية العناصر في التركيبين فقد لمسنا تماثلاً شبه كلي بينهما .

(أ) - " اقترح على الجمعية المصادقة على اللائحة من طرف
 مسند
 مسند إليه
 مركب

اللجنة السياسية الخاصة .
 موظف

(ب) - " كانت المصادقة على اللائحة مقترحة على الجمعية
 مسند إليه
 مسند

من طرف اللجنة السياسية الخاصة .
 مركب موظف

وقد انفرد أحد المترجمين بنقل التركيب الأنجليزي بوساطة تركيب متضمن وحدة المصدر " ايماز " . غير أن الناظر في وظيفة هذه الوحدة مقترنة بالوحدتين " ب " و " من " في " بايماز من " يتجلى له أن المركب برمته يوظف الوحدة " لجنة " في " بايماز من اللجنة " .

" تمت مصادقة الجمعية على السلاححة بإيجاز من اللجنة "
 مسند مسند اليه محدد
 مركب موظف

السياسية الخاصة "

(7)
 The war in Kampuchea had not been provoked by China"
 الصين من قبل متسبب فيه كان لا كهبوتشا فسي حرب ال

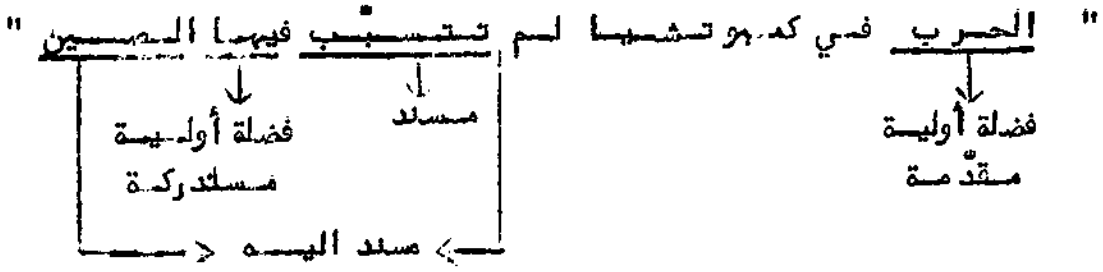
تميزت ترجمة هذا القول بـ"متسبب" أو "جمعا على غرار ما حدث للأقوال السابقة. وبالرغم من وجود بعض الفروق الدلالية بين تركيب وآخر من فئة المبني للمعلوم فإنها تشترك في كون مترجميهما اتخذوا من وحدة الفعل مسندا للتركيب العربي كما هو الشأن في العيّنات التالية :

(أ) " لم تتسبب الصين في حرب كهبوتشيا "
 مسند مسند اليه
 فضلة أولية

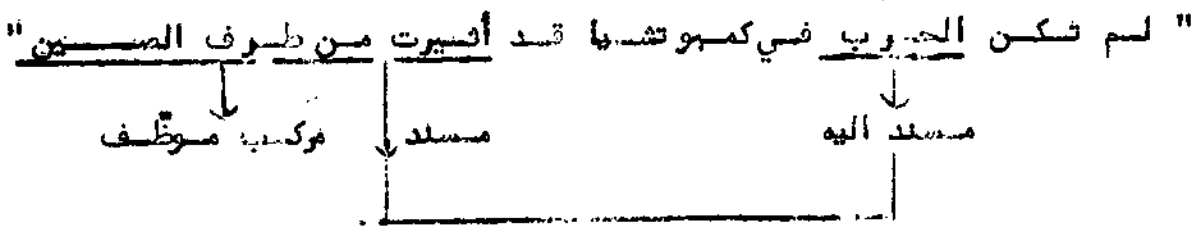
(ب) (ب) - ليست الصين هي التي أشارت الحرب كهبوتشيا "
 مسند مسند اليه
 فضلة أولية

UN Chronicle, P. 20. (7)

ودائما ضمن صنف المعلوم ، لاحظنا بقول أحمد المستطيقين
 للتركيب الالغامي بتركيب المعلوم نفسه مع استدراك الفضلة
 الأولية المقدّمة بضمير " المراء " متصلا بالجزء الثاني من
 الصيغة الاتحادية " سبب في " .

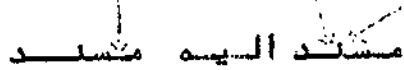


وفحصنا آخر بداء الفعل للمجهول مع ذكر الفاعل الاصلية
 موظفا بوحدة وظيفية ومشكلا معها مركبا موظفا .



أما في بقية الأوجه فقد انتقل فيها المسند من فئة
 الأفعال الى فئة الأسماء .

(أ) - " لم تكن الصين سببا في نشوب الحرب بدهو تشبها "



(ب) - " لم تكن الحرب الدائرة رحاها في كهوتشيا من تحريف الصين
 مسند اليه مسند محدد

وفضلا عن هذا كله اختار أحد المترجمين وحدة من فئسة
 الظروف (Adverbs) " وراء " لنقل المسند في التركيب الانجليزي
 " Was provoked " الى اللغة العربية . واحتفظت الوحدة العربية
 بالوظيفة نفسها .

" لم تكن الصين وراء اندلاع الحرب في كهوتشيا "
 مسند اليه مسند مسند

" The	requisitioning	arrangements	provide	for	the	costs	of
ال	طلب	ترتيبات	توفر	ل	الت	كلفت	ال

the connecting pipes	to be	eventually	paid for	by	the	requisitioner
ال	أابيب	يكون	مدفوع	من قبل	ال	طالب

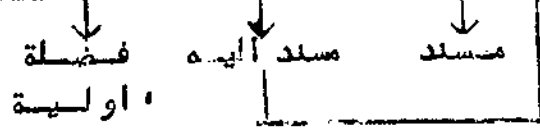
by	annual	Payments	(8)
ب	س	مدفوعات	

جاءت معظم التراكيب المترجمة لصيغة الـ "Passive" في هذا
 القول كما يلي :

Griffith , J A G p . 127 .

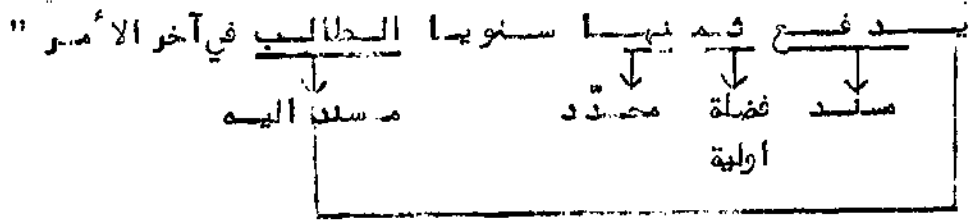
(8)

(أ) - " وتنص ترتيبات الطلب على أن يدفع الطالب تكاليف

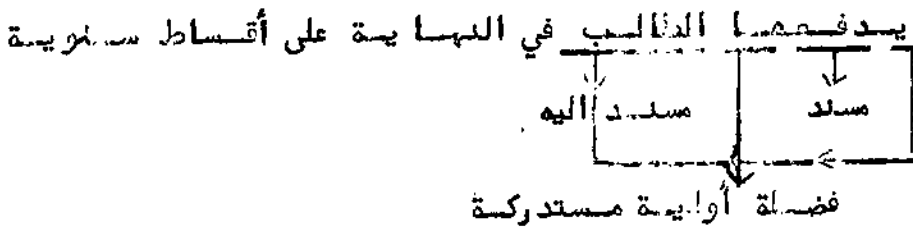


أنايبب التوصيل سنويا في آخر الأمر " .

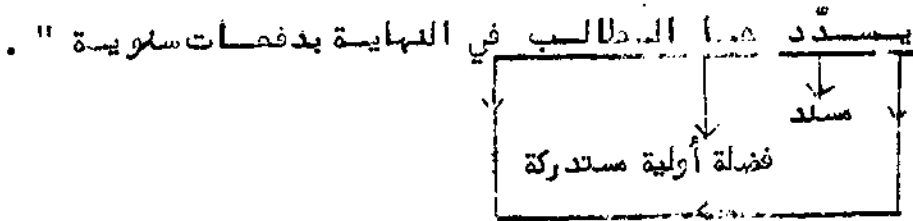
(ب) - تنص ترتيبات الطلب على أن تكلفه أنايبب التوصيل



(ج) " الترتيبات اللازمة للتكفل بمصاريف أنايبب التوصيل



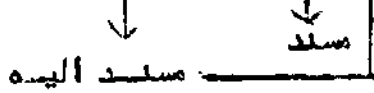
(د) - تنص ترتيبات الطلب على أن تكلفه الأنايبب الموصلة



وإذا كانت صيغة المعلوم في القول الأول عادية فإنها تميزت في الأقوال الثاني والثالث والرابع بعض الشيء . فيجسد تأخير وحدة المسند إليه " الطالب " تمّ تقديم الوحدات " فمن " و " مصاريف " و " تكاليفات " . وإذا كان ضمير " الماء " العائد في المثالين الثالث والرابع في محلّ فضلة أولية فإن الضمير نفسه جاء في محلّ محدد في المثال الثاني .

ومن جهة أخرى ، نقل التركيب الأجنبي نفسه بتركيب عربي بني فيه الفصل للمجهول مع ذكر الفاعل الأصلي .

" شرط ترتيبات الطلب أن تستدّد تكاليفات أنابيب التوصيل



في آخر الأمر من قبيل الطالب وذلك سلوياً " .

مركّب موظّف

" This.	was	associated	with	photophobia	and	vomiting
هذا	كان	مصاحب	مع	الخوف من الضوء	و	قيء

and	was	followed	by	thirst	and	polyuria...	(9)
و	كان	مصحوب	من قبل	عذاش	و	بول...وال	

انقسم مترجمو هذا القول الى قسمين . أما الأول فقد نقل التركيب الأجنبي بوساطة تركيب المبني للمعلوم مع استدراك الفضلة الأولية بضمير " الماء " العائد .

(ب) - " ولكن تقاير الصحف تلمح الآن الى أن التدرج الوجيه

ملققة، على ما يبدو، من قبل تشيخانج... " مسند اليه
 مسند
 مركب مؤلف

وعلى غرار ما قلنا به في نهاية القسم السابق من هذا البحث من محاولة
 حصر نسب تواتر، أوجه ترجمة صيغة الـ " Passive "، نودّ في ختام
 هذا القسم أن نوضح جدولا محوصلا لما وجدنا من أوجه في هذا القسم.

عدد الأوجه المستطقيين	المعلوم المادي	تركيب الفضلة المستدركة	تركيب المجهول	وحدة المصدر	صيغة المطابقة	طرق متشعبة أخرى	المجموع
1	9	2	2	8			21
2	2	1		6	1	1	11
3	2	2	7	7			16
4	7	2	2	6			17
5	4	5	2	1	1	1	13
6	6						6
7	1	2	1	2			6
8			1				1
9			5	2			7
10			2				2
المجموع	31	19	22	25	1	2	100
	%31	%19	%22	%25	%1	%2	

جدول يبين نسبة استعمال كل وجه من أوجه ترجمة صيغة الـ " Passive "

لدى مجموعة من المستطقيين .

لنقد تناولنا طوال هذا البحث صيغة المبني للمجهول بجانبها النظري والتطبيقي ، وقدّمنا الجانب النظري على الجانب التطبيقي لاعتقادنا أن عملية مقابلة اللغتين على مستوى تركيب مصين ، وهذا الذي نقصد بالجانب التطبيقي - لا تنهض كدراسة متكاملة تستوعب جميع جوانب ظاهرة لغوية مصينة - أو على الأقل جعلّ جوانبها - ان لم تقدم على أساس دراسة نظرية وصفية يحقّ لها تطبيق لما جاء فيها . لقد حاولنا تحقيق ما كنا نصوره اليه متسلّحين بالمنهج الوظيفي وعمدنا الى الاستفادة من القديم والحديث في آن معا ما دام التضاد لم يحدث بينهما .

ومما لا ريب فيه أن على المترجم اتخاذ علم اللغزة عوناً له يتزود منه لما يحتاجه . واتباع المترجم هذا المنهج كفيل بدحض المقولة التي مفادها أن الترجمة تخضع للتجربة (empirism) فحسب .

إننا نأمل أن تعود هذه الدراسة بالدفح على من رام ترجمة إحدى الصيغتين - صيغة المبني للمجهول وصيغة الـ " Passive " - . وهذه الدراسة التقابلية ان كانت تفسّر لنا جوانب من صيغة المبني للمجهول قد يصعب على المرء أدراكها حين يتعلّق الأمر بدراسة أحادية اللغة فانها ، فضلاً عن ذلك ، تساعد على ادراك آليات النقل من لغة الى أخرى .

وكتنا قد ركّزنا في الشق الأول من دراستنا على إبراز الجانب التركيبي لصيغة المبني للمجهول دون أن نغفل كلية الجوانب الأخرى ، واعتدنا الأوفر بالجانب التركيبي لما يعود الى الأهمية التي يحيرها المنهج الوظيفي إياه . وقد اعتدنا بصيغة خاصة بتفكير الاسناد وما

يترتب عليه من تشيير الوظائف داخل التركيب . ومما انتمينا اليه أن من أسباب استعمال صيغة القنبي للمجهول تشيير توجه المسند (سواء القول) من وحدة معلومية كانت . ودي وظيفة المسند اليه - وهي في الوقت نفسه فاعل الفصل الأصلي . في تركيب المبني للمعلوم السى وحدة كانت فضلة أو اية وصارت جزءا من القول الأدى (مسند اليه) في صيغة المجهول .

وتوخينا للكفاية الوصفية من جهة والموضوعية من جهة أخرى عمدنا الى التمثيل لكل جانب بأمشلة استخراجها من مدونات محدّدة .

واتجهنا في الشق الثاني من هذا البحث الى تقديم أوجه ترجمة صيغة الـ " Passive " الى اللغة العربية متخذين فييات من الأقوال من كلتا اللغتين ميدانا للتحليل والمقابلة . وقصدنا من هذه المقابلة حصر مختلف الأوجه التي اختارها المترجمون لتقابل تركيب كان غير مألوف الاستعمال لدى القدامى وهو التركيب الذي يبنى فيسه الفعل للمجهول مع ذكر الفاعل الأصلي أو ما يسميه ماريني " صيغة المجهول الموسعة " .

وحرصا منا على تقديم أكبر نسبة ممكنة من ترجمات صيغة الـ " Passive " الى اللغة العربية أضفنا قسما في الشق الثاني أحصينا فيه أوجه نقل الصيغة نفسها من قبل مترجمين ذوي خبرة متفاوتة . وبعد إجراء العملية التي قمنا بها في الفصل الأول من الشق نفسه ، اتضح لنا أن نسبة استعمال هذه الصيغة أعلى من تلك المحصّل عليها في الفصل الأخير . ويمكن عزو ذلك الى عاملين أساسيين . أما

الأول فيتمثل في سعة المدونة المستخدمة في الفصل الأول . ويتمثل الثاني في تفاوت الترجمة بين الرعايل الأول من المترجمين والسرعيل الثاني .

ويؤكد هذا على أن ما قمنا بحصره من أوجه لا يمثل نماذج أو قواعد ينبغي على كل مترجم اتباعها عند ترجمة صيغة الـ "Passive" وإنما هي مجرد نزعيات (Forms) في ترجمة هذه الصيغة لأن في ذلك تضييقاً على عملية الترجمة . والأجدي أن تتعدد السبل وتنوع النزعيات .

وتوخياً للوضوح وتسهيلاً للمعنى في نظر القاري قمنا بترجمة وحدات الأقوال الإنجليزية ترجمة حرفية عند تقديمها كمحلة أولى .

وبعد أن درسنا هذه الأوجه بالشرح والتعليق خرجنا بالنتائج الآتية :

1 - أن التركيب العربي يميل أكثر من نظيره الإنجليزي إلى استعمال وحدات من فئة الأفعال في محلّ مساعد . ولا أدلّ على ذلك من النسبة الفائقة لاستعمال هذا النوع من التراكيب .

2 - يتميز التركيب العربي بحرية تنقل وحداته داخل التركيب الواحد ، خلافاً للتركيب الإنجليزي ، وبدون تشهير وظائف وحداته . وتتعدد وظائف الوحدات المتحركة المواقح بطريقتين الأولى - وأن كانت سببية ، بوساطة علامات الاعراب . أما الثانية فهي السياق وهي أهم من الطريقة الأولى .

3 - يختلف المسند في تركيبه صيغة الـ "Passive" الإنجليزية من الناحية الشكلية عن نظيره في القول العربي . فإذ كان المسند

الأَنْجَلِيزِي عِبَارَةٌ عَنْ مَرْكَبٍ مُتَكَوِّنٍ مِنَ الرَّابِطَةِ "Tobe" وَصِيغَةِ اسْمِ
المَفْعُولِ (Past Participle) فَانَ الْمَسْنَدَ الصَّرِيحِي يَأْتِي بِسَيِّطَانَا فَنَسِي
مَعْظَمُهُ . وَيَأْتِي الْمَسْنَدُ إِلَيْهِ الصَّرِيحِي فِي غَالِبِ الْحَالَاتِ مُتَّصِلًا
بِنَسْنَدِهِ .

4 - يَتَمَيَّزُ الْقَوْلُ الصَّرِيحِي عَنِ نَسْنَدِهِ الْأَنْجَلِيزِي بِوُجُودِ صِيغَةِ
يَخْتَلِفُ ظَاهِرُهُمَا عَنِ بَاطِنِهَا . إِنَّمَا صِيغَةُ الْمَطَاوَعَةِ . فَالْوَحْدَةُ الَّتِي تَشَكَّلُ
مَعَ الْمَسْنَدِ الْقَوْلِ الْأَدْنَى تَحْتَرِ الْمَسْنَدَ إِلَيْهِ مِنَ النَّاحِيَةِ التَّرَكِيبِيَّةِ وَمَقْضُولًا
بِهِ مِنَ النَّاحِيَةِ الدَّلَالِيَّةِ . وَهَذِهِ الصِّيغَةُ تَشْبِهُ إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ صِيغَةَ الْمَبْنِيِّ
لِلْمَجْهُولِ دَلَالِيًّا . وَبِالنَّاتِي يُمْكِنُ اعْتِبَارُ هَذِهِ الصِّيغَةِ صِيغَةَ الْمَطَاوَعَةِ
مِنَ الصِّيغِ الْمُنَاسِبَةِ إِلَى حَدِّ مَا لِنَقُلُ صِيغَةَ الـ " Passive " .

5 - لَئِنْ كَانَ التَّرَكِيبُ الَّذِي يَجِي فِيهِ الْفِعْلُ الْمَجْهُولُ مَعَ ذِكْرِ
الْفَاعِلِ الْأَصْلِيِّ مَوْضِعًا بِوَحْدَةٍ وَظَرْفِيَّةٍ غَيْرِ مَأْلُوفِ اسْتِعْمَالٍ مِنْ قَبْلِ فَانَهُ
عِنْدًا مُتَوَاتِرًا فِي رَاقِعِ اللُّغَةِ السُّيُومِ . وَرَغْمَ قِلَّةِ تَوَاتُرِهِ نَأْتِيهِ مِنَ التَّرَكِيبِ
الْمَخْتَارَةِ لِنَقْلِ التَّرَكِيبِ الْأَنْجَلِيزِي ، وَلا يَسْعَى فِي هَذَا الشَّأْنِ -
أَنْ نَرَفُضَ مِثْلَ هَذَا التَّرَكِيبِ بِحُجَّةٍ أَنَّ الْحَوَالِ الصَّرِيحِي لَا يَسْجُزُهُ بَلْ أَنَّ
فِي رَفْعِهِ تَتَلَقَّضًا وَالْمَلْهَجَ الْوِظْنِيَّةَ ، فَمَمْتَنًا وَصَفًا وَتَحْلِيلًا مَا هُوَ
مُسْتَعْمَلٌ وَلَيْسَ الْاِحْتِكَامُ إِلَى الْمُصَيَّارِيَّةِ وَالْاِعْتِبَاطِيَّةِ .

6 - إِنْ هُنَاكَ أَوْجُهُ شَبِيهِ بَيْنِ اسْتِعْمَالِ صِيغَةِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ
فِي اللُّغَةِ الصَّرِيحِيَّةِ وَاسْتِعْمَالِ صِيغَةِ الـ " Passive " لِاسْمٍ حِينَ يَتَخَلَّقُ الْأَمْرُ
بِالتَّرَكِيبِ الْأَنْجَلِيزِي لِهَذِهِ الصِّيغَةِ الَّذِي لَا يَذْكَرُ فِيهِ الْمَرْكَبُ الْمَوْضُفِ الْمُتَضَمَّنِ
الْفَاعِلِ الْأَصْلِيِّ لِلْفِعْلِ . وَيَسْمَى هَذَا التَّرَكِيبُ " Agentless passive " . وَهَذَا
التَّشَابُهُ يَسَاعِدُ بِدُونِ شَكِّ الْمُتَرَجِّمِ عَلَى نَقْلِ أَحْمَدِ التَّرَكِيبِيَّةِ بِوَسَايَةِ
الْآخِرِ .

7 - نظروا للتعبيرات المفروضة على صياغة الفعل للمجهول بصورة عامة - من جملة - وطبيعة التركيب العربي الميال الى استعمال صيغة المبني للمعلوم أكثر من غيره ، مقارنة بالتركيب الانجليزي من جملة أخرى ، لاحظنا أن ترجمة صيغة الـ " Passive " الى اللغة العربية جاءت في معظم الأقران بتركيب المبني للمعلوم .

8 - لا يفتونا أن نشير الى ملاحظنا من اختلاف في نسبة تنوع نزعات الترجمة بين المترجمين المحترفين ومن هم على أسوأ ولوج هذا الميدان . فعلاقة الخبرة بالتنوع علاقة طردية فكلما تمت الأولى ازدادت نسبة الثاني والعكس صحيح .

تصنيف المصطلحات العربية

-- A --

1- Active participle	صيغة اسم الفاعل
2- Active voice	صيغة المبني للمعلوم
3- Actualization	تحقيق
4- Actualizer	محقق
5- Adjectival	لصتي
6- Adjectival determination	تحديد لصتي
7- Adjective	لصت
8- Adverb	ظروف
9- Adverb of place	ظرف مكان
10-Adverb of time	ظرف زمان
11-Agent	عامل
12-Agentive passive	صيغة المبني للمجهول المتضمنة عاملاً
13-Agentless passive	صيغة المبني للمجهول بدون عامل
14-Analysis	تحليل
15-Anastrophe	تقديم وتأخير
16-Aplastic	فصل جامد
17-Arbitrary	اعتباطي
18-Arbitrariness	اعتباطية
19-Aspect	حدث
20-Autonomous Unit	وحدة مستقلة
21-Autonomy	استقلالية

- B -

23- Brachylogy

اختصار - ايجاز

- C -

24- Case inflection

علامة اعراب

25- Class

فئة

26- Classification

تصنيف

27- Combination

اتحاد

28- Combined (with)

متحد (مع)

29- Communication

تواصل

30- Comparison

مقارنة

31- Connected pronoun

ضمير متصل

32- Constituent

مكوّن

33- Constraint

قيود

34- Construction

بناء

35- Context

سياق

36- Contrastive

تقابلي

37- Contrastive Study

دراسة تقابلية

38- Coordination

عطف

39- Copula

رابطة

40- Corpus

مدونة

41- Co-text

سياق جزئي

- D -

42- Determinant	محدد
43- Determination	تحديد
44- Determined	محدد
45- Description	وصف
46- Descriptive	وصفي
47- Dual	مثنى

- E -

48- Elements of the enunciation	عناصر القول
49- Empirical	تجريبي
50- Empirism	تجريبية - مراس
51- Enunciation	قول
52- Expanded passive	صيغة المبني للمجهول الموسعة
53- Expansion	فضلة
54- External agent	عامل خارجي

- F -

55- Formal	شكلي
56- Formulation	صيغة
57- Function	وظيفة
58- Functional moneme	وحدة وظيفية
59- Functionalism	المذهب الوظيفي
60- Functionalist	وظيفي
61- Functional-made-autonomous syntagm	تركيب موظف

- G -

- 62- Genitive case
63- Grammar
64- Grammatical category

حالة الاضافة
نحو
فصيحة لحويدة

- I -

- 65- Imperfect aspect
66- Impersonal syntagma
67- Instrument
68- Instrumental function
69- Interpretation
70- Intransitive verb

حدث غير تمام
تركيب غير شخصي
أداة - وسيلة
وظيفة أدواتية
تاويل
فعل لازم

- L -

- 71- Language contact
72- Lexical
73- Lexical subject
74- Linguistic experience
75- Linguistic reality
76- Linguistic System
77- Linguistic Usage
78- Linguistics

احتكاك لغوي
معجمي
مسند اليه معجمي
تجربة لغوية
واقع لغوي
نظام لغوي
استعمال لغوي
علم اللغة

- M -

79- Meaning	معنى - دلالة
80- Message	رسالة
81- Minimum enunciation	قول أدنى
82- Modality	قريظة
83- Modern Standard Arabic (MSA)	اللغة العربية الفصحى المعاصرة
84- Modification	تصديك
85- Moneme	وحدة مصنوية
86- Morphology	علم الصرف
87- Morphological form	وزن صرفي

- N -

88- Nominal predicate	مسند اسمي
89- Non-verbal Unit	وحدة غير فعلية
90- Normative	معياري
91- Nucleus	نواة

- O -

92- Object	فضلة أولية (مفعول به)
93- Object function	وظيفة فضلة أولية
94- Omission	حذف
95- Orientation	توجيه
96- Original subject	فاعل أصلي

- P -

97- Participant	عامل
98- Participial noun	مصدر
99- Past (Passive) participial	اسم مفعول
100- Passive voice	صيغة المبني للمجهول
101- Perfect aspect	حدث تام
102- Position	موقع
103- Predicate	مسند
104- Predication	اسناد
105- Prodicative syntagm	تركيب اسنادي
106- Primary expansion	فضلة أولية
107- Pronoun	ضمير

- Q -

108- Quadrilateral verb	فعل ذو جذر رباعي
-------------------------	------------------

- R -

109- Receiver	مخاطب
110- Reflexive verb	فعل مطاوع
111- Relation	علاقة
112- Relevancy	تفاضل
113- Relevant	تفاضلي
114- Resumptive pronoun	ضمير عائد

115- Semantic	دالاسي
116- Semantic feature	مميزة دلالية
117- Semantics	علم الدلالة
118- Semi- predicate	شبه مسند (مسند فرعي)
119- Shift	انتقال - تغيير
120- Simple passive	صيغة المبني للمجهول البسيطة
121- Source Language	لغة المنطلق
122- Speech chain	سلسلة الكلام
123- Structural parallelism	تساوي بنيوي
124- Style	أسلوب
125- Stylistic	أسلوبية
126- Subject	مسند اليه
127- Subject substitute	نائب فاعل
128- Synchronic Study	دراسة آنية
129- Syntactic	تركيبية
130- Syntagm	تركيب
131- Syntax	علم التراكيب
132- Synthema	صيغة اتحادية

133- Target language	اللغة المستهدفة
134- Thematization	جعل وحدة موضع القدر
135- Theoretical	نظري
136- Theorization	تنظير
137- Theory	نظرية
138- Transfer	انتقال

139- Transitive verb	فعل متصدي
140- Translation	ترجمة
141- Translation mechanisms	آليات الترجمة
142- Translation trends	تrends في الترجمة
143- Transmitter	مخاطب
144- Triliteral verb	فعل ذو جذور ثلاثي

- U -

145- Use	استعمال
146- Utterance	تلفظ

- V -

147- Variant	يتبدل
148- Verbal predicate	مسند فعلي
149- Verbal modality	قرينة فعلية
150- Voice	صيغة الفعل

- W -

151- Word-order	ترتيب العناصر
-----------------	---------------

- Z -

152- Zero signifiant	دال منعدم
----------------------	-----------

مجموع عربي - الجليزي

C 27	اتحاد
L 70	احتكاك لغوي
B 23	اختصار
I 66	أداة
U 144	استعمال
L 76	استعمال لغوي
A 21	استقلا لية
S 123	أسلوب
S 124	أسلوب بي
P 98	اسم مفعول
P 103	اسناد
A 17	اعتباطي
A 18	اعتباطية
T 140	آليات الترجمة
S 118	استقال
V 146	بديل
C 34	بناء
A 15	تأخير
I 68	تأويل
D 42	تحديد
L 73	تجربة لغوية
E 48	تجريبي
A 3	تحقيق
W 150	ترتيب العناصر

T 139	ترجمة
S 128	تركيب
P 104	تركيب اسنادى
I 65	تركيب غير شخصي
C 26	تصنيف
M 83	تحديد
S 118	تفسير
R 111	تفاضل
R 112	تفاضلي
C 36	تقابلي
A 15	تقديم
U 145	تلفظ
T 135	تنظير
S 122	توازي بنوي
C 29	تواصل
O 94	توجية
T 133	جعل وحدة مضموع القول
G 61	حالة الاضافة
A 19	حذف
P 100	حدث تام
I 65	حدث غير تام
O 93	حذف
Z 151	تال منعدم
C 37	دراسة تقابلية
S 114	دلالي
C 38	رابطة

C 35	سياق
C 40	سياق جزئي
S 121	سلسلة الكلام
S 115	ميزة دلالية
F 54	شكلي
F 55	صياغة
S 131	صيغة اتحادية
A 1	صيغة اسم الفاعل
V 149	صيغة النحل
P 99	صيغة المبني للمجهول
S 119	صيغة المبني للمجهول البسيطة
E 51	صيغة المبني للمجهول الموسعة
A 2	صيغة المبني المعلوم
P 106	ضمير
R 113	ضمير عائذ
C 31	ضمير متصل
A 8	ظرف
A 10	ظرف زمان
A 9	ظرف مكان
A 11	عامل
E 53	عامل خارجي
C 38	عطف
R 110	علاقة
C 24	علامة اعتراض
S 130	علم التراكيب
S 116	علم الدلالة

M 85	علم الصرف
L 77	علم اللفظة
E 47	عناصر القول
O 95	فاعل أصلي
C 25	فئة
G 63	فهيطة نحوية
E 52	فهيطة
P 107	فضلة أولية
A 16	فعل جامد
T 143	فعل ذو جذر ثلاثي
Q 107	فعل ذو جذر رباعي
T 138	فعل لازم
I 69	فعل متعدّي
R 109	فعل مطاوع
M 81	قرينة
V 148	قرينة فعلية
E 50	قول
M 80	قول أدبي
C 33	قييد
S 120	لغة المطلق
M 82	اللغة العربية الفصحى المعاصرة
T 132	اللغة المستهدفة
C 28	متحد (مع)
D 46	مثلي
D 41	محدّد
D 43	محدّد

A 4	محدّد ق
T 143	مخطّط
R 108	مخطّط سري
O 39	مدوّنة
P 102	مسند
N 87	مسند اسمي
S 125	مسند اليه
V 147	مسند فعلي
L 72	مسند اليه معجمي
P 97	مصدر
L 71	معجمي
M 78	مصنّى
N 89	مصياري
C 30	مقارنة
C 32	مكوّن
P 101	موقع
S 126	نائب فاعل
G 62	نحو
T 141	نوعات في الترجمة
L 75	نظام لسوي
T 134	نظري
T 136	نظريّة
A 7	نصت
A 5	نصي
N 90	نواة
L 74	واقع لسوي
N 88	وحدة غير فعلية
A 20	وحيدة مستقلة

M 84	وحدة محروية
F 57	وحدة وظيفية
M 86	وزن صرفي
I 66	وسيلة
D 44	وصف
D 45	وصفي
F 56	وظيفة
I 67	وظيفة أدائية
F 58	وظيفي

(أ) - المصادر والمراجع العربية

1 - المصادر

- ابن جني أبو الفتح : اللمع في العروبية ، تحقيق حسين محمد شرف
القاهرة ، عالم الكتب ، 1979 .
- ابن عقيل عبد الله : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد
محي الدين عبد الحميد ، الجزء الثاني ، القاهرة ،
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1979 .
- ابن هشام أبو محمد الأندلسي ؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تحقيق
محمد محي الدين عبد الحميد ، الجزء الثاني ، بيروت ،
مكتبة المكتبة المصرية (ب . ت .) .
- " " " " : شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، دار
أحياء التراث العربي ، (ب . ت .) .
- " " " " : شرح قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق محمد
محي الدين عبد الحميد ، بيروت ، دار أحياء التراث
العربي ، 1963 .
- " " " " : مغلي اللبيب عن كتب الأعرابيين ، تحقيق محمد
محي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي (ب . ت .) .
- ابن يمشي موفّق الدين : شرح المنذبل ، مصر ، دار الدعاية المصرية (ب . ت .) .
- سيهويه عمرو بن عثمان : الكتاب ، تحقيق عبد السلام مارون ، القاهرة ،
دار القلم ، 1966 .
- المبرد أبو العباس : المقتضب ، الجزء الرابع ، تحقيق عبد الخالق
عضيمة ، بيروت ، عالم الكتب ، 1968 .

2 - المصراع

- بلايين محمد بدر الاسلام : الموظفات غير الفطرية من الفرنسية الى العربية ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 1988 .
- تمام حسن . ان : اللغة العربية معناه ومبناها ، الميمنة المصرية العامة للكتاب ، 1973 .
- التونسي محمد خديفة : " بين نحو الدلالة ونحو الاعراب " ، العربي ، العدد 348 ، نوفمبر 1987 ، ص : 180 .
- " نائب الفاعل ، هل ينبغي حذفه من كتب النحو ؟ " : التونسي ، العدد 349 ، ديسمبر 1987 ، ص : 166 .
- جوزيف ن حليم : دراسة في أصول الترجمة ، بيروت ، دار المشروق ، 1977 .
- خورشيد ابراهيم زكري : الترجمة ومشكلاتها ، الميمنة المصرية العامة للكتاب ، 1985 .
- الزائري يوسف المياشي : " في أفعال المطاوعة " ، التونسي ، العدد 353 ، أبريل 1988 .
- السامرائي ابراهيم : الفصل زمانه وأبنيته ، بغداد ، العائلي ، 1966 .
- السيد أمين عيسى : في علم النحو ، الجزء الأول ، القاهرة ، دار المعارف ، 1973 .
- ضيف شوقي : تجديد النحو ، القاهرة ، دار المعارف ، 1982 .
- عباس حسين : النحو الوافي ، القاهرة ، دار المعارف ، 1971 .

- عتيق عبدالعزيز : المدخل الى علم النحو والصرف ، بيروت ، دار
اللمضية العربية للطباعة والنشر ، 1974 .
- العقاد عباس محمود : أشتات مجتمعات في اللغة والأدب ، القاهرة ، دار
المعارف ، 1963 .
- الفلايبي مصطفى : جامع الدروس العربية ، بيروت ، المكتبة العصرية
، 1983 .
- الفاصي الفصهي عبد القادر : اللسانيات واللغة العربية ، بنجاح تركيبة
ودلالية ، بيروت ، منشورات عويدات ، 1986 ، ص 5 .
- فريحة أنيس : في اللغة العربية وبعض مشكلاتها ، بيروت ،
دار النهار للنشر ، 1980 .
- كميل ل . مشايخي : الترجمة بالنصوص ، بيروت ، دار المشرق ، 1980 .
- مطر السلطان شكري : الترجمة المصاحفية ، بيروت ، دار المشرق ، 1980 .
- ياقوت أحمد سليمان : ظاهرة الأعراب في النحو العربي وتطبيقها فسي
القرآن ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1983 .
- " " " : في علم اللغة التقابلي ، دراسة تطبيقية ، دار
المصرفة الجامعية ، مصر ، 1985 .

(ب) - المصادر والمراجع الأجنبية

- Adamczewski, H. Grammaire Linguistique de l'Anglais, Paris, Armand Colin, 1982.
- Bishai, W.B., "Form and Function in Arabic Syntax" in Word 21 (1965), pp. 265-269.
- Bubenik, V. "Thetization and Passivization in Arabic" in Lingua 49 (1979), pp. 295-313.
- Contarino, V., Syntax of Modern Arabic Prose, vol 1, U S A, Indiana University Press, 1974.
- Dagut, B.M., "A Teaching Grammar of the Passive Voice in English" in IRAL, vol XXIII/1 February 1985, p 1.
- Dickens, M. Myturn to Make the Tea, Penguin Books, 1962.
- El Sheikh, M.S., A Linguistic Analysis of Some Syntactic and Semantic Problems of English-Arabic Translation, London, SOAS, Ph. D., 1977.
- Griffith, JAG, Public Law, London, Stevens and Sons Limited, 1979.
- Hella Y. La Théorie de la Traduction Approche Thématique et pluridisciplinaire, Alger, OPU, 1986.
- Huddleston, R., Introduction to the Grammar of English, Cambridge, Cambridge University press, 1985.
- Leech, G. and Svartvic, J. A Communicative Grammar of English, Great Britain, Longman, 1984.

- Martinot, A., Eléments de Linguistique Générale, Paris, Armand Colin, 1980.
- " " Grammaire Fonctionnelle du Français, Paris, Didier, 1979.
- " " Le Language, Encyclopédie de la Pleiade, Paris, NRF, 1968.
- " " Syntaxe Générale, Paris, Colin, 1985.
- Mounin, G. Les Problèmes Théoriques de la Traduction Franco, Gallimard, 1963.
- " " Linguistique et Traduction, Bruxelles, (26 Dessart et Mardoga, 1976.
- Newmark, P., Approaches to Translation, London, Pergamon Press, 1982.
- " " A Text book of Translation, Prentice Hall International (UK) 1988.
- Palmer, F.R., A Linguistic Study of the English Verb, London, 1965.
- Quirk, R. et al : A Grammar of Contemporary English, London, London, Longman, 1986.
- Redouane J., La Traductologie, Science et Philosophie de la Traduction, Alger, OFU, 1985.
- Robberecht, P., "Linguistics and Translation" in IBAL, vol XX/3, August 1982, p 217.

- المريبي : (مجلة شهرية تصدرها وزارة الاعلام والثقافة بالكويت)
الاعداد : 348 (نوفمبر 1987) ، 349 (ديسمبر 1987) ، 353
(أبريل 1988) .

- 2 - الأجنبية :

- Clinical Endocrinology, Vol 17, N° 5, November 1982.
- Herald Tribune (International newspaper), June 15, 1989.
- Newsweek (The International Magazine), April 11, 1988.
- United Nations Chronicle, Vol 21, N° 9/ 1984.
- Unesco Courier, January 1981, March 1981, July 1981,
January 1982, February 1982, March 1982,
August/ September 1982, July 1983,
August 1984, September 1984,
February 1985, June 1985.

- فهرس المحتويات -

4	<u>I - المقدمة</u>
		<u>II - الشق السنظري</u>
13	1 - الفصل الأول : في عبقرية اللفظة
24	2 - الفصل الثاني : وصف صيغة المبني للمجهول
24	2 - 1 - تعريف صيغة المبني للمجهول
25	2 - 1 - 1 - تعريف صيغة المبني للمجهول عند النحاة العرب القدامى والمحدثين
32	2 - 1 - 2 - تعريف صيغة المبني للمجهول عند علماء اللفظة
37	2 - 3 - أسباب استعمال صيغة المبني للمجهول
37	2 - 3 - 1 - تمهيد
40	2 - 3 - 2 - الأسباب الدالية لاستعمال صيغة المبني للمجهول
41	2 - 3 - 1 - الجهل بالفاعل
41	2 - 3 - 2 - الخوف من الفاعل أو الخوف عليه
42	2 - 3 - 3 - ابهام الفاعل
43	2 - 3 - 4 - عدم تعلق الغرض بذكر الفاعل لوضوحه أو لمعرفته
44	2 - 3 - 3 - الأسباب الأسلوبية لاستعمال صيغة المبني للمجهول
46	2 - 3 - 4 - الأسباب التركيبية لاستعمال صيغة المبني للمجهول
51	2 - 4 - كيفية صياغة المبني للمجهول
53	2 - 4 - 1 - بناء الفعل التام للمجهول
55	2 - 4 - 2 - بناء الفعل غير التام للمجهول
63	2 - 4 - 3 - وحدة الطرف كمسند اليه للمبني للمجهول
64	2 - 4 - 4 - وحدة المصدر كمسند اليه للمبني للمجهول
65	2 - 4 - 5 - المركب المؤلف كمسند اليه للمبني للمجهول
68	2 - 5 - حدود صياغة المبني للمجهول
68	2 - 5 - 1 - حدود صياغة المبني للمجهول على مستوى الفعل
79	2 - 5 - 2 - حدود صياغة المبني للمجهول على مستوى الفضة الأولية
79	2 - 5 - 3 - حدود صياغة المبني للمجهول على مستوى وزن الفعل
82	2 - 5 - 4 - حدود صياغة المبني للمجهول على مستوى المعنى

83 6 - 2 - تصنيف صيغة المبني للمجهول
83 1 - 6 - 2 - رأي في تصنيف صيغة المبني للمجهول
90 7 - 2 - بين المطاوعة و المبني للمجهول
90 1 - 7 - 2 - تعريف صيغة المطاوعة
92 2 - 7 - 2 - صيغ الفعل المطاوع
99 <u>خاتمة</u>
101 <u>III - شق الترجمة</u>
 <u>الفصل الأول</u>
101 1 - 3 - تمهيد
 2 - 3 - التركيب الاسنادي : مسند اليه + مسند + فضلة أولية كترجمة لصيغة
103 ال "Passive" الانجليزية
 3 - 3 - التركيب الاسنادي : فضلة أولية + مسند + الهاء + مسند اليه كترجمة
139 لصيغة ال "Passive" الانجليزية
153 4 - 3 - وحدة المصدر كترجمة لصيغة ال "Passive" الانجليزية
164 5 - 3 - صيغة المطاوعة كترجمة لصيغة ال "Passive" الانجليزية
 6 - 3 - التركيب الاسنادي : مسند + مسند اليه + وحدة وظيفية + مرگسب
171 موظف كترجمة لصيغة ال "Passive" الانجليزية
181 7 - 3 - طرق متنوعة أخرى لترجمة صيغة ال "Passive"
 <u>الفصل الثاني : أوجه ترجمة صيغة ال "Passive"</u>
191 من خلال استنطاق مجموعة من المترجمين
214 <u>الخاتمة</u>
219 معجم انجليزي عربي
227 معجم عربي انجليزي
233 شيت المراجع
242 <u>الفهرس</u>

ليستفيد منها بواسطة ما يترجم له . ولقد مارس الانسان مهنة الترجمة منذ القدم لتحقيق هذا الغرض .

وبما بقيت الترجمة بحاجة اليه هو لتظيرها واستبطاق قواعدهما على قرار ما حدث لبعض العلوم الانسانية الاخرى . وبما ان عملية الترجمة كما ذكرنا - تأخذ في الاعتبار اللغة كأداة تواصلية ، فلا مفاص من تأثرها بما ينطرا في الدراسات اللغوية .

ولقد قام كثير من علماء اللغة والمختصين في الترجمة (4) بأبحاث قصد لتظير عملية الترجمة ومحاولة وضع ملامح لفهم آلياتها أولتدرسيها . ومن هؤلاء من اعتمد في دراسته على افرازات علم اللغة الحديث ومنهم من اعتمد على تجربة عملية في مجال الترجمة ، ويمكن القول ان الأجدى الأوسع الجانبين مما : النظرى والتطبيقي .

وقد تمت جل الدراسات التي قام بها هؤلاء على أساس مقابلة لغتين أو أكثر واظهار مقدرة كل لغة وكيفية توفيرها للحلول المناسبة لتقل مفاص تحمله لغة أخرى من مفاهيم ومصطلحات (5) .

وشير في هذا المقام الى ان بحثنا يدخل في هذا الاطار ، ومما هو ذو هدف تربوي تعليمي بالدرجة الأولى . ونحاول من خلا له الاسهام فمسي منهجة عملية الترجمة وفق منظور علمي .

ويمكن القول ان ذلك لا يتحقق الا بتناول مادة الترجمة من مختلف زواياها . ومن هذه الزوايا نذكر الجانب التركيبي (6) . ويتمثل هذا الجانب في دراسة وتحليل بني لغة المنطلق من جهة واللغة المستهدفة من جهة أخرى .

(4) انظر على سبيل المثال لا الحصر : Catford, John C : Alinguistic of Translation, London, Oxford University Press, 1967.
- Les problèmes Théoriques de la Traduction, France, Gallimard, 1965.
- Newman, J. : Approaches to Translation, London, Pergamon, press, 1982.

(5) نذكر مثلا الاعمال الآتية :
- حجارن . جوزيف : دراسة في أصول الترجمة ، بيروت ، دار المشيق 1977 .
- مشايخي ل. كميل : الترجمة بالنصوص ، بيروت ، دار المشيق 1980 .

- Vinay, J.P. et J. Daxbelnet : Stylistique Comparée du Français et de l'Arabe, Paris, Didier, 1958.

(6) قد تأتي الاشارة طوال هذا البحث الى الجوانب الأخرى للغة بصورة خاصة ولعملية الترجمة عموما (الجانب الدلالي والجانب السياقي ...) غير ان تركيزنا يبقى منصبا أكثر على الجانب التركيبي .